

الموقف الخجول للصين في كازاخستان يثير شكوكا في رهان الخليجيين على بكين

كص 6



امتحان مبكر لإصلاحات الصدر: رئيس العراق القادم من حاشية بارزاني

كص 3



لماذا يفر الأولاد من أسرهم في تونس

كص 17



العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 01/14/2022

11 جمادى الثانية 1443

السنة 44 العدد 12297

Friday 14/01/2022

44th Year, Issue 12297



الاستثمار الإماراتي في تركيا.. المصالح الاقتصادية أولا وأخيرا

ويقول خبراء اقتصاديون إن الإمارات تنظر إلى الاقتصاد التركي كفرصة مهمة للاستثمار خاصة في ضوء تراجع الليرة. وأعلنت الإمارات، على هامش زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى أنقرة، عن تأسيس صندوق بقيمة عشرة مليارات دولار "لتعزيز دعم الاقتصاد التركي وتوثيق التعاون بين البلدين". وسيركز الصندوق على الاستثمارات الاستراتيجية، وعلى رأسها القطاعات اللوجستية ومنها الطاقة والصحة والغذاء. وجرى توقيع مذكرة تفاهم بين الشركة القابضة المملوكة لحكومة أبوظبي وصندوق الشروق السيادي التركي ومكتب الاستثمار بالرئاسة التركية وأيضا بعض الشركات التركية. ووقعت الشركة القابضة اتفاقا للاستثمار في شركات تركية للتكنولوجيا بينما وقعت مجموعة موانئ دبي اتفاقا للتعاون في مجالى الموانئ واللوجستيات. وقال محمد حسن السويدي، الرئيس التنفيذي لشركة "أي دي كيو القابضة"، لصحيفة "فاينانشيال تايمز" إن ضعف الليرة يمكن أن يوفر فرصا، متابعاً أنه "وقت رائع" للشراء إذا لقيت نظرة بعيدة". وأضاف أن الصندوق السيادي يجري بالفعل "مناقشات مع صندوق الثروة السيادية التركية بشأن فرصتين، بما في ذلك الشركات التي يدعمها".



محمد حسن السويدي
ضف الليرة يوفر فرصا، إنه وقت رائع للشراء

وتعاني تركيا حاليا من انخفاضات هائلة في عملتها حيث فقدت الليرة حوالي 45 في المئة من قيمتها العام الماضي وارتفع التضخم في أزمة القى باللوم فيها على السياسة النقدية غير التقليدية التي وضعها أردوغان، لاسيما إصراره على خفض أسعار الفائدة على الرغم من ارتفاع التضخم. وقال السويدي إن تركيا تعد فرصة استثمارية جذابة رغم ذلك. وتابع "ما أحبه في تركيا هو أن التسليم (السلع) يصل إلى ألمانيا في غضون 12 ساعة من الموقع، وبها 84 مليون شخص. إنها قوة كبيرة للصناعات، ولديها قدرات لوجستية كبيرة، لذلك نحن مهتمون بالتأكد بالخدمات اللوجستية...". وأضاف أن الصندوق كان "مهمنا جدا" بالخدمات المالية التركية. ففي العام الماضي استثمرت "القابضة" في الشركات التركية الناشئة "جيتير"، وهي شركة توصيل البقالة، وشركة ترندبول، أكبر شركة للتجارة الإلكترونية.

أبوظبي - أبدت الإمارات سعيا واضحا للانفتاح الاقتصادي والتجاري على تركيا تنفيذاً لما تم الإعلان عنه خلال زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى أنقرة في نوفمبر الماضي ولقاءه مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في خطوة قال مراقبون إنها تعكس توجهها إماراتيا إقليميا ودوليا لتوسيع دائرة الاستثمارات والاستفادة من الفرص التي تحصل عليها في تركيا وغير تركيا.

ويرى المراقبون أن زيارة الشيخ محمد بن زايد وإن هدفت في جانب منها إلى تصفير المشاكل مع تركيا سياسيا، فإنها أيضا سعت للاستفادة من الحاجة التركية إلى الاستثمارات ومن التسهيلات المعروضة التي تعرضها أنقرة من أجل توسيع دائرة النفوذ الاقتصادي الإماراتي إقليميا، وزيادة فرص الاستثمار ضمن رؤية إماراتية أوسع لاقتصاد ما بعد النفط.

ويشير هؤلاء المراقبون إلى أن المقاربة الاستثمارية للإمارات لا يقوئها الارتجال ولا الاعتبارات السياسية القائمة على المصلحة المتبادلة والأموال من خلال الصندوق السيادي وهيئة الاستثمار لتحصيل العائدات والمكاسب من الاستثمار في تركيا، لافتين إلى أنه لا مقارنة بين الاستثمارات الإماراتية التركية لتحريرها أو اعتماد أموال كبيرة لتحريك الاقتصاد التركي دون خطة واضحة بشأن مناخ الاستثمار وافق النجاح بالنسبة إلى المشاريع المعروضة.

وبحسب المراقبين فإن الإمارات ترسي استثماراتها طويلة المدى في تركيا كبديل للفرص الواعدة بقطع النظر عن بقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أو قدوم رئيس غيره بانتخابات مبكرة أو في موعدا العادي في 2023، لافتين إلى أن الاستثمارات لا توضع على مفاصل الأشخاص وحساباتهم، بل وفق مصالح الدول. وقال وزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية ثاني الزيودي، في مقابلة مع تلفزيون "بوليميرغ" الأربعاء إن الإمارات "تراهن على تركيا كدولة ستفتح لنا أسواقا جديدة من خلال الخدمات اللوجستية، وعبر سلسلة التوريد الخاصة بها". وأضاف الزيودي أن الإمارات تتطلع إلى الاستفادة من استثماراتها تركيا الضخمة في القطاع الصناعي، والعمالة الماهرة، والشبكة اللوجستية القائمة، خاصة في قارة أفريقيا.

عبدربه منصور هادي في قطر لتخفيف الضغوط عن الإخوان دعوات لإقالة علي محسن الأحمر وتحمله مسؤولية تعطيل اتفاق الرياض

دعوات لإقالة علي محسن الأحمر وتحمله مسؤولية تعطيل اتفاق الرياض



مكثمة متضائلة للرئيس

وكان الناطق باسم التحالف العربي لدعم الشرعية العميد تركي المالكي قد نفى في تصريح صحفي من محافظة شبوة عقب الإعلان عن إطلاق عملية لقيادة القوات المشتركة في التحالف العربي على الوحدات العسكرية التابعة للمنطقة العسكرية الأولى في حضرموت والتي قال إنها تخضع لسلطة وزارة الدفاع اليمنية فقط فيما اعتبره مراقبون مؤشرا على فشل التحالف في إقناع قيادات الشرعية بنقل تلك القوات إلى خطوط المواجهة مع الحوثيين لما سيكون لها من دور حاسم في تغيير موازين القوة العسكرية واستعادة محافظتي البيضاء والجوف. ومثل انتقال قوات العمالة الجنوبية من الساحل الغربي لليمن إلى محافظة شبوة وقيامها بتنفيذ عملية عسكرية خاطفة تكللت بتحرير مديريات شبوة الثلاث (عسيلان، بيحان، عين) وصولا إلى مديرية حرب بمحافظة مارب، انفراجة في مسار التحولات في المشهد اليمني خلال 2022، غير أن العودة الآتية لعناصر التوتر بين الشرعية والمجلس الانتقالي مؤشرا على عمق النفوذ للتيار القطري داخل مؤسسات الشرعية والذي يعمل على تزايد العلاقة مع مختلف المكونات اليمنية المعادية للمشروع الحوثي، وعرقلة استكمال تنفيذ اتفاق الرياض.

تخدم سوى المشروع الإيراني التخريبي ومطامحه في زعزعة الأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة". ويأتي التوتر الجديد داخل معسكر المناهضين للحوثي في الشرعية، في ظل ما تبدو كأنها أجواء إيجابية فرضتها الانتصارات التي حققتها قوات العمالة الجنوبية في محافظتي شبوة ومارب، وبعد إطلاق التحالف العربي في مدينة عتق مركز محافظة شبوة عملية تحت عنوان "حرية اليمن السعيد". غير أن مصادر سياسية يمنية كشفت لـ"العرب" عن إخفاء التقارب الظاهري بين المكونات اليمنية على الصعيد الإعلامي والسياسي خلال الأيام الماضية على وقع انتصارات شبوة ومارب، لحالة من التوتر وخصوصا في محافظة حضرموت التي تشهد حالة استنفار شعبي وعسكري غير مسبوقه تنذر بمواجهة قادمة بين حزب الإصلاح والمجلس الانتقالي. وقالت المصادر إن محاولات نقل القوات العسكرية التابعة للمنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت، والتي تتكون من حوالي سبعة ألوية مجهزة بالعتاد، إلى خطوط التماس مع الحوثيين في مارب والبيضاء استكمالا لتنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض قد وصلت إلى طريق مسدود بعد رفض نائب الرئيس اليمني وحزب الإصلاح لهذا القرار.

واللوجستي القطري للحوثيين، ودور الدوحة في نازيم العلاقات بين الأطراف المناوئة للانقلاب الحوثي. وكان الفريق الحكومي لمتابعة تنفيذ "اتفاق الرياض" قد أصدر بياناً الأربعاء استهجن فيه التصريحات التي أدلى بها رئيس وحدة شؤون المفاوضات وعضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي، ناصر الخجعي الذي وجه اتهامات لعلي محسن الأحمر بالوقوف خلف تعثر الاتفاق الموقع بين الجانبين في نوفمبر من العام 2019 برعاية الحكومة السعودية. وجاء البيان الحكومي اليمني بعد مطالبة القيادي في المجلس الانتقالي بتخني نائب الرئيس اليمني عن السلطة وتأكيد على اعتراف المجلس بشرعية الرئيس اليمني، وهي التصريحات التي اعتبرها البيان الصادر عن فريق تنفيذ اتفاق الرياض في الشرعية اليمنية "عبارة عن مزاعم وأقوال لا تتفق للمصادقية وتتجاوز الواقع". واعتبر البيان الذي نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية أن "صدور التهم الجزافية وإطلاق مثل هذه التصريحات اللامسؤولة وفي هذا الوقت الذي تتحد فيه جهود اليمنيين جميعاً لإحراز الانتصارات في شبوة ومارب وغيرها، بمثابة معوقات رئيسية تهدف إلى إجهاد دور الأشقاء ووحدة اليمنيين، وتسعى لتعميق الفجوة البينية التي لا

عدن - كشفت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" عن زيارة مرتقبة سيقوم بها الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي إلى العاصمة القطرية الدوحة خلال الأيام القادمة والتي تعد الأولى من نوعها منذ المقاطعة الخليجية، وأن الهدف من ورائها سيكون تخفيف الضغوط عن تيار الإخوان داخل الشرعية بعد التطورات الميدانية في شبوة ومارب واتهامات موجهة لهذا التيار المدعوم من قطر بالتواطؤ في تعطيل مواجهة الحوثيين. وتأتي الزيارة بعد تعيين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا سفيرا لها في الدوحة من المحسوبين على التيار القطري في جماعة الإخوان المسلمين، وهو التعيين الذي تلتته زيارة قام بها نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر إلى الدوحة.

وأشارت مصادر "العرب" إلى أن الزيارة المرتقبة للرئيس اليمني إلى قطر والتي تأتي في ظاهرها كأنعكاس لأجواء المصالحة الخليجية ونتائج قمة "العلاء"، تندرج في إطار سياسة يدفع باتجاهها تيار قطر في حزب الإصلاح للتحارب مع الدوحة خلال الفترة القادمة كجزء من استراتيجية لتخفيف الضغط الذي يمارسه التحالف العربي بقيادة السعودية لاستكمال تنفيذ اتفاق الرياض الموقع بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، وهو الاتفاق الذي أعاد إلى الواجهة مجددا الاتهامات المتبادلة بين الطرفين حول مسؤولية تعثر الاتفاق والظرف الذي يعمل على عرقلته.

استنفار شعبي وعسكري غير مسبوق في محافظة حضرموت ينذر بمواجهة بين حزب الإصلاح والانتقالي الجنوبي

رجال الأعمال في مصر يفقدون حصانة ارتباطهم بالسلطة

وما حدث هو أن تزواج السلطة ورجال الأعمال بالشكل الفج خلال العقد الأخير من فترة حكم مبارك لم يعد موجوداً. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن تعدد قضايا الفساد التي جرى الإعلان عنها مؤخرا يشي بقوة قبضة الدولة في التعامل مع مراكز مجتمعية ظلت بعيدة عنها. وقال الخبير في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة حسن سلامة في تصريح لـ"العرب" إن "استقرار النظام السياسي جعل هناك حاجة ملحة إلى إحداث تغيير في طريقة التفاعل بين الدولة ومكونات المجتمع وعلى رأسها رجال الأعمال".

وأشرت تلميحات الرئيس عبدالفتاح السيسي بأن رجال الأعمال استطاعوا أن يحققوا ثروات هائلة دون قيامهم بدوار مجتمعية تضاهي ما حققوه من مكاسب، على أن الدولة تضع صياغة جديدة لاسس العلاقة بينها وبين المستثمرين المحليين. ويرجع هذا الاتجاه الصيغة السابقة التي بدت فيها الدولة حريصة على توظيف رجال الأعمال لجذب المزيد من الاستثمارات مقابل توفير حصانة سياسية سعى لها العديد منهم. وقال الباحث الاقتصادي محمد عادل عجمي إن "العلاقة بين الدولة ورجال الأعمال لم تشهد تغيرا جذريا حتى الآن،

رجال الأعمال وبين تحلي الحكومة عن أسلوب المهادة الذي اتسمت به طريقة تعاملها معهم، إذ دخلت في صدامات عديدة مع بعضهم.



محمد عادل عجمي
تعدد قضايا الفساد المعلنة يشي بقوة قبضة الدولة
حسن سلامة
استقرار النظام دفعه إلى تغيير طريقة التعامل مع رجال الأعمال

ويعد الأمين أحد رجال الأعمال الذين ذاع صيتهم منذ عقد تقريبا وامتلك مجموعة قنوات "سي بي سي" قبل أن تستحوذ عليها الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، ولديه استثمارات أخرى في شركات عقارية. وكان يجري التعامل مع المخالفات والموجهة إلى رجال الأعمال في مصر بالمزيد من التكنم، واقتصرت غالبيتها على مجالات التهريب الضريبي والاستيلاء على المال العام دون أن يرتبط الأمر بالجانب الشخصي أو الأخلاقي. ويبدو أن هناك علاقة مباشرة بين الاهتمام المجتمعي والإعلامي بقضايا

محمد الأمين الذي يواجه تهمة الاتجار بالبشر وقضية تهريب الآثار المتهم فيها رجل الأعمال حسن راتب، وبدأت أولى جلسات محاكمته أخيرا بجانب 21 آخرين، أسئلة عديدة حول طبيعة العلاقة بين النظام الحاكم ومستثمرين محليين حققوا نفوذا كبيرا في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك. وقررت محكمة مصرية تجديد حبس رجل الأعمال محمد الأمين 15 يوماً على ذمة التحقيقات بتهمة "الاتجار بالبشر في التعامل مع أشخاص طبيعيين، وهن فتيات مجنبي عليهن من نزلات دار أيتام يمتلكها وذلك باستغلاله ضعفهن بقصد التعدي عليهن جنسياً".

القاهرة - أوجت جملة من القضايا الجنائية، التي اتهم فيها بعض رجال الأعمال المصريين وتحظى باهتمام مجتمعي واسع، بأن هناك تغيرا طرا على طريقة تعامل السلطة السياسية مع ما يُلصق عليه اسم "مجتمع رجال الأعمال" الذي ظل على مدى سنوات طويلة بعيداً عن المحاسبة. ويشير هذا التطور إلى أن "الحصانة العرفية" التي امتلكتها هؤلاء بفعل تزواج السلطة والثروة لم تعد بالقوة نفسها التي كانت عليها في عهد أنظمة سابقة. وطرحت قضية رجل الأعمال المصري

إسرائيل ترى في التقارب السوري - الخليجي تحجيما لنفوذ إيران

باتت "معدومة" تماما. وأدركت الكثير من الدول العربية في وقت مبكر هذه الحقيقة، ورأت أن من مصلحتها إعادة تطبيع علاقاتها مع النظام الحاكم في دمشق.

ويُدفع من حكومات عربية وعلى رأسها الحكومة الأردنية، يدور نقاش عميق في أوساط جامعة الدول العربية حول إعادة تطبيع العلاقات مع النظام السوري، وإعادة مقعد سوريا المعلق في الجامعة.

الكثير من الدول العربية أدركت استحالة الحسم العسكري في سوريا وأن مصلحتها إعادة تطبيع العلاقات مع دمشق

وعَلقت الجامعة عضوية سوريا في الثاني عشر من أكتوبر 2011، ودعت إلى سحب السفراء العرب من دمشق، إلى حين تنفيذ النظام كامل تعهداته في توفير الحماية للمدنيين.

وقدمت دول عربية في بداية الصراع السوري الدعم لفصائل المعارضة السورية منذ أواخر 2011، بعد أشهر على توجه الثورة السورية إلى الخيار المسلح لمواجهة القمع من طرف القوات الأمنية وحملات القتل والاعتقالات.

وكانت للعمليات العسكرية تداعيات مباشرة على أمن واستقرار دول الجوار السوري: لبنان والعراق والأردن. وأعدت الإمارات والبحرين فتح سفارتيهما في دمشق نهاية 2018 على مستوى القائمين بالأعمال. وفي أكتوبر 2020 أعادت سلطنة عمان سفيرها إلى دمشق، لتصبح أول دولة خليجية تعيد تمثيلها الدبلوماسي على مستوى السفراء.

ووفقا لتقارير إعلامية، أعادت السعودية في مايو الماضي فتح قنوات اتصال مباشرة مع سوريا، بزيارة رئيس جهاز المخابرات السعودي الفريق خالد الحميدان، لدمشق ولقائه بشار الأسد ورئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك.

ويتحرك النظام السوري أيضا عبر بوابة لبنان، وللمرة الأولى استقبلت دمشق وفدا رسميا لبنانيا قبيل تشكيل حكومة رئيس الوزراء نجيب ميقاتي، الذي تربطه بدمشق علاقة وثيقة تمتد لسنوات، عززتها استثماراته الضخمة في المرافق الاقتصادية السورية.

ولدول جوار سوريا مصالح جيوسياسية واقتصادية بالغة الأهمية، خاصة ما يتعلق بضمان عودة أمنة للاجئين السوريين بالنسبة للبنان والأردن، الذي يعاني من تراجع مستوى علاقته مع الدول الخليجية وتحركه نحو مصر والعراق.

● القدس - ترى إسرائيل في التقارب السوري - الخليجي الذي زادت وتيرته مؤخرا تحجيما للنفوذ الإيراني في المنطقة، فيما اتسعت دائرة التواصل العربي مع نظام بشار الأسد، ما يمهد لتطبيع العلاقات بالكامل.

ونقلت صحيفة بديعوت أحرونوت العبرية عن مسؤول إسرائيلي وصفته برفيع المستوى قوله إن بلاده تنظر بإيجابية إلى التقارب الأخير بين سوريا والسوري ودول الخليج، وتأمل في أن "يؤدي ذلك إلى إبعاد إيران من سوريا".

وقال المسؤول إن "إسرائيل تنظر بإيجابية إلى التقارب الأخير بين سوريا ودول الخليج، في ظل محاولة بشار الأسد إنعاش اقتصاد بلاده التي واجهت حربا أهلية خلال العقد الماضي".

وأضاف أن "مثل هذا التقارب مع الدول الخليجية قد يؤدي إلى إبعاد إيران وعناصر المحور الشيعي الأخرى من سوريا".

وخلال الشهور الأخيرة الماضية، زادت وتيرة التقارب بين النظام السوري ودول خليجية، ما اعتبره مراقبون بداية انطلاق لقطار التطبيع العربي مع نظام الأسد، بعد اثني عشر عاما من تعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية. واعتبر المسؤول الإسرائيلي أن التحدي الأكبر لنظام الأسد على الساحة الداخلية هو التحدي الاقتصادي، في ظل أزمات متلاحقة وصعوبة حقيقية في المضي قدما.

وأضاف "يتجسد أحد الحلول التي يمكن أن تساعد (الأسد) في الاستثمارات الأجنبية، التي يمكن أن تأتي من دول الخليج التي أشارت في الأشهر الأخيرة للأسد إلى أنها مستعدة للتحديث".

وتابع "خلال العام الجديد هناك فرصة لتقليص الوجود الإيراني في سوريا"، دون المزيد من التوضيح.

وتكتشف منذ يوليو الماضي تحركات دول عربية تطبيع علاقاتها مع نظام الأسد، عبر لقاءات واتفاقات وتفاعلات اقتصادية، لاسيما مع الأردن ومصر والإمارات.

وفي نوفمبر الماضي، أدى وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان زيارة إلى سوريا هي الأولى لمسؤول رفيع منذ قطع دول خليجية عدة علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق، إثر اندلاع النزاع.

ويصف مراقبون الزيارة التي التقى فيها وزير الخارجية الإماراتي بالرئيس السوري بشار الأسد، بالخطوة التي تقلب صفحة مع سوريا وتمهد لمبادرات الأخرين إلى تاهيل النظام في دمشق.

ويرى محللون أن الحرب في سوريا حُسمت عسكريا لصالح قوات النظام والقوات الحليفة لها منذ عام 2018، بخروج مقاتلي المعارضة المسلحة من محيط العاصمة ومحافظه درعا القريبة منها، وأن فرص إسقاط النظام عسكريا

لبنان بات مهياً لتطير الانتخابات التشريعية

يوم غضب تخلته أعمال عنف وانفجارات متتالية في الجنوب



الحسابات الانتخابية تزيد من تعقيد الأزمة اللبنانية

قد تطيح باي الية من شأنها أن تضبط الانخفاض التاريخي لسعر صرف الليرة، ما يعني أن كل السيناريوات المساوية قد تجد طريقها للتفنيد من دون أن تواجه أي رادع، ما يعني أيضا أن احتمال تطير الانتخابات على وقع الانهيار الشامل الذي يخطو خطوات سريعة، لم يعد مستحيلا.

وفي الوقت الذي من المفترض أن تنطلق فيه مختلف القوى السياسية نحو التحضير للانتخابات النيابية، يبدو أن بعضها لا يزال يعمل على تطير الانتخابات بالرغم من كل الضغوط الدوليّة التي تصب في الاتجاه المعاكس، في ظل التلويح بفرض عقوبات قاسية على أي جهة معرقله.

وتؤكد دوائر لبنانية أن الأطراف التي خسرت شعبيتها وتخشى من انتكاسة انتخابية على غرار التيار الوطني الحر بقيادة جبران باسيل، صهر عون، الذي خسّر عددا كبيرا من أنصاره داخل البيئة المسيحية قد تذهب إلى تفجير الأوضاع.

وقال باسيل الأربعاء إن من لا يشارك في الحوار الوطني الذي دعا إليه عون يتحمل مسؤولية ما قد يحدث، حيث فهمت هاته الإشارة على أن المسار الانتخابي هو المقصود بما يمكن أن يحدث.

والاقتصادية والمالية في شكل مخيف لا يندرج إلا بانفجار غير معروفة طبيعته بعد، يتراوح بين الأمني والاجتماعي. ويقول مراقبون إن تطير الانتخابات لا يمكن أن يحصل إلا في حال حصول تطورات أمنية كبيرة، الأمر الذي بدأت معالمه تتشكل، وإن مؤشرات الانفجار الشعبي تزداد يوما بعد آخر.

ويرى هؤلاء أن الشارع اللبناني بات مهيا لإشارة التوسر المطلوب في أي لحظة، خصوصا أن التوترات في الغالب تأخذ طابعا احتجاجيا لتتطور بعد ذلك مذهبيا أو طائفيا.

وترفع حالة الغارم السياسي من رصيد التاجيل، إذ أن عودة الحياة إلى الشارع، ولو عبر تحركات محدودة، من شأنها أن تنذر بالمزيد من التصعيد الذي قد يطيح بصناديق الاقتراع قبل فتحها خاصة وأن إضراب نقابات قطاع النقل البري قد يجزّ وراه سلسلة إضرابات وتحركات اعتراضية، ليكون بمثابة زيت على نار تاجيل الانتخابات، الذي تريده معظم القوى السياسية، ولو أن جميعها يخشى المجاهرة بالأمر أو القيام بأي خطوة قد تصب في هذه الخاتمة.

ولا يزال سعر الدولار يخلق عاليا من دون أي سقف قد يضبطه في ظل حالة التوسر السياسية الحاصلة، والتي

اقتصادية خانقة هوت بالعملة المحلية ورفعت الأسعار لعنان السماء.

وانهارت الليرة بعد أن كان التعامل فيها حرا في المتاجر والبنوك بسعر 1500 ليرة للدولار إلى أن تفجرت الأزمة في 2019، وهوت العملة ويجري تداولها بالسوق غير الرسمية بسعر 31500 ليرة للدولار الخميس.

ويصعب الآن أن يكفي راتب أسرة متوسطة الحال لإطعامها بعد أن كان دخلها مريحا ذات يوم.

ويعيش جنوب لبنان على سلسلة من الانفجارات المتتالية، فبعد أن سُمع دوي انفجارات في إقليم التفاح ليلية الأربعاء قالت مصادر أمنية لبنانية إنه ناجم عن انفجار قنابل عنقودية والغام قديمة بالمنطقة، استفاق اللبنانيون الخميس على انفجار آخر في ميني

تابع لحزب الله في قضاء النبطية. ولم يصدر أي تعليق فوري من السلطات اللبنانية أو حزب الله حول الانفجار وأسبابه، إلا أن دوائر لبنانية قالت إن الانفجارات التي تقع في مقرات تابعة لحزب الله عادة ما تكون بسبب احتوائها لأسلحة ونخائر.

ومع كل يوم يمر حتى صبيحة الخامس عشر من مايو، الموعد الذي حددته وزارة الداخلية لإجراء الانتخابات النيابية، ترتفع وتيرة الضغوط السياسية والاجتماعية

تزداد الأوضاع الاجتماعية والأمنية تعقيدا وانفلاتا في لبنان مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في مايو المقبل ما يدعم الحديث المتداول عن مساع سياسية لتطيرها. ورغم تطمينات وزير الداخلية اللبناني بسام مولوي بالمضي قدما في التحضيرات للاستحقاق الانتخابي، لا تبدو المؤشرات على الميدان منسجمة مع التطمينات.

● بيروت - يخبر الاحتقان الاجتماعي في لبنان وأعمال العنف التي ترافقه قدرة الحكومة اللبنانية المعتلة على المضي قدما في إجراء الانتخابات التشريعية المزمع عقدها في مايو المقبل، رغم التطمينات التي سعى وزير الداخلية بسام مولوي لتسويقها بعد لقائه الرئيس اللبناني ميشال عون الخميس.

والتقى مولوي في قصر بعدا بالرئيس اللبناني لإطلاعه على تطورات الأوضاع الأمنية غدا أعمال عنف رافقت إضراب قطاع النقل البري في البلاد الذي انتظم الخميس والانفجارات المتتالية في جنوب البلاد.

وقال مولوي عقب لقائه عون إن "الوضع الأمني مسموك جدا والأجهزة الأمنية مواكبة للتحركات"، مشيرا إلى أن "مواكبة التحركات جيدة والتنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية كان جيدا لحماية المواطنين وضمان حرية التظاهر بأمان واستقرار وحماية".

وشدد وزير الداخلية على أن "العملية الانتخابية كاملة، ولا أحد عليه أن يخاف من عدم حصول الانتخابات"، داعيا "المواطنين والمرشحين إلى أن يعملوا ويتحسروا لها".

بسام مولوي



ولا تعكس التطمينات التي ساقها مولوي تطورات الأوضاع الميدانية على أرض الواقع، حيث أقدم عدد من المحتجين على الأزمة الاقتصادية التي تصر بها البلاد، خلال مشاركتهم في الإضراب العام الذي دعت إليه نقابة النقل البري، على اقتحام عدد من مقرات المصرف المركزي في عدة محافظات وسد سائقو شاحنات وحافلات وغيرهم طرقا رئيسية في العاصمة اللبنانية ومناطق أخرى احتجاجا على فشل السياسيين في معالجة أزمة

هل يصلح منتدى شرم الشيخ ما أفسدته السياسة بين مصر وإثيوبيا

وأشار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال جلسة عقدها مع ممثلي وسائل الإعلام الأجنبية مساء الأربعاء على هامش فعاليات المنتدى وحضرتها مندوبية "العرب"، إلى حرص القاهرة منذ البداية على مبدأ اتباع الحوار والوصول إلى اتفاق قانوني بشأن ملء وتشغيل سد النهضة براعي حقوق كل الأطراف.

ولفت إلى أنه عندما استمرت المفاوضات سنوات اضطرت بلاده للتحرك في اتجاه آخر (مجلس الأمن) لإعطاء قوة دفع، ولم يكن الهدف سوى سرعة الوصول إلى اتفاق بشأن ملء وتشغيل السد الإثيوبي.

وشدد السيسي على أن مصر تنظر بكل تقدير لحقوق الشعب الإثيوبي في التنمية، شريطة ألا يكون ذلك على حساب الأمن المائي لبلادها، فالدولة المصرية تعاني من الفقر المائي، وتعيش على الشريط الممتد على طول نهر النيل من أسوان جنوبا إلى الإسكندرية شمالا، أما بقية الأراضي فهي صحراوية.

ووجه رسالة إلى إثيوبيا ودول حوض النيل، حيث قال "ننظر إليكم بإيجابية ومستعدون للتعاون في ما يخص مياه نهر النيل ليس فقط مع إثيوبيا بل مع كل الأشقاء في دول حوض النيل كي يعم الرخاء على الجميع".

وخلاصة، ومن دواعي سروري التواجد هنا والمشاركة في المنتدى. وأشارت إلى أنها فتاحت مع الكثير من الجلسات وورش العمل، "فهناك العديد من الأنشطة التي أقيمت ضمن أعمال المنتدى، وحوالت المشاركة في أفضلها، ووجدت أن جميع الأنشطة مثمرة وتمثل معرفة جديدة بالنسبة لي، ويكفي أنني تعرفت على مصر وثقافة شعبها عن قرب".



ويبدو أن القاهرة تعمدت إطلاق رسائل مبطنّة مستفيدة من منتدى شرم الشيخ على أمل أن يصلح المؤتمر ما أفسدته السياسة بين البلدين. وأكدت حرصها على عدم التصعيد مع إثيوبيا، وأن خلفها مع حكومتها بشأن سد النهضة لن يؤثر على محاولة تقارب الشعوب والشباب، ولا تسعى إلى افتعال أزمات، وتحرض على جسر الهوة على المستوى الشعبي، وهو ما ظهر من خلال الرسائل الموجّهة للشعب الإثيوبي لاسيما فئة الشباب.

الواقع، لكن رأيي تغير تماما بعد حضور المنتدى.

وكشفت الشابة الإثيوبية أن مشاركتها جاءت من خلال قيامها بملء البيانات المعدة على الموقع الرسمي للمنتدى وجرى قبول طلبها سريعا، وحضرت إلى شرم الشيخ، حيث استمتعت واستفادت من حضورها جلسات المنتدى وورش العمل المنبثقة عنه، ووجدتها تجربة ثرية للغاية، منحتها فرصة المقابلة لشباب من كل أنحاء العالم، حيث تبادلنا التجارب والخبرات وتعرفت على ثقافات الآخرين. وأوضحنا نيتسجيرما لـ"العرب"، "المنتدى جيد للغاية، منحني فرصة لتبادل الأفكار مع بعض المشاركين من دول مختلفة ووفر لي رؤية ومنظورا جديدين عن مصر وشعبها".

وجاءت مشاركة مواطنها ماهيليكس (26 عاما) وتعمل مهندسة، عبر التسجيل أيضا في موقع المنتدى، وعندما أخفقت في استكمال بياناتها تلقت مساعدة من إدارة المنتدى وتم التواصل معها لاستكمال البيانات وقبولها، وهي المرة الأولى التي تقوم بها أيضا بزيارة مصر.

وحول هذه المغامرة، قالت لـ"العرب"، "إنها تجربة رائعة، فمصر دولة جميلة وتميز شرم الشيخ الواقعة على البحر الأحمر بأنها مدينة جذابة وساحرة

وروجت الحكومة الإثيوبية لهذه المعاني على خلاف الحقيقة بهدف التغطية على فشلها في حل الكثير من الملفات الداخلية، بينما استخدمت مصر أعلى درجات ضبط النفس في أوقات كثيرة، وحوالت منع التصعيد ودعم الوصول إلى حل مناسب عن طريق المفاوضات.

وينظر المصريون إلى سد النهضة الإثيوبي على أنه تهديد داهم لحياتهم ووجودهم لأنه يؤثر على الحصص التاريخية المقررة لبلادهم منذ عقود طويلة، ما خلف حالة من الجفاء بين الشعبين وولد انطباعات سلبية عن الشعب المصري، لذا كانت هناك مفاجأة في تواجد وفد إثيوبي مشارك في فعاليات منتدى شباب العالم بشرم الشيخ.

وقالت ماوا نيتسجيرما (28 عاما)، وهي شابة إثيوبية تعمل صحافية في بلدها لـ"العرب" إن هذه زيارتها الأولى لمصر وستترك لديها انطباعات بعيدة المدى.

وأضافت "وجدت بلدا جميلا وشعبا ودودا مضيافا وكنت أعتقد أن مصر والمصريين يكرهون إثيوبيا، لكن اكتشفت عكس ذلك تماما، فدائما ما جعلنا السياسة نعتقد أمورا غير صحيحة، وتتولد لدينا آراء مسبقة ربما تخالف

النوايا التي تبعث بها الدولة المصرية إلى الشعب الإثيوبي، خاصة جيل الشباب الذي كان متفاعلا مع الأزمة في أوقات كثيرة.

وأدت حدة الخلافات بين البلدين بشأن أزمة سد النهضة إلى نوع من التعصب الوطني، وظهرت تجليات ذلك من خلال منشورات وفيديوهات جرى بثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي حملت عداء لافتا لمصر وشعبها بذريعة أن الدولة تعوق خطط التنمية في إثيوبيا وتسعى إلى حرمان الشعب من حقوقه المائية.



هبة ياسين

● شرم الشيخ (مصر) - لم تحل الخلافات العميقة بين القاهرة وأديس أبابا بسبب أزمة سد النهضة من مشاركة فتيات وشباب من إثيوبيا في فعاليات نسخة الرابعة من منتدى شباب العالم، الذي اختتم الخميس في مدينة شرم الشيخ على البحر الأحمر.

وحظى هؤلاء بترحيب وحفاوة واهتمام واضح من إدارة المنتدى التي لم تجد غضاضة في قبول مشاركتهم، وهو ما حمل باردة جيدة تؤكد على حسن

منتدى شباب العالم يقفز على الخلافات

مسعود بارزاني يتراجع عن اتفائه مع الاتحاد الوطني ويصر على إرسال رئيس للعراق من حاشيته

ترشح هوشيار زيباري للرئاسة يضع التيار الصدري أمام اختبار صعب

ينشغل زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني بمدى إقطاعيته لتطل كامل العراق، من خلال السعي إلى الاستحواذ على منصب رئاسة الجمهورية الذي كان لسنوات حكراً على الاتحاد الوطني ضمن اتفاق ضمني بين الحزبين الكرديين الرئيسيين.

بغداد - تراجع الحزب الديمقراطي الكردستاني عن اتفاق سابق مع الاتحاد الوطني، يقضي بأن يكون المترشح لرئاسة الجمهورية في العراق من نصيب الأخير، من خلال الدفع بمرتشح في صفوفه وهو وزير الخارجية والمالية الأسبق هوشيار زيباري.

وقدم زيباري وهو خال زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني أوراق ترشحه إلى منصب رئاسة الجمهورية، في خطوة تستهدف بحسب متابعين "تمديد إقطاعية عائلة بارزاني من كردستان إلى كامل العراق".

ويتولى منصب الرئاسة في كردستان العراق ابن أخ مسعود بارزاني نجيرفان بارزاني في حين يتولى ابن مسعود مسرور رئاسة الحكومة، ويتطلع بارزاني الآن إلى أن يتولى خاله هوشيار زيباري رئاسة العراق، التي ظلت لسنوات حكراً على الاتحاد الوطني في إطار تقاسم السلطة بين الحزبين.



سبق أن سحب البرلمان العراقي الثقة من هوشيار زيباري حينما كان وزيراً للمالية

وقدم رئيس الجمهورية الحالي برهم صالح الخميس أوراق ترشحه رسمياً لمجلس النواب، ويقول المراقبون إن الأمور تتجه نحو إعادة سيناريو 2018، حين دخل الطرفان (الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني) بمرشحين اثنين في معركة حسم من يتولى المنصب.

ويقول نشطاء إن ترشح زيباري للمنصب سيضع القوى النيابية في العراق ولاسيما تلك التي رفعت شعار محاربة الفساد والفاستين كاولوية، في اختبار صعب، بين الانتصار لتلك الشعار أو الخضوع للحسابات السياسية. واعتبر عضو مجلس النواب العراقي عن تحالف عزم مشعان الجبوري، أن القسادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني سيكون رئيس الجمهورية المقبل، وسيحصل على ذات الأصوات التي حصل عليها رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي.

وتكتب الجبوري في تغريدة على حسابه على تويتر أنه "بترشح هوشيار زيباري يمكنني القول أصبح مؤكداً أنه

سيكون رئيس الجمهورية للأربع سنوات القادمة".

وأضاف "سينال ذات الأصوات التي نالها الرئيس الحلبوسي تقريبا، وذلك لأن جميع نواب أقطاب تحالف عزم تقدم - الديمقراطي - التيار، وأصدقاؤهم سيصوتون له"، وتابع "سأكون له من المصوتين والداعمين".

وكان البرلمان العراقي صوت على سحب الثقة من وزير المالية الأسبق هوشيار زيباري في الحادية والعشرين من سبتمبر 2016 بعد استجوابه بتهم فساد وسوء إدارة بموافقة 216 نائبا في جلسة سرية.

وكانت إجراءات الطرد السريعة من المنصب تعبيرا عن نفقة فاقمت الحد حبال المعلومات المتعلقة ليس بأمواله وأملاكه فحسب، وإنما بطريقة إدارته للوزارة القائمة على المحاباة والتميز.

ويصرى النشطاء أن الأعين ستتركز أساسا على موقف التيار الصدري الذي تصدر نتائج الانتخابات التشريعية بواقع ثلاث وسبعين مقعدا، والذي شدد في أكثر من مناسبة على أن مواجهة الفساد ستكون أولوية ضمن برنامجه الإصلاحي خلال إدارته للمرحلة المقبلة من العراق.

ويميل التيار الصدري عمليا لدعم ترشح برهم صالح الذي أظهر خلال ولايته الأولى قدرة كبيرة على التعاطي مع تشعبات الواقع العراقي، فضلا عن تبني صالح علوية مصلحة العراق وسيادته، وهو ما ينادي به مفكرتي الصدر.

ويقول المراقبون إن الأمر لن يكون سهلا بالنسبة إلى الصدر بين الإيفاء بتعهداته لجهة المشروع الإصلاحي الذي يطرحه والذي لا يمكن أن يكون عمليا لزيباري مكان فيه، وبين حاجته للحزب الديمقراطي في تشكيل تحالف أغلبي.

ويبقى الأمر معلقا بانتظار جلسة التصويت التي لا يعرف بعد موعدها، خصوصا بعد قرار المحكمة الاتحادية العليا بإيقاف عمل هيئة رئاسة مجلس النواب، إلى حين حسم دعوى قضائية بشأن الجلسة الأولى لمجلس النواب.

وقالت المحكمة الخميس إن "النائبين محمود المشهداني (عن تحالف "عزم") وباسم خشان (مستقل) قدما طعنين أمام المحكمة الاتحادية وخالصتهما أن الجلسة الأولى لمجلس النواب (البرلمان) الأحد شابتها مخالفات دستورية ومخالفات للنظام الداخلي للمجلس".

وطالب مقدما الطعنين، المحكمة الاتحادية، بإصدار أمر بإيقاف كافة



أربيل تواجه سنويا وضعا كارثيا بسبب سوء تخطيط المشاريع العمرانية

المسؤولة عن الفيضانات الأخيرة ولكن لم يحاسب أحد إطلاقاً. وغرد ناشط كردي على تويتر قائلا "فيضانات أمام مجلس وزراء دولة البارزاني في أربيل، فكيف حال القرى والقصبات في شمال العراق".

وأفاد محافظ أربيل بعدم تسجيل خسائر بشرية، وبشأن الأضرار المادية قال إنه "لا يمكن تقييمها الآن". وأوضح أن "هناك أضرارا لحقت بخطوط الكهرباء والخدمات العامة، إضافة إلى أضرار مادية ببعض المنازل والمحلات التجارية".

البرلمانية الأكثر عدداً - بين نواب الكتلة الصدرية" و"الإطار التشريعي". واعتبر "الإطار التشريعي" في بيان الاثنين أن الجلسة غير قانونية في ظل غياب المشهداني. وجرت العادة أن يتولى السنة رئاسة البرلمان، والأكراه رئاسة الجمهورية، والشريعة رئاسة الحكومة، بموجب عرف دستوري متبع في البلاد منذ الإطاحة بنظام صدام حسين عام 2003.

ومناطق إقليم كردستان سنويا فيضانات وسيولا في ظل ضعف البنى التحتية، وسوء التخطيط للمشاريع العمرانية التي ساهمت في تعميق الأزمة.

وحمل المحلل السياسي شاه القره داغي سلطات الإقليم مسؤولية الكارثة التي تجري حاليا في أربيل، منتقدا القاعس في فتح تحقيق في المشاريع العمرانية التي تعد المتسبب الرئيسي بحسب رأيه في تكرار سيناريو غرق أجزاء من المدينة.

وقال القره داغي "تم بناء الكثير من المجمعات السكنية بصورة فوضوية على أراضي مخصصة لمجرى المياه في مناطق أربيل، وبسبب قطع هذا المجرى الطبيعي تحدث السيول والفيضانات وتم تحديد هذه المجمعات السكنية

أربيل - تواجه عاصمة إقليم كردستان العراق أربيل وضعا كارثيا، نتيجة الأمطار الغزيرة التي تهطل منذ فجر الخميس والتي تسببت بارتفاع منسوب المياه وحدوث فيضانات في عدة أحياء من المدينة.

وأعلن محافظ أربيل أوميد خوشنواو حالة الطوارئ وحث سكان المدينة على عدم الخروج من منازلهم إلا للضرورة القصوى، منوها إلى توقف حركة المرور في بعض الشوارع.

وتسببت الأمطار بقطع بعض الطرق والنقاطات الرئيسية شمالي المدينة، كما أدت إلى تضرر العشرات من المنازل والمركبات، فضلا عن انقطاع خط الكهرباء الناقل بين أربيل والسليمانية. وتواجه أربيل كما غيرها من مدن

لرئاسة المجلس لولاية ثانية بعد أن حصل على ثقة 200 نائب، مقابل 14 صوتا فقط لمنافسه محمود المشهداني. وشاب التوتير والفوضى الجلسة الأولى التي كان يرأسها في البداية محمود المشهداني باعتباره الأكبر سنا، قبل أن ينقل إلى المستشفي إثر الاعتداء عليه من قبل أحد النواب (لم يعرف اسمه) في خضم الجدل الذي احتدم بشأن "الكتلة

الإجراءات التي اتخذها مجلس النواب ورئيس المجلس ونائبه إلى حين الحسم في الطعنين اللذين أقامهما بالخصوص الطعن في دستورية الجلسة الأولى وكل الإجراءات القانونية التي صدرت فيها بما في ذلك إجراءات انتخاب الرئيس ونائبه.

وكان البرلمان العراقي قد انتخب خلال جلسته الأولى الأحد محمد الحلبوسي

تعديلات تشريعية على قانوني المطبوعات والنشر تستثني عقوبة التعرض لأمر الكويت بالنقد

الحوثيون يتخذون من «روابي» رهينة لابتزاز التحالف العربي

صنعاء - يكثف المجتمع الدولي تحركاته لإقناع المتمردين الحوثيين بضرورة إنهاء عسكري الموائ التي يسيطرون عليها في اليمن، وإخلاء سبيل سفينة إماراتية كان جرى احتجازها قبل أيام، لكن لا يبدو أن المتمردين يصد الاستجابة للمطالب. ويرى مراقبون أن الحوثيين يتخذون من سفينة "روابي" رهينة لابتزاز التحالف العربي والمجتمع الدولي، معتبرين أن الجماعة الموالية لإيران تلعب بالنار حاليا، حيث أن مسلكها سيضطر التحالف العربي إلى التحرك ضد الموائ التي تسيطر عليها ما قد يؤدي إلى وقف تدفق أطنان من المساعدات الإنسانية. وأوقدت بعثة تابعة للأمم المتحدة فريقا لها لزيارة ميناء الصليف اليمني والتحدث مع طاقم السفينة.

وادانت الإمارات الخميس عملية القرصنة الحوثية، وقالت مندوبة الإمارات إلى الأمم المتحدة لانا نسبية خلال اجتماع عقده مجلس الأمن حول اليمن "تدين بأشد العبارات قرصنة الحوثيين للباخرة المدنية روابي قبالة ميناء الحديدة، باعتباره تصعيدا خطيرا ضد سلامة الملاحة الدولية في البحر الأحمر".

وكان الحوثيون استولوا على هذه السفينة في الثالث من يناير الجاري، فيما بدا ردا على الانتكاسات التي يواجهونها في أكثر من جبهة.

وفي الثامن والعشرين من ديسمبر شكلت الكويت حكومة جديدة برئاسة الشيخ صباح خالد الصباح ضمت ثلاثة أعضاء معارضين في مجلس الأمة، وهو ما أنهى القطيعة بين الحكومة وعدد كبير من النواب المعارضين، على مطلب "رحيل الرئيسين"، أي رئيس الحكومة ورئيس البرلمان الذي يعتبرونه مواليا للحكومة، غير أن تأثير هذه الكتلة أصبح محدودا في البرلمان.

وتحظر الكويت، الدولة العضو في منظمة أوبك، الأحزاب السياسية لكنها منحت برلمانها نفوذا أكثر من المسموح به لأي مجلس مماثل في دول الخليج العربية الأخرى، ومن ذلك سلطة إقرار القوانين ومنع صورها، واستجواب رئيس الوزراء والوزراء، والإقتراع على حجب الثقة عن كبار مسؤولي الحكومة.

وشغل النواب المعارضون حقايب الإعلام والشؤون الاجتماعية وشؤون مجلس الأمة. وهذه ثالث حكومة للكويت خلال عام واحد بعد أن استقالت الحكومتان السابقتان خلال المواجهة مع البرلمان التي عرقلت جهود الدولة للإصلاح المالي.

وتضمنت التعديلات أيضا خفض رأس المال اللازم لإصدار صحيفة إلى 100 ألف دينار بدلا من 250 ألف دينار، كما قصر المدة الممنوحة للوزير للبت بشأن طلب تأسيس صحيفة أو قناة فضائية إلى 60 يوما بدلا من 90 يوما والرزم الوزير بالموافقة على الإصدار إذا تحققت الشروط.



حمد المطر التعديلات أبقّت عقوبة الحبس على ثلاثة مخطورات

وتم إقرار هذه التعديلات في جلسة استثنائية دعا إليها بعض النواب بالتنسيق مع الحكومة، في مؤشر على انتهاء العداء الذي كان قائما بين البرلمان والسلطة التنفيذية والذي أعاق الكثير من التشريعات خلال العام الماضي وقلص جلسات البرلمان إلى عدد محدود للغاية.

واتخذ أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح خطوات لنزع فتيل المواجهة بين الحكومة والبرلمان، إذ أصدر مراسيم بالعفو عن معارضين موجودين بالخارج وآخرين منتهين في قضايا أمن دولة.

الحكومية والتأثير في قيمة العملة الوطنية أو ما يؤدي إلى زعزعة الثقة بالوضع الاقتصادي للبلاد وغيرها من المخالفات.

وقال النائب حمد المطر رئيس لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد التي أعدت التقريرين البرلمانيين إن هذه التعديلات التشريعية أبقّت عقوبة الحبس فقط على ثلاثة مخطورات؛ هي المخطورات الشرعية كالمساس بالذات الإلهية أو الملائكة أو القرآن الكريم أو الأنبياء، وفانسيا التحريض على قلب نظام الحكم في البلاد، وثالثا التعرض لشخص أمير البلاد بالنقد.

وسبق أن دعا نواب إلى ضرورة إعادة النظر في العقوبة المفروضة على كل من يوجه انتقادا لأمر البلاد، معتبرين أنها تتعارض مع مبادئ الديمقراطية.

وتقول المذكرة الإيضاحية لقانون الإعلام المرئي والمسموع إنه على أرض الواقع برزت أوجه قصور عديدة للقانون السابق أدت في بعض الأحيان إلى تقييد الحريات وتضييق نطاقها. ويأتي التعديل "حفاظا على حقوق الأفراد وصوناً لحياتهم". وقصر التعديل العقوبة على مرتكب المخالفة دون غيره.

الكويت - أقر مجلس الأمة الكويتي الخميس بأغلبية ساحقة تعديلات على قانوني المطبوعات والنشر والإعلام المرئي والمسموع ليخفف بعض العقوبات من السجن إلى الغرامة المالية، بيد أنه أبقى على بعض البنود المثيرة للجدل دون تعديل من بينها التعرض لشخص أمير البلاد بالنقد.

واعتبرت أوساط سياسية أن تمرير التعديلات بطريقة سلسة يعكس في جوهره رغبة الحكومة ونواب المعارضة في تهدئة التوتر السياسي القائم بينهما منذ أشهر.

وأقر التعديل عقوبة الغرامة المالية، بعد أقصى 10 آلاف دينار بدلا من الحبس، للكثير من المخالفات ومنها "خدش الآداب العامة أو التحريض على مخالفة القوانين أو إهانة أو تحقير القضاء أو رجال القضاء"، ومنها أيضا إفتشاء الأنبياء عن الاتصالات السرية



مجلس الأمة يقر تشريعات طال انتظارها

عبد الحميد الديبية يتحدى البرلمان: لن نترك ليبيا للعابثين

ويحاول مسؤولون مغاربة، إلى جانب مسؤولين آخرين، تقريب وجهات النظر بين الطرفين لأجل إعادة بناء خارطة طريق جديدة تعيد الفعل السياسي في ليبيا إلى مساره الديمقراطي. وتلعب الرباط دوراً محورياً على مستوى الملف الليبي، إذ ساهمت أكثر من مرة في تقريب وجهات النظر بين أطراف النزاع، عبر احتضانها لجلسات نقاش بين أفراد من البرلمان الليبي وآخرين من المجلس الأعلى للدولة. وبموازاة ذلك، يعود المستشار عقيلة صالح إلى أداء مهمته كرئيس لمجلس النواب الليبي بداية من جلسة الاثنين في مقر الانعقاد الرسمي بمدينة طبرق، شرقي البلاد.



عبد الحميد الديبية
كل الليبيين في حاجة إلى التعرف على التقاليد الأمازيغية

وكان البرلمان قد سحب الثقة من الديبية في الحادي والعشرين من سبتمبر الماضي، في خطوة رد عليها رئيس حكومة الوحدة الوطنية بالتصعيد بعد أن حشد الليبيين في العاصمة.

وفي كل سنة جديدة تعلن المدارس الواقعة في المناطق الأمازيغية عطلة رسمية، لإعطاء الفرصة للاحتفال وتبادل التهاني والزيارات وطبخ بعض الأكلات الاحتفالية، ويقدم الأمازيغ التهنية لبعضهم البعض في هذه المناسبة بعبارة "أسوقاس أمقاز" والتي تعني "سنة سعيدة أو مباركة".

وينتشر الأمازيغ الليبيون في عدة مناطق ويوجد أكثرهم في عدد من مناطق الجبل والساحل، تحديداً في مدن يفرن ونالوت وجادو وزوارة وغدامس وكاباو والقلعة وغات والحراية وأوجلة وأوباري. كما يقطن في مناطق الجنوب أمازيغ الطوارق، ويمتد وجودهم في الصحراء الكبرى بجنوب البلاد.

ويقتسم المؤرخون حول أصل الاحتفال برأس السنة الأمازيغية إلى فريقين، الأول يرى أن اختيار هذا التاريخ من يناير يرمز إلى احتفالات الفلاحين بالأرض والزراعة، ما جعلها تُعرف باسم "السنة الفلاحية"، فيما يرى الفريق الثاني أن هذا اليوم من يناير هو ذكرى انتصار الملك الأمازيغي "شاشناق" على الفرعون المصري "رمسيس الثاني" في مصر في المعركة التي وقعت على ضفاف النيل سنة 950 قبل الميلاد.

نالوت (ليبيا) - أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال في ليبيا، عبد الحميد الديبية، خلال احتفالية بمدينة نالوت (جنوب) برأس السنة الأمازيغية 2972، على أن حكومته لن تترك ليبيا للعابثين، في خطوة تعكس تمسك الديبية بمنصبه ومساعيه لاستقطاب الليبيين.

وقال عبد الحميد الديبية الخميس إن "الليبيين يحتفلون بالسنة الأمازيغية الجديدة دون معاناة أو حروب"، مضيفاً "ليبيا أرض مباركة، ولا يمكن بأي شكل أن نتركها للعابثين". وأضاف خلال كلمته باحتفالية مدينة نالوت "نحن اليوم في نالوت نحتفل بالعام الأمازيغي الجديد، ولله الحمد بحضور كل البلديات الأمازيغية والبلديات الجارة لا تعاني أو نحارب، ونتمنى أن يعم الخير على الجميع في كل أرجاء ليبيا".

وقدم الديبية اعتذاراً إلى المناطق الحدودية الصحراوية لعدم الاهتمام بها، مرفقاً، "لكن سنزوركم قريباً وسنقف على كل المناطق"، متابعا، "كل الليبيين في حاجة إلى التعرف على الثقافة والتقاليد الأمازيغية، كما نحن في حاجة إلى التعرف على الأمازيغ، وهم من أهم شرائح وأصول ليبيا التي نعتز ونفتخر بها، ثقافة الأمازيغ تعيننا".

وأعلن المجلس البلدي بنالوت أن الأربعاء الموافق للثالث عشر من يناير الجاري يوم عطلة رسمية بمناسبة رأس السنة الأمازيغية.

وأشار إلى أن العطلة ستكون لكافة المؤسسات والهيئات العامة العاملة داخل بلدية نالوت على أن يراعى في ذلك المرافق ذات الخدمات الإنسانية والأمنية. ويسعى الديبية إلى مغالبة مختلف الفئات الليبية، ويسوق صورة لنفسه تتبنى الدفاع عن المكاسب في البلاد، فضلا عن التمسك بمقاييد السلطة. ويأتي ذلك في وقت تتزايد فيه وتيرة التحركات السياسية بين رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، للوصول إلى اتفاقات حول خارطة طريق للمرحلة المقبلة في ليبيا.

وأكد مصادر نيابية ليبية أن وفدا من مجلس النواب الليبي، وآخر ممّا يعرف بـ"مجلس الدولة" عقدا جلسات مباحثات سرية في المغرب لوضع خارطة طريق جديدة للمرحلة المقبلة في ليبيا. وأضافت "هناك توافق مبدئي من الوافدين على تشكيل لجنة من خمسة عشر شخصا للبدء في إجراء تعديلات قانونية دستورية قبل الانتخابات الليبية".

أحكام قضائية تكرس تشدد المؤسسة العسكرية تجاه خصومها في الجزائر إعدام ومؤبد في حق ضباط عسكريين ومعارض سياسي



جدل بشأن أحكام الإعدام

ألف دولار، بحسب تقارير بريطانية، غير أنه لم يصدر عنه أي تصريح أو تعليق إلى حد الآن.

أما الدبلوماسي المنشق محمد العربي زيتوت، فقد كان محل بطاقات توقيف دولية أصدرتها السلطات الجزائرية في حقّه، بعدما وجهت تهمة لحركة رشاد التي يعد أحد مؤسسيها وقائديها، بالوقوف وراء موجة الحرائق التي شملت البلاد خلال الصائفة الماضية، فضلا عن الجريمة المروعة التي راح ضحيتها الناشط والمتطوع جمال بن إسماعيل.

كما تم تصنيف الحركة المذكورة، كتتظيم إرهابي، إلى جانب حركة استقلال القبائل "ماك"، وهي كلها مقدمات تمهد لأحكام مشددة تصدر تباعا في حق قادة التنظيميين أو أفراد الخلايا التي تم تفكيكها من طرف الأمن الجزائري، بحسب ما أوردهت تقارير مختلفة.

وكان الضابط المحكوم عليه بالإعدام، قد غادر البلاد في أعقاب رحيل قائد الجيش السابق، واستقر في تركيا، لكن ظهور كم من المعلومات العسكرية تم تداولها على أكثر من صعيد، أكد المعلومات التي تحدثت عن أن الرجل هرب معه الكثير من الملفات والوثائق التي كانت في حوزة مكتب الرجل الأول في المؤسسة العسكرية.

والممارسات المتنافية مع روح المؤسسة العسكرية، والانحرافات الوظيفية وغيرها.

وفيما تم تجاهل التسجيل في الإعلام المحلي، ولم يصدر بشأنه أي رد أو موقف من طرف السلطات المختصة، لا يزال اللغط مستمرا في شبكات التواصل الاجتماعي، حول خلفيات ودلالات التسجيل وتوقيته والظروف التي أنجزت سرّب فيها، مما أعطى الانطباع بأن جهة ما سهّلت المهمة لضابط الصف قريميط بونويرة.

ولو أن الروايات تضاربت بشأن صحة التسجيل، بين من يؤكد صحته كما يروج له معارضون للسلطة، وبين من يجزم بتزويره وإطلاقه في هذا التوقيت، لإرباك قيادة الجيش وإثارة اللغط من جديد حول مدى الانسجام والتناغم داخلها، خاصة في ظل الظروف المحيطة بالبلاد، فإن فرضية اشتداد القبضة بين أجنحة قادة العسكر تبقى قائمة، قياسا بالمعلومات التي وردت فيه.

وكان قائد جهاز الدرك الفار الجنرال الغالي بلقصور، قد فر من البلاد العام 2020 إلى فرنسا في بداية الأمر، بعد ورود اسمه في لائحة الضباط المعنيين بالتحقيق في قضايا فساد مالي وسياسي، ثم اختار وجهة أخرى بعد الحصول على جنسية لجزيرة بعيدة دفع مقابلها 250

أن الجنرال الفار يكون قد حصل على جنسية أجنبية "فانواتو"، بحسب ما أوردهت صحيفة الغارديان البريطانية في وقت سابق، بينما يبقى الثاني مقيما في لندن ومعه جنسية بريطانية حصل عليها بواسطة اللجوء السياسي.

ويوصف ضابط الصف قريميط بونويرة، الذي استعادته السلطات الجزائرية العام الماضي من نظيرتها التركية، بأنه صندوق أسرار القيادة العسكرية السابقة، كونه كان يشغل منصب السكرتير الخاص للجنرال أحمد قايد صالح، الذي وافاه الموت في ديسمبر العام 2019 بعد الانتخابات الرئاسية.

ولم يتسن الحصول على تفاصيل أخرى حول حيثيات القضية ولا ظروف المحاكمة، ولا حتى إمكانية طعن المتهم في الحكم الصادر بحقه، لإسيميا وأن الحكم هو الأول من نوعه منذ تسعينات القرن الماضي، لما تقرر حينها إيقاف النطق به تماشيا مع توصيات منظمات وهيئات حقوقية دولية، وحتى الأحكام الصادرة حينها لم تنفذ.

وتزامن حكم الإعدام الصادر في حق المساعد قريميط بونويرة، مع التسجيل الصوتي الذي ظهر على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث ظهر فيه الرجل موجها تهمة ثقيلة لقائد الجيش الحالي الجنرال سعيد شنقرحة، تتعلق بالمسار المهني

يتواصل الصراع بين أجنحة المؤسسة العسكرية في الجزائر، حيث أدان القضاء العسكري بالبلاد ضابط صف بحكم الإعدام، فضلا عن سجن نشطاء سياسيين، بعد اتهامات بالخيانة العظمى وإفشاء أسرار الجيش، في خطوة تعكس تشدد المؤسسة العسكرية مع معارضيه.

الجزائر - لا يزال حكم الإعدام الصادر

في حق ضابط صف، محسوب على القيادة السابقة للجيش الجزائري، يثير المزيد من اللغط في مختلف الدوائر المتابعة، فضلا عن أنه مؤشر على عودة الحكم الموقوف منذ تسعينات القرن الماضي، يحيل إلى فرضية تجدد القبضة الحديدية بين الأجنحة المتصارعة في أقوى مؤسسة في البلاد.

وأدان القضاء العسكري الجزائري ضابط الصف قريميط بونويرة، بحكم الإعدام، بعد اتهامه بالخيانة العظمى وإفشاء أسرار المؤسسة العسكرية، ليكون بذلك السكرتير الخاص لقائد الجيش السابق أحمد قايد صالح، أكبر إفساء أسرار المؤسسة العسكرية، من يصدر في حقّه حكم قضائي قاس لم يعمل به القضاء الجزائري منذ تسعينات القرن الماضي.

تسجيل ذكر أن قريميط بونويرة اتصل بالرئيس عبد المجيد تبون من أجل حمايته من تهديدات سعيد شنقرحة

وأصدر أحكاما بالمؤبد في حق كل من قائد جهاز الدرك السابق الجنرال الغالي بلقصور، والدبلوماسي المعارض محمد العربي زيتوت، المقيم في الأراضي البريطانية منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، بعد انشقاقه حينها عن السلطة، بدعوى انقلاب الجيش على إرادة الشعب، في أعقاب تدخل العسكر لوقف المسار الانتخابي الذي استحوذ عليه آنذاك إسلاميو جبهة الإنقاذ. ويتواجد الثنائي المحكوم عليهما بالسجن المؤبد، بلقصور وزيتوت، محل بحث دولي، بعدما أصدرت الجزائر في حقهما مذكرتي توقيف دوليتين، غير

المغرب ملتزم باستئناف المسار السياسي حول الصحراء على أساس مبادرة الحكم الذاتي

موريتانيا في التاسع عشر من يناير الجاري.

وتأتي زيارة دي ميستورا في ظل العلاقة المتوترة بين المغرب وإسبانيا، والمقطوعة بين المملكة والجزائر، وسبق أن عُلق ستيغان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة على تأثر هذا الوضع بين الجارين على مهمة المبعوث الأممي وجولته الأولى في المنطقة.

وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة في السادس من أكتوبر الماضي عن تعيين الإيطالي ستيغان دي ميستورا مبعوثا شخصيا له إلى الصحراء خلفا للمبعوث الألماني هورست كوهلر بهدف التوصل إلى حل لهذا النزاع الإقليمي المستمر منذ 1975.

ودي ميستورا الذي سيبلغ قريبا عامه الخامس والسبعين يقم في بروكسل وقد تولى منصبه في نوفمبر بعدما قطعت تولى الجزائر في نهاية أغسطس، علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب إثر اتهامها على خلفية الخلاف بين البلدين حول ملف الصحراء المغربية، في حين عبرت الرباط "عن أسفها" تجاه القرار الجزائري.

والصحراء المغربية التي يدور حولها نزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو الانفصالية المدعومة من الجزائر هي منطقة تصنفها الأمم المتحدة بين "الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي".

لم يزد إلا توترا منذ استقالة المبعوث السابق هورست كوهلر في 2019، وقبلها فشل جولات الحوار بين الأطراف المعنية.

الأمم المتحدة جددت دعوتها لكل الأطراف لمواصلة المشاركة في الموائد المستديرة للوصول إلى حل سياسي

وشدد المتحدث الأممي على أن المبعوث الجديد إلى الصحراء المغربية "يعتزم سماع وجهات نظر جميع الأطراف المعنية حول سبل المضي قدما نحو استئناف بناء للعملية السياسية بشأن الصحراء المغربية". وأحييت هذه الجولة الأولى لدي ميستورا بقدر كبير من التكتّم الإعلامي، إذ لم يؤكد أي مصدر رسمي في المغرب وصوله إلى المملكة الأربعاء، وتعتبر الرباط أن هذه الزيارة ستشكل "أول اتصال بين المملكة والمبعوث الجديد". وبحسب وسائل إعلام في المغرب والجزائر وموريتانيا فإن دي ميستورا سيتوجه بعد الرباط إلى المخيمات الصحراوية في نهاية الأسبوع، ثم إلى الجزائر، قبل أن ينهي جولته في

التفوضية للأمم المتحدة دعوتها لكل الأطراف مواصلة مشاركتها في سلسلة الموائد المستديرة، بروح من الواقعية والتوافق، من أجل الوصول إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم وقائم على أساس التوافق.

ووصل دي ميستورا الأربعاء إلى الرباط المحطة الأولى في جولته الأولى إلى المنطقة والتي سيزور خلالها أيضا الجزائر وموريتانيا.

وقال المتحدث باسم المنظمة الأممية ستيغان دوجاريك خلال مؤتمر صحفي أعلن فيه عن الجولة إن دي ميستورا "بدأ زيارته الأولى للمنطقة".

وأضاف أن الدبلوماسي الإيطالي "سيلتقي بمسؤولين مغاربة في الرباط، ثم بمسؤولين من جبهة البوليساريو في تندوف والراباطي" في الجزائر، حيث تقع مخيمات اللاجئين الصحراويين. وأوضح دوجاريك أن دي ميستورا "يعتزم أيضا التوجه إلى الجزائر ونواكشوط خلال رحلته"، من دون المزيد من التفاصيل عن هاتين المحطتين.

وسيقوم بجولته الأولى في المنطقة ما بين الثالث عشر والتاسع عشر من الشهر الجاري على متن طائرة تابعة للقوات المسلحة الإسبانية، كما جرت العادة مع المبعوثين السابقين. ويسعى دي ميستورا إلى تحريك المياه الراكة في الصراع الإقليمي الذي

وأضاف البيان أن الوفد المغربي "جدد خلال المباحثات التأكيد على أسس الموقف المغربي كما ورد في خطابي الملك محمد السادس بمناسبة الذكرى الخامسة والأربعين والسادسة والأربعين للمسيرة الخضراء".

وتندرج زيارة دي ميستورا حسب نفس البيان في إطار تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2602، الذي جددت فيه الهيئة

وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، والمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية ستيغان دي ميستورا، أن المغرب يهدف إلى التوصل إلى حل سياسي على أساس المبادرة المغربية للحكم الذاتي وفي إطار مسلسل الموائد المستديرة، وبحضور الأطراف الأربعة (المغرب والجزائر والبوليساريو وموريتانيا)".



خطوات أممية جديدة بشأن ملف الصحراء المغربية

لا خيار أمام الولايات المتحدة سوى تعزيز التحالف مع أوروبا في مواجهة روسيا والصين

جو بايدن أمام تحدي إصلاح الأخطاء الاستراتيجية للإدارات الأميركية السابقة



شركاء وليسا تابعين

وعلى الصعيد العسكري، يتعين على الحليفين أن يكونا أكثر وضوحاً مع بعضهما البعض بشأن تقسيم ذكي للعمل في المنطقتين، ويجب أن يعتمد مثل هذا الإطار على القدرات التي تحتل الأولوية المطلوبة في كل مسرح. ويتطلب تعزيز الردع في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، بشكل أكثر أهمية إظهار القدرات الجوية والبحرية الكبيرة في جداول زمنية قصيرة نسبياً، في حين أن التهديد العسكري الروسي يستدعي قدرات أرضية وجوية كبيرة. وهكذا يجب أن تكون أوروبا هي الأولوية الإقليمية الأولى للجيش الأميركي، بالإضافة إلى قدرات القوات الجوية الأميركية القوية، في حين تحتاج منطقة المحيطين الهندي والهادئ إلى نشر معظم عناصر القوات الأميركية البحرية والجوية.

رئيسية والاقتصاد العالمي خلال العقود القادمة. وفي المجالات المهمة للتنافس بين القوى العظمى، يتمتع الاتحاد الأوروبي بتأثير هائل نتيجة لتفكك الاقتصاد الصيني وحقيقة أنه قوة عظمى تنظيمية، بما في ذلك مبادئ ومعايير التكنولوجيا. وهكذا فإن نهجاً منسقاً بقوة عبر الأطلسي للتعامل مع الصين هو السبيل الوحيد الذي تتمكن القوى الديمقراطية الرائدة من الانتصار في تنافس القوى العظمى. ويعد مجلس التجارة والتكنولوجيا الجديد بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة خطوة جديدة صوب تحقيق هذا الهدف، حيث يهدف إلى تحقيق الإزدهار على جانبي الأطلسي وتعزيز القيم الديمقراطية وتقوية العلاقات التجارية ودعم تطوير تكنولوجيات ناشئة.

آسيا والمحيط الهادئ- أن يعملوا معاً لتطوير مسار مشترك للمضي قدماً وإجراء مشاورات متكررة ووثيقة بشكل منتظم بشأن التحديات التي تشكلها الصين وروسيا. ولتحقيق هذا الهدف، اقترح فرانكلين كرامر الباحث بالمجلس الأطلسي تأسيس مجلس تنسيق عبر الأطلسي لتسهيل المحادثات المنتظمة. وأضاف الباحثان الأميركيان أنه على الرغم من أن التحدي الصيني يمتد إلى العديد من المجالات، سيكون تحقيق الفوز في التنافس طويل المدى أو خسارته في المجالين الاقتصادي والتكنولوجي حيث تكمن المحركات الأساسية للقوة العالمية. واعتبرا أن العلاقة القوية المتجددة عبر الأطلسي مهمة تماماً لمنع بقاء من الهيمنة على تكنولوجيات

إحساس الشعوب المتحالفة بالقيم المشتركة والثقة في الاعتماد على الولايات المتحدة. ومؤخراً، ارتكبت إدارة الرئيس جو بايدن خطابين تلقائيين تمثلاً في عدم إجراء مشاورات في الوقت المناسب مع الحلفاء في ما يتعلق بالانسحاب من أفغانستان، وشراكة التكنولوجيا والدفاعية الجديدة مع استراليا والمملكة المتحدة. وتسبب هذان الخطان معاً في تنامي إحساس عدم الثقة في أوروبا إزاء القدرة على الاعتماد على الولايات المتحدة ومدى التزامها بالأولويات والمصالح الدولية المتبادلة. ويقول المحللان إنه يتعين على الولايات المتحدة السعي بجد لإعادة بناء هذه الثقة مع حلفائها لكي تحقق أهداف أمنها القومي.

وأشار بافل وسيمينو إلى أنه على الرغم من صعوبات الأعوام الأخيرة، فإن الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها الأوروبيين هم أكثر الدول المتشابهة في التفكير في العالم، حيث هناك سبب مشترك عميق وقائم منذ مدة طويلة لحماية القيم المشتركة الموجودة في قلب مجتمعاتهم، مع دفع المصالح المشتركة إلى الأمام في الوقت نفسه. وتجد الولايات المتحدة وأوروبا نفسيهما الآن غارقتين في خضم عصر جديد يتسم بالتنافس بين القوى العظمى، حيث تشكل الصين تحدياً أكبر من روسيا بسبب حجمها وتقلها الاقتصادي. ورغم أن الولايات المتحدة تتمتع بفترة من الهيمنة الأحادية قبل عقدين من الزمن، لم تعد تتمتع بنفس وضع القوة المهيمنة، ولذلك فهي لا تستطيع مواجهة التحدي الصيني بأغلبية بمفردها. وعلى المستوى الاستراتيجي، يتعين على الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها -بجانب الحلفاء الديمقراطيين والشركاء في منطقة

يواجه الرئيس الأميركي جو بايدن تحدي إصلاح الأخطاء الاستراتيجية والتكتيكية التي ارتكبتها الحكومات الأميركية السابقة تجاه الحلفاء الأوروبيين في مسعى لمواجهة النفوذ المتنامي لكل من روسيا والصين، إذ يجمع محللون أنه من دون الاعتماد على الحلفاء التقليديين لا يمكن للولايات المتحدة كسب الرهان.

واشنطن - تتصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وخصمها اللدودين روسيا والصين على عدة ساحات دولية بداية من أوكرانيا وصولاً إلى بحر الصين الجنوبي وهونغ كونغ وخلافات التكنولوجيا والاقتصاد، إلا أن محللين يؤكدون أنه ليس باستطاعة واشنطن مواجهة بكين وموسكو منفردة. ومع تزايد التوترات الناجمة عن السياسات التي تنتهجها الصين وروسيا في مناطق مختلفة، يتأكد أكثر من أي وقت مضى مدى أهمية التحالف بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وضرورة تعزيز وتجديد هذا التحالف.

ومن أجل التنافس مع قوة صينية عظيمة تحت حكم الرئيس شي جين بينغ ونظام روسي قومي يرغبان في إعادة رسم خارطة أوروبا، تحتاج الشراكة بين الولايات المتحدة وأوروبا إلى أن تكون شراكة واثقة من أي وقت مضى. وواجهت العلاقات عبر الأطلسي مشكلات كبيرة خلال السنوات العديدة الماضية، مما تسبب في إضعاف أهم الشراكات الجيوسياسية خلال العقود السبعة الماضية. وارتكبت الولايات المتحدة أخطاء استراتيجية وتكتيكية مهمة في إدارة التحالف خلال الأعوام الخمسة الماضية وخلال حكم إدارتين. وقد أضر انتقاد إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب المتكرر العلني والقوي لأقرب حلفاء الولايات المتحدة بشدة بحالفاها، حيث وضع مسافة جيوسياسية بين الحكومات وقلص



باري بافل
على واشنطن السعي بجد إلى إعادة بناء الثقة مع حلفائها

وفي ظل حشد أحد أكبر تركزات القوات العسكرية الروسية منذ الحرب العالمية الثانية على الحدود مع أوكرانيا، أصبح من المهم أن يتم التراجع وإعادة النظر في المبادئ الاستراتيجية الأساسية لهذا العصر الجيوسياسي الجديد. وقال الباحثان باري بافل نائب رئيس المجلس الأطلسي ومدير مركز سكوكروفت للاستراتيجية والأمن، وجيفري سيمينو مساعد مدير مبادرة الاستراتيجية العالمية بالمركز، إن تنافس القوى العظمى يتواصل بشكل قوي، حيث تقدم الصين مجموعة تتنامى سريعاً من التحديات الدولية

أردوغان مستاء من تجاهل الاتحاد الأوروبي لتحسين العلاقات

أن تركيا تنفذ مشروعاً لتوسيع الإسلام السياسي. واعتبر أن مشروع السياسة والحضارة الذي ينتهجه أردوغان لا يتماشى مع القيم الأوروبية. وأشار ماكرون إلى أن "عضو الاتحاد الأوروبي (في إشارة إلى عضوية تركيا المعلقة) لا يعترف بقبرص. إنه يتبع سياسة عدوانية في شرق البحر المتوسط. أو أن تكون لتركيا علاقة مع أوروبا، لأنها إذا التزمت بقيمتنا، فلا يمكنها الابتعاد عنا".



وذكر أردوغان أن تركيا بصفتها دولة تتفاوض للانضمام للاتحاد، تلعب دوراً في حل مشكلات القضايا الأساسية مثل سلاسل التوريد والإرهاب والهجرة والأمن والدفاع وكراهية الإسلام والأجانب والصحة وأمن إمداد الطاقة. وأكد أن إيران تقدم في العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي كتكتسب أهمية أكبر في هذه الفترة الحساسة. ودأب الرئيس التركي في كل مرة تزداد عزلته على تحريك ملف الهجرة لتحقيق مكاسب سياسية، إذ أن ملف الهجرة خاصة رخرة تؤرق الاقتصاد الأوروبي، إلا أن مراقبين يقولون إن المعادلة تغيرت الآن ولم يعد بإمكان تركيا تحقيق غايات سياسية أكثر مما حققت في وقت سابق مع اتساع دائرة خصومها الأوروبيين.

أنقرة - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لسفراء من الاتحاد الأوروبي الخميس إن التكتل لم يقدم دعماً ملموساً في مكافحة الهجرة وإنه لم يرد بالمثل على جهود تركيا لتحسين العلاقات. ووصل توتر العلاقات بين أنقرة والاتحاد إلى درجة الغليان في 2019 بسبب نزاع بين تركيا واليونان عضو الاتحاد الأوروبي على حدود السيادة البحرية وموارد الطاقة في شرق البحر المتوسط.

ومنذ ذلك الحين، استأنفت تركيا واثنياً، وهما عضوان في حلف شمال الأطلسي، المحادثات لمعالجة الخلافات بينهما وتخفيف حدة التوترات وتأسيس ما تسميه تركيا والتكتل "جدول أعمال إيجابياً"، لكن هذا التحرك لم يحقق تحسناً يذكر في التعاون. وقال أردوغان متحدواً إلى سفراء من دول الاتحاد الأوروبي في اجتماع بانقرة، إن تركيا تريد إقامة علاقات مع الاتحاد على "أساس أشد متانة"، لكنها تصطدم "بأساليب ماطلة". وأضاف "أود أن أقول بكل أسف إننا لم نتلق رد الفعل الذي كنا نريده من جانب الاتحاد الأوروبي إزاء هذه الخطوات". وتابع "لم تحصل تركيا على أي دعم ملموس من قبل الاتحاد الأوروبي في مكافحتها للهجرة"، مشيراً إلى أنه سيكون من المستحيل "تعميق التعاون" في هذه القضية طالما لم يتم تحديث أحكام اتفاقية 2016. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال في حوار صحافي قبل أيام "إن تركيا اتبعت سياسة عدوانية"، وأكد

احتجاجات المعلمين بعد القضاة تمهد لانتفاضة شعبية في إيران

وكان المرشد الأعلى علي خامنئي قال في خطاب تلفزيوني له إن على حكومة لإيرانيين.

محللون يتوقعون اتساع رقعة الاحتجاجات لتنتقل من الفئات القطاعية إلى انتفاضة شعبية شاملة تهدد أركان النظام

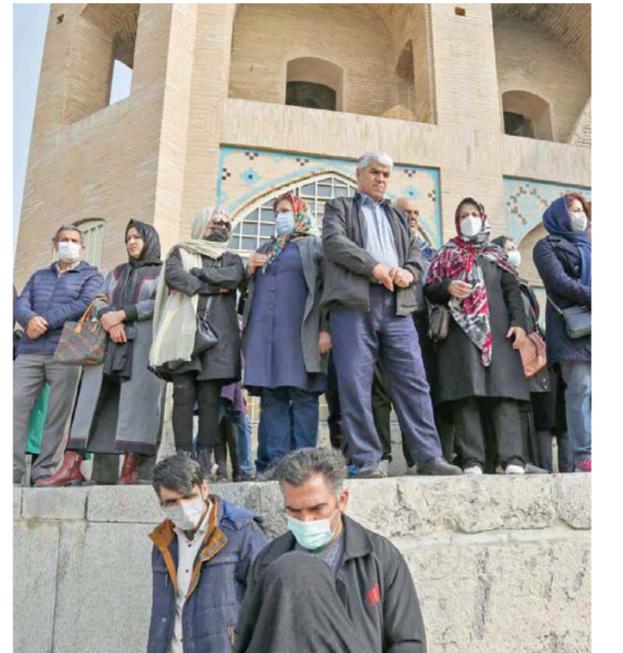
ويشكك محللون اقتصاديون في قدرة الحكومة الإيرانية على الإيفاء بأي تعهدات انتخابية لمواطنيها خاصة في ما يتعلق بالجانب الاجتماعي والاقتصادي المرجح للتعاقم ما لم تتوصل طهران لاتفاق بشأن برنامجها النووي يرفع عنها تدريجياً العقوبات الأميركية التي أضرت باقتصادها بشدة. وإلى جانب العقوبات الأميركية، تعاني إيران فساداً مستشرياً داخل أجهزتها التي تسيطر عليها مؤسسة الحرس الثوري الإيراني، ما يزيد معاناة الإيرانيين. ويتوقع مراقبون أن تتوسع رقعة الاحتجاجات في إيران لتنتقل من مطالب قطاعية إلى انتفاضة شعبية شاملة في ظل انهيار القدرة الشرائية لجميع الإيرانيين حتى التجار منهم. ويتخوف النظام الإيراني الذي دائماً ما يلجأ إلى نظريات المؤامرة الخارجية مع كل احتجاجات داخلية مطلوبة من انتفاضة عارمة يصعب تطويقها عبر استخدام العصى الأمنية قد تنتهي بإسقاط النظام وهو سيناريو معلن استطاع النظام تلافيه إلى حد الآن.

شرق) وكرمشاه (غرب) وخرمشهر (جوب غرب). ويطالب المتظاهرون الحكومة بتسريع إجراءات نظام درجات مقر للمعلمين، بناء على خبرتهم وأدائهم. ويطلبون أيضاً بأن تتماشى معاشاتهم التقاعدية مع رواتب المعلمين العاملين في أقرب وقت.

وسجلت إيران، الخاضعة لعقوبات اقتصادية أميركية شديدة منذ 2018، تضخماً اقرب من 60 في المئة، ما سدد ضربة قوية لسبيل عيش موظفي القطاع العام وسواهم ممن يتقاضون رواتب ثابتة. وشارك موظفو السلك القضائي، أحد أقوى القطاعات العامة في إيران، في تظاهرة قلما تحدثت الأحدث احتجاجاً على رفض الحكومة دفع أجورهم. وهدد المدعي العام الإيراني جعفر منتظري الإثنين بأن يلاحق جنائياً موظفي السلك الذين يواصلون التظاهر. وكان الرئيس المحافظ إبراهيم رئيسي الذي تولى منصبه في أغسطس اقترح زيادة رواتب موظفي القضاء مع قرب انتهاء توليه رئاسة السلطة القضائية، لكن الحكومة الجديدة التي يرأسها، تراجعت عن رأيها. واقترح رئيسي الذي انتخب في يونيو 2021 زيادة رواتب موظفي القضاء مع قرب انتهاء توليه رئاسة السلطة القضائية، لكن أعضاء البرلمان الإيراني رفضوا مشروع قانوناً بزيادة رواتب العاملين في القضاء يوم الخامس من يناير. ويرى النواب المعارضون للخطة أن زيادة رواتب الموظفين الإيرانيين في القضاء غير مبرجة في الموازنة وأن مجلس صيانة الدستور سيرفض المشروع.

وأطلق المتظاهرون هتافات مثل "إذا تراجع الاحتلاس نحل مشكلاتنا" و"لم نسمع سوى الوعود، لم نعدالة". وفي أصفهان، ثالث مدن البلاد، تظاهر نحو 300 مدرس، وفق وكالة مهر للأنباء التي أفادت أيضاً عن تظاهرة أخرى في محافظة شاهرمل - بختياري جنوب شرق البلاد. وعرضت منصات التواصل الاجتماعي تظاهرات مماثلة في نيشابور (شمال

طهران - تظاهر المئات من المدرسين في أنحاء إيران الخميس احتجاجاً على بطء تطبيق إصلاح للأجور ومعاشات التقاعد، ما يربك النظام الإيراني المحاصر بازمة اقتصادية خانقة لا تبدو سبل تجاوزها متاحة على المدى المنظور. وفي محافظة غيلان المطلة على بحر قزوين، نزل نحو 150 مدرساً إلى شوارع مدينة رشت، فيما تظاهر 70 آخرون في لاهيجان.



ما كل مرة تسلم الجرة

الموقف الخجول للصين في كازاخستان يثير شكوكا في صوابية رهان الخليج على بكين

انخراط الصين بفاعلية في الشرق الأوسط لن يخلو من شروط باهظة



تطلع خليجي إلى دور صيني فاعل في المنطقة

يطرح الموقف الصيني الخجول في التعاطي مع الأزمة الكازاخستانية شكوكا بشأن صوابية الرهان على لعب بكين دورا أكبر في منطقة الشرق الأوسط، بعد أن أظهرت الولايات المتحدة إشارات عن رغبة في تخفيف التزاماتها الأمنية حيال المنطقة.

بكين - لم يكن التدخل الصيني في الاضطرابات التي شهدتها كازاخستان على قدر المنتظر، على عكس روسيا التي لم تتردد في إيفاد أكثر من ألفي عنصر من قوات حفظ السلام التابعة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها، رغم أن ما يجري في هذا البلد الواقع في آسيا الوسطى أثر مباشر على كلتا الدولتين.

وتكتسى كازاخستان أهمية كبرى بالنسبة إلى بكين ليس فقط لأنها موجودة في قلب منطقة تعدد الفناء الخلفي للصين، بل وأيضا بالنظر لما تحتويه هذه الدولة الآسيوية من ثروات طاقية مهمة جدا بالنسبة إلى مبادرة حزام الحرير الطموحة حيث يتأتى منها على سبيل المثال لا الحصر أربعون في المئة من إمدادات اليورانيوم في العالم. كما تزود كازاخستان الصين بخمس وارداتها من الغاز فضلا عن صادرات النفط والنحاس، وبالتالي فإن الموقف الصيني "الخجول" حيال ما يجري في هذا البلد من اضطرابات يطرح أكثر من سؤال لاسيما في الأوساط السياسية

في الشرق الأوسط حول جدوى الرهان على إمكانية هذا البلد من اضطرابات يطرح أكثر من سؤال لاسيما في الأوساط السياسية

في الشرق الأوسط حول جدوى الرهان على إمكانية هذا البلد من اضطرابات يطرح أكثر من سؤال لاسيما في الأوساط السياسية

في الشرق الأوسط حول جدوى الرهان على إمكانية هذا البلد من اضطرابات يطرح أكثر من سؤال لاسيما في الأوساط السياسية

في الشرق الأوسط حول جدوى الرهان على إمكانية هذا البلد من اضطرابات يطرح أكثر من سؤال لاسيما في الأوساط السياسية

في الشرق الأوسط حول جدوى الرهان على إمكانية هذا البلد من اضطرابات يطرح أكثر من سؤال لاسيما في الأوساط السياسية

في الشرق الأوسط حول جدوى الرهان على إمكانية هذا البلد من اضطرابات يطرح أكثر من سؤال لاسيما في الأوساط السياسية

في الشرق الأوسط حول جدوى الرهان على إمكانية هذا البلد من اضطرابات يطرح أكثر من سؤال لاسيما في الأوساط السياسية

في الشرق الأوسط حول جدوى الرهان على إمكانية هذا البلد من اضطرابات يطرح أكثر من سؤال لاسيما في الأوساط السياسية

في الشرق الأوسط حول جدوى الرهان على إمكانية هذا البلد من اضطرابات يطرح أكثر من سؤال لاسيما في الأوساط السياسية

في الشرق الأوسط حول جدوى الرهان على إمكانية هذا البلد من اضطرابات يطرح أكثر من سؤال لاسيما في الأوساط السياسية

دول البلطيق على «قائمة طعام» روسيا

كما أخذت هذه الدول عضوية حلف الأطلسي على محمل الجد، حيث ترى أن هذا الانضمام سيشكل رادعا إضافيا لموسكو، لكن ذلك لا يعني أن التهديد انتهى. وتقلص الاعتقاد القديم بأن "روسيا لن تغزو دول البلطيق طالما هي أعضاء في الناتو". وأصبحت هذه الفكرة سائدة بشكل خاص بين الشباب وذوي العلاقات العسكرية. ويترجم ارتفاع معدلات العضوية في الميليشيات المنظمة في منطقة البلطيق، والتي زادت العام الماضي بنسبة 11.5 في المئة، إحساسا متناميا بضرورة الرهان على الذات.

ويقول ضابط في الحرس الوطني اللاتفي سيق وأن خدم في صفوف الجيش السوفياتي في أفغانستان "ستكون هناك حرب أخرى. لا أعرف متى أو كيف، لكنها قادمة. لقد كان الأمر كذلك دائما، وإلى أن يحدث شيء مدهل حقا في روسيا، فسيظل الأمر كذلك".

والموقف السائد في مجال ما بعد الاتحاد السوفياتي هو أن "أخذية الروس ستكون في بلادهم مرة أخرى". وغالبا ما كان يُطلق على هذا الموقف في الماضي جنون الرهبا، لاسيما قبل الهجمات على جورجيا وأوكرانيا.

القوات الروسية التي أرسلت إلى كازاخستان لقمع الانتفاضة الشعبية تعيد التذكير بسحق التمرد في المجر

وأطلق على دول البلطيق لقب مروجي الخوف، كما حدث عندما أثاروا مخاوف بشأن أنشطة روسيا في الشيشان، وفي قمعها الداخلي للمعارضة. ولكن مواطني البلطيق يقولون "لقد رأينا هذا من قبل، ونحن دائما نتعامل مع التهديدات بجدية تامة".

وتكمن أحد أسباب ذلك في أن معظم شعوب دول البلطيق تتحدث الروسية، فهم متابعون أليفاء لكل المواقف والتصريحات الروسية.

وفي لاتفيا، على سبيل المثال، يتحدث 37 في المئة من الشعب اللغة الروسية وتكثر غيرهم بكتلون اللغة الروسية بطلاقة. ويشاهد الكثير من سكان لاتفيا وسائل الإعلام الروسية الرسمية وغير الرسمية.

وصرح الكسندر نيفزوروف، وهو واحد من أبرز الصحافيين الروس ومقدم إذاعة صدى موسكو، مؤخرا أن "وسائل الإعلام الروسية مليئة بالمعلومات حول كيف يجب أن يخافنا جيراننا، وكيف يمكننا تحويل العالم إلى مقبرة نووية مليئة بالرماد، كيف يمكن لجيشنا أن يغزوهم في أقل من يوم، وكيف يجب علينا استعادة الحدود التي كانت قائمة، إن لم يكن في عهد الاتحاد السوفياتي، فمن المؤكد في ظل الإمبراطورية الروسية؛ كيف تنتمي جميعها إلى روسيا الأم ومن ثم نتفاجأ عندما يصدقنا جيراننا ويأخذون هذا بعين الاعتبار ويحتجون".

ويرى الكاتب الصحفي اللاتفي كريستيان أندريجسون أن أفضل تفسير للمزاج والوضع في دول البلطيق وبالتالي في منطقة ما بعد الاتحاد السوفياتي هو "لقد كنا هنا من قبل. والآن كازاخستان في العام 1940.

وتعيد القوات المتحدة التي أرسلت إلى كازاخستان لقمع الانتفاضة الشعبية التذكير بسحق التمرد في المجر وتشيكلوفاكيا.

وتبقى دول البلطيق مستعدة للتحرك لحماية أمنها وهي حريصة على دعم أوكرانيا قدر الإمكان بسبب هذا الماضي المشترك، حيث تعلمت من أخطاء الماضي وتترك اليوم أن الأمن الجماعي هو الأمل الوحيد للبقاء.

ولا شك في أن الانخراط الصيني سيأتي بشروط، وعلى عكس الولايات المتحدة لن يقدم الصينيون مطالب تتعلق بحقوق الإنسان وحقوق أخرى، لكنهم سيرغبون في ضمان عدم تحول دول الخليج عن الخطوط العريضة للسياسة الصينية.

ونتيجة لذلك فإن أفضل ما يمكن أن يامله الخليج هو أن تخلق الصين، بمزيد من الإصرار، بيئة يكون لديه فيها القدرة على المناورة، وهذه تسوية مؤقتة بين أولئك الذين لديهم آراء مختلفة ولكنها ليست مثالية.

موسكو - تغذي التهديدات الروسية باجتياح أوكرانيا وإقدام موسكو على إرسال قوات إلى كازاخستان لإخماد اضطرابات هناك حالة القلق لدى دول البلطيق التي ترى بأن مثل هذه التدخلات الروسية تعكس عدم وجود خطوط حمراء بالنسبة إلى الكرملين، وهو ما يفرض إعادة النظر في سياساتها الدفاعية.

وتعتبر دول البلطيق أن التهديدات الروسية المتعاظمة باتت تستوجب التركيز على الأمن الجماعي في المنطقة، والتعامل مع التهديدات بجدية من خلال إيلاء الاهتمام الكافي للميزات العسكرية. ولدول البلطيق التي تجمع إستونيا ولاتفيا وليتوانيا تاريخ قاس مع روسيا، حيث سبق وأن احتلت الإمبراطورية الروسية دول المنطقة، وبعد فترة وجيزة من الاستقلال بين الحربين العالميتين، قام الاتحاد السوفياتي بإعادة السيطرة عليها، بداعي أنها جزء من أراضيه.

ورغم عقود من الاستقلال إلا أن دول البلطيق لا تزال تواجه التهديد الروسي. وخلصت دائرة أمن الدولة في لاتفيا، في تقريرها السنوي، إلى أن أجهزة المخابرات الروسية شكلت التهديد الأمني الأول للبلاد في عام 2021 تليها الوكالات الصينية والبيلاروسية في المرتبة الثانية والثالثة.

وعقد اجتماع في الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي بين وزراء دفاع إستونيا ولاتفيا وليتوانيا كالي لايتس، وأرتيس بابريكس وأرفيداس أنوساوسكاس، تم الاتفاق خلاله على ضرورة تبني نهج مشترك للتصدي للمحاولات الروسية لرعاية الأمن الأوروبي.

وانتقد وزراء دول البلطيق في بيان مشترك مساعي روسيا "التأسيس لمناطق نفوذ في أوروبا وإنكار حق الدول ذات السيادة في تقرير مصيرها". وأشار البيان إلى أن دول البلطيق قلقة للغاية بشأن "تمركز القوات العسكرية الروسية على حدود أوكرانيا".

مشدين على أنهم يقفون إلى جانب كيف وأنهم مستعدون لتقديم الدعم الفوري لها، بما في ذلك جميع الأدوات غير العسكرية والعسكرية المتاحة.

وليست مثل هذه العبارات بالجديدة، حيث لطالما كانت دول البلطيق قلقة بشأن علاقاتها مع الجارة الشرقية. وتبقى الدول الوحيدة على حدود روسيا التي تربطها بها علاقات حميمة تلك التي لديها مشاكل كبيرة من الفساد والديمقراطية نفسها.

وليس هذا مفاجئا، حيث لم يمض ربع براغ في العام 1968 والثورة المجرية في العام 1956 من ذاكرة جيران روسيا. ولا تزال معاناة الحقبة السوفياتية ماثلة في ذاكرة شعوب دول البلطيق من عمليات الترحيل الجماعي إلى معسكرات الاعتقال، والقمع الوحشي لحركة مقاومة ما بعد الحرب.

وتجعل هذه الذكريات المؤلمة مواطني دول البلطيق قلقين لأنهم يرون أنه لم يتغير الكثير في السياسة الروسية منذ أيام الاتحاد السوفياتي.

وكان لما حدث في جورجيا في العام 2008 فيما يسمى بالنزاعات الحدودية أوجه تشابه واضحة مع حرب الشتاء، عندما غزا السوفييت فنلندا، وانبعثت شبه جزيرة القرم في 2014 نفس سيناريو احتلال الاتحاد السوفياتي لدول البلطيق في العام 1940.

وتعيد القوات المتحدة التي أرسلت إلى كازاخستان لقمع الانتفاضة الشعبية التذكير بسحق التمرد في المجر وتشيكلوفاكيا.

وتبقى دول البلطيق مستعدة للتحرك لحماية أمنها وهي حريصة على دعم أوكرانيا قدر الإمكان بسبب هذا الماضي المشترك، حيث تعلمت من أخطاء الماضي وتترك اليوم أن الأمن الجماعي هو الأمل الوحيد للبقاء.

ولا شك في أن الانخراط الصيني سيأتي بشروط، وعلى عكس الولايات المتحدة لن يقدم الصينيون مطالب تتعلق بحقوق الإنسان وحقوق أخرى، لكنهم سيرغبون في ضمان عدم تحول دول الخليج عن الخطوط العريضة للسياسة الصينية.

ونتيجة لذلك فإن أفضل ما يمكن أن يامله الخليج هو أن تخلق الصين، بمزيد من الإصرار، بيئة يكون لديه فيها القدرة على المناورة، وهذه تسوية مؤقتة بين أولئك الذين لديهم آراء مختلفة ولكنها ليست مثالية.

تدرجية وسرية في آسيا الوسطى- المجال لإقناع بكين بأن تكون أكثر حزما في حماية استثماراتها وأصولها، والمصالح في مناطق أبعد، بما في ذلك الشرق الأوسط.

واقامت الصين أول قاعدة عسكرية أجنبية لها في جيوتسي في القرن الأفريقي منذ عدة سنوات، مقابل الخليج مباشرة.

ومع ذلك فإن زيادة الحضور الصيني ليس حلا سحريا، ولن يحدث ذلك بين عشية وضحاها، وبالتالي لن يساعد اتفاق الخليج في مواجهة التهديدات الفورية، بما في ذلك تصاعد التوتر الإقليمي، إذا فشلت مفاوضات بين إيران والقوى العالمية في إحياء الاتفاق الدولي لسنة 2015 الذي حد من برنامج طهران النووي.

وتراقب دول الخليج عن كثب ردود الفعل الأمريكية والأوروبية لغزو روسي محتمل لأوكرانيا، ومن المرجح أن تجد دول الخليج القليل من الطمانينة فيما هو واضح بالفعل مع حشد حوالي 100 ألف جندي روسي على الحدود الأوكرانية.

ومن المرجح على نحو كبير أن يقتصر الرد الأميركي والأوروبي على العقوبات الاقتصادية ضد روسيا والدعم العسكري لأوكرانيا، لكنه لن يصل إلى حد المواجهة العسكرية المباشرة مع روسيا.

وعلى وقع التشابكات الحاصلة ربما تراهن دول الخليج على جانب إيجابي محتمل كان تخلي بكين عن حذرهما في التعاطي مع الملفات الساخنة التي تهم مصالحها بشكل مباشر.

ويتمن للصين أيضا، مثل الولايات المتحدة، أن تحاول تحسين قدرة دول الخليج على الدفاع عن نفسها من خلال تعزيز مبيعات الأسلحة والتدريبات المشتركة والتدريب.

واستغلت الصين بالفعل تردد الولايات المتحدة في بيع أنظمة أسلحة معينة أو القيام بذلك فقط في ظل شروط صارمة. وعلى سبيل المثال افتتحت الصين في السنوات الأخيرة أول منشأة أسلحة خارجية لإنتاج طائرات دون طيار في المملكة العربية السعودية ومكنت المملكة من تصنيع صواريخ بالستية.

ولا شك في أن الانخراط الصيني سيأتي بشروط، وعلى عكس الولايات المتحدة لن يقدم الصينيون مطالب تتعلق بحقوق الإنسان وحقوق أخرى، لكنهم سيرغبون في ضمان عدم تحول دول الخليج عن الخطوط العريضة للسياسة الصينية.

ونتيجة لذلك فإن أفضل ما يمكن أن يامله الخليج هو أن تخلق الصين، بمزيد من الإصرار، بيئة يكون لديه فيها القدرة على المناورة، وهذه تسوية مؤقتة بين أولئك الذين لديهم آراء مختلفة ولكنها ليست مثالية.

الصين دورا آمنا ثانويا أمام روسيا في آسيا الوسطى، وهي منطقة ذات أهمية استراتيجية متساوية لكلا الطرفين. ويرى خبراء أنه على خلاف الوضع في كازاخستان، حيث أن التدخل الروسي يشكل مدعاة ارتياح نسبي لبكين، فإن الأمر بالنسبة إلى الشرق الأوسط ومنطقة الخليج بشكل خاص مختلف في غياب بديل عن الولايات المتحدة التي خفتت من التزاماتها وقدمت إشارات واضحة عن عدم نيتها خوض "معارك غيرها".

ولأن روسيا لا تمتلك الإرادة الواضحة ولا المال الكافي للالتزام بدور أكبر في الشرق الأوسط مشابه لما تلعبه في آسيا الوسطى وفي شرق أوروبا، فقد لا يكون أمام الصين خيار سوى الارتقاء إلى مستوى المسؤولية في نهاية المطاف.

وتراقب دول الخليج عن كثب ردود الفعل الأمريكية والأوروبية لغزو روسي محتمل لأوكرانيا، ومن المرجح أن تجد دول الخليج القليل من الطمانينة فيما هو واضح بالفعل مع حشد حوالي 100 ألف جندي روسي على الحدود الأوكرانية.

ومن المرجح على نحو كبير أن يقتصر الرد الأميركي والأوروبي على العقوبات الاقتصادية ضد روسيا والدعم العسكري لأوكرانيا، لكنه لن يصل إلى حد المواجهة العسكرية المباشرة مع روسيا.

وعلى وقع التشابكات الحاصلة ربما تراهن دول الخليج على جانب إيجابي محتمل كان تخلي بكين عن حذرهما في التعاطي مع الملفات الساخنة التي تهم مصالحها بشكل مباشر.

ويتمن للصين أيضا، مثل الولايات المتحدة، أن تحاول تحسين قدرة دول الخليج على الدفاع عن نفسها من خلال تعزيز مبيعات الأسلحة والتدريبات المشتركة والتدريب.

واستغلت الصين بالفعل تردد الولايات المتحدة في بيع أنظمة أسلحة معينة أو القيام بذلك فقط في ظل شروط صارمة. وعلى سبيل المثال افتتحت الصين في السنوات الأخيرة أول منشأة أسلحة خارجية لإنتاج طائرات دون طيار في المملكة العربية السعودية ومكنت المملكة من تصنيع صواريخ بالستية.

ولا شك في أن الانخراط الصيني سيأتي بشروط، وعلى عكس الولايات المتحدة لن يقدم الصينيون مطالب تتعلق بحقوق الإنسان وحقوق أخرى، لكنهم سيرغبون في ضمان عدم تحول دول الخليج عن الخطوط العريضة للسياسة الصينية.

ونتيجة لذلك فإن أفضل ما يمكن أن يامله الخليج هو أن تخلق الصين، بمزيد من الإصرار، بيئة يكون لديه فيها القدرة على المناورة، وهذه تسوية مؤقتة بين أولئك الذين لديهم آراء مختلفة ولكنها ليست مثالية.

ونتيجة لذلك فإن أفضل ما يمكن أن يامله الخليج هو أن تخلق الصين، بمزيد من الإصرار، بيئة يكون لديه فيها القدرة على المناورة، وهذه تسوية مؤقتة بين أولئك الذين لديهم آراء مختلفة ولكنها ليست مثالية.

بكين ليست في وارد التساهل أمينا مع أي محاولات لضرب نفوذها في آسيا الوسطى



من التالي؟



مصادرة حق اليمنيين في التعبير عن آرائهم

أهداف اقتصادية وأمنية لسيطرة الحوثيين على قطاع الاتصالات

المتطردون يُشدّدون الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي

كبيراً من رجال الأعمال وجدوا أنفسهم مضطربين إلى الهروب الكلي أو الجزئي برؤوس أموالهم إلى خارج اليمن، أو الدخول في شراكة مع قيادات حوثية، ومنهم جزءاً من الأرباح مقابل الحماية وتقديم التسهيلات، أو محاولة التعايش مع ممارسات الحوثيين على أمل عودة الدولة ومؤسساتها.

قمع المعارضين

في تأكيد على أهداف الحوثيين الإعلامية والسياسية من السيطرة بشكل كلي على قطاع الاتصالات والإنترنت في اليمن سواء التابع للحكومة أو القطاع الخاص، يشير مدير المرصد الإعلامي اليمني رماح الجبري في تصريح لـ "العرب" إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي مثلت خياراً بديلاً لليمنيين في ظل حالة القمع التي تعرض لها الإعلام الرافض للانقلاب، بحيث باتت هذه المنصات مصدراً رئيساً للمعلومة لكثير من اليمنيين في ظل غياب القنوات العالمية ومراسليها وبذلك تحول الآلاف من المواطنين إلى مراسلين ينفقون الأحداث لحظة وقوعها.

ويوضح الجبري أن عملية القمع من الحوثيين ضد مخالفيهم جعلت من مواقع التواصل الاجتماعي - على سبيل المثال - متنفساً للتعبير عن توجهات وآراء المتواجدين في صنعاء ومناطق سيطرة ميليشيا الحوثيين، والذين يستخدم غالبيتهم أسماء وهمية أو مستتارة للتعبير عن آرائهم بعد أن تحولت التظاهرات التي كانت تخرج في شوارع صنعاء إلى ما يشبه حملات إعلامية مليونية وصل بعضها إلى الترنز العالمي ولقت انظار العالم حول الجرائم الحوثية.



ولجا الحوثيون بعد هيمنتهم على قطاع الاتصالات اليمني إلى حجب كل المواقع الرافضة للانقلاب وفرضوا رقابة صارمة حتى على ما يكتب في مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن قتلوا كما يقول الجبري في تشكيل رأي عام ساند لهم على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ناشطيه أو المؤيدين ليجأوا إلى أساليب مختلفة للسيطرة على الفضاء الإلكتروني بعد وضع أيديهم على مؤسسات الاتصالات والإنترنت التي تتحكم بهذا النشاط الإعلامي الغير قابل للتحكم بشكل كامل.

يراهن الحوثيون الموالون لإيران على قطاع الاتصالات من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف التي من شأنها أن تمنحهم مزيداً من النفوذ في اليمن، حيث يسعى هؤلاء من خلال إحكام السيطرة على القطاع المذكور لتحقيق غايات اقتصادية وسياسية وإعلامية وأمنية واستخباراتية.

قطاع الاتصالات في اليمن، حيث يتم توظيف هذا القطاع لصالح أهداف أمنية وعسكرية، سواء من حيث تحديد الأهداف وتوجيه الطائرات المسيرة والصواريخ أو السيطرة على مسرح العمليات بقطع الإنترنت والاتصالات وحتى التنصت على المعارضين وملاحقتهم.

وعن تعاطي الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً مع سياسة الحوثيين إزاء قطاع الاتصالات، يضيف الباحث الاقتصادي "قبي" مقابل ذلك يمكن القول إن تجربة الحكومة في إدارة هذا القطاع في مناطق سيطرتها غير ناجحة، فشركة عدن للإنترنت على سبيل المثال انتشرها محصور وخدماتها مرتفعة الثمن ولم تكن بمثابة البديل المناسب لتوفير خدمة الإنترنت في المناطق المحررة إضافة إلى أن رسوم خدمات الإنترنت في المناطق المحررة ما تزال تحصل من قبل الحوثيين.

سيطرة على الاقتصاد

يؤكد محللون يمنيون أن سياسة الاستحواذ الحوثية على القطاعات الاقتصادية في اليمن لا تتوقف فقط عند قطاع الاتصالات على الرغم من الأولوية التي تبديها لهذا القطاع نظراً إلى فوائده الاقتصادية والأمنية.

ويقول الباحث السياسي اليمني همدان العليبي إن استهداف الحوثيين لرأس المال اليمني لا يهدف إلى نهب الأموال وحسب، لكن ثمة أهداف أخرى يسعى الحوثيون لتحقيقها من وراء عمليات استهدافهم المنهج لرجال الأعمال اليمنيين الذين لا ينتمون إليهم، وعلى رأس هذه الأهداف القضاء على القطاع الخاص الذي نشأ في المرحلة السابقة واستبداله بأخر تابع لهم بشكل كامل على أساس عرقي وأيديولوجي.

ويشدد العليبي لـ "العرب" على أنه "خلال السنوات السبع الماضية تضررت كثير من المؤسسات التجارية بشكل كلي وجزئي جراء سياسة الاستهداف المباشر وغير المباشر، ما ساهم في إحكام الحوثيين السيطرة على القطاع الخاص بعدما كانوا قد سيطروا على المؤسسات الحكومية، وهذا يعني في ذات الأمر السيطرة الكاملة والقدرة المطلقة على التحكم في احتياجات السكان ومصالحهم سواء كانت سلعا أو خدمات وهذا ما يسهل عملية توجيههم على المستوى الديني والسياسي".

ويتابع "يمكن القول إن الحوثيين كوّنوا جيلاً جديداً من رجال الأعمال التابعين لهم ممن جمعوا ثروات طائلة من موارد الدولة وممتلكات خصومهم من المهوبة والاحتياطات النقدية في البنك المركزي، فضلا عن عائدات الأسواق السوداء التي أنشأوها وهذا الوضع الطارد والمهك كانت نتيجته أن عدداً



صالح البيهثاني صحافي يمني

عدن - منذ الأيام الأولى للانقلاب في سبتمبر 2014 وضع الحوثيون أيديهم على وزارة الاتصالات اليمنية والمؤسسات المختلفة التابعة لها، قبل أن يسيطروا في وقت لاحق على كافة شركات الاتصالات الخاصة والبحث الفضائي واستوديوهات الإنتاج الإعلامي التابعة للقطاع الخاص وكذلك الإذاعات المحلية في صنعاء وعدد من المدن الرئيسية.

وراهن الحوثيون منذ الوهلة الأولى لسيطرتهم على مؤسسات الدولة اليمنية على استخدام الفضاء الإلكتروني كسلاح في مواجهتهم مع الشرعية اليمنية والتحالف العربي التي دخلت أعماها السابع، وتوظيف هذا السلاح في تزييف الوعي الجمعي في مناطق سيطرتهم وترسيخ العديد من المفاهيم العقائدية والمذهبية والسياسية وحشد المقاتلين من أبناء القبائل.

ويرى العديد من الخبراء والباحثين أن حرص الجماعة الحوثية على الاستحواذ على قطاع الاتصالات في اليمن يهدف إلى تحقيق أهداف متعددة الجوانب؛ اقتصادية وسياسية وإعلامية وحتى أمنية واستخباراتية.

أهداف عديدة

يؤكد الباحث الاقتصادي اليمني عبد الحميد المساجدي أن "قطاع الاتصالات كان أحد أهم القطاعات التي منحت الحوثيين نقاط قوة في صراعهم ضد الشرعية سواء من الناحية المادية والاقتصادية أو الناحية العسكرية".

ويشير المساجدي في تصريح لـ "العرب" إلى أن "هذا القطاع يعد أحد أهم الموارد المادية والتي تحصلها الميليشيات على شكل ضرائب على شركات الاتصالات ورسوم تجديد التراخيص وتحصيل عوائد مبيعات المكالمات الدولية، وهو ما يفسر حرص الحوثيين على إحكام قبضتهم على هذا القطاع ابتداء من السيطرة على الاتصالات الحكومية والمؤسسات العامة للاتصالات وشركة الاتصالات الدولية 'تيليمن'، وشركة يمن موبايل للهاتف النقال، وصولاً إلى مصادرة الشركات الخاصة في وقت لاحق مثل شركة 'سبا فون' وشركة 'واي' للاتصالات ووضعها تحت تصرف الحارس القضائي ومن ثم تحويلها إلى مؤسسات تابعة لشركة شبام الحكومية التابعة للجماعة، قبل أن تستحوذ في الأيام الماضية على آخر شركة اتصالات خاصة في اليمن وهي شركة 'إم.تي.إن' بعد مضيقات كبيرة جعلت من استمرارها في اليمن أمراً مستحيلًا".

ويلفت إلى وجود فوائد أخرى يجنيها الحوثيون من سيطرتهم على

هل تنجح الدول في فرض سيادتها التكنولوجية ضمن مجالها السيبراني

الكينات الفاعلة تمتلك القدرة على التعامل مع القيود

في مايو 2011 كغطاء لتطوير القدرات الهجومية، وعسكرة الفضاء السيبراني، واستمرار سيطرة شركات التكنولوجيا الأميركية.

تحدي الخروج عن السيطرة

في إطار تحليلها لقيود فاعلية الاستراتيجيات الحكومية لفرض السيادة الإلكترونية، طرحت البهي قضية خروج الكينات الكبرى عن سيطرة الدول، وقالت إن الشركات التكنولوجية الكبرى تخترق في قطاعات مثل الهواتف المحمولة وأنظمة التشغيل والإعلانات والبحث والتجارة وغيرها.

وتتمثل آبل وأمازون وفيسبوك والفابت نحو 20 في المئة من إجمالي القيمة السوقية لسوق الأسهم الأميركية، كما قامت مجتمعة بنحو 730 عملية استحواذ على شركات في السنوات الخمس الأخيرة. وتتحكم غوغل وفيسبوك معاً في 60 في المئة تقريباً من إيرادات الشركات الرقمية في الولايات المتحدة و64 في المئة من إيرادات الإعلانات للهواتف النقالة، ويمر نحو 47 في المئة من جميع مبيعات التجارة الإلكترونية في الولايات المتحدة عبر أمازون. ويعني ذلك أن تلك الشركات في حقيقة الأمر ليست هيكل سيبراني محلية فحسب، بل هي مؤسسات وطنية ذات صيغة عالمية لا يمكن محاربتها حربياً شعواً لأنها جزء من النسيج الوطني، وهو ما يفسر حقيقة تراجع جدوى السياسات الحكومية الرامية إلى مكافحة الإضرار بالسيادة التكنولوجية.

ورأت أن الفاعلين من غير الدول في المجال السيبراني يمتلكون مرونة فائقة في التعامل مع القيود الحكومية، سواء القانونية أو الاقتصادية أو حتى السياسية منها، بشكل يمكنها في الأخير من الخروج بشكل أو بآخر من إشكالية السيادة التكنولوجية التي تسعى الحكومات لفرض وجهة نظرها بشأنها على تلك الشركات العاملة في الفضاء السيبراني الواسع. فعلى الرغم من أن شركة غوغل مثلاً تستطيع فصل أعمالها عن تيوبوب.

كما قد تقوم فيسبوك بأمر مماثل على صعيد منصتي إنستغرام واتساب، وهو ما يمكن وضعه في إطار "التفكير الفسري" الذي يصب في مصلحة الشركات الناشئة لمواجهة الاتهامات الحكومية المتكررة بالإضرار بالسيادة التكنولوجية، إلا أن ثمة شكوكاً كبيرة تحيط بإمكانية حدوث هذا بالنظر إلى جملة من الأسباب.

وأول هذه الأسباب أن فيسبوك وإنستغرام يمكنهما البقاء شمسكين اجتماعيتين منفصلتين لفترة من الوقت، ولكن في النهاية سيرغب الجميع بالتواصل مع الآخرين عبر منصة واحدة، وثانيها أن الشركات التكنولوجية الكبرى لا تزال تتصدر المشهد بفروقات شاسعة عن غيرها من المنافسين، وثالثها أن التفكير لن يميل حلاً سحرياً لقضايا الخصوصية وجمع بيانات المستخدمين، فشركات التكنولوجيا الكبرى أضحت أكثر تعقيداً من أن يتم تقسيمها، فعلى الرغم من مواجهة دعوات الإضرار بالسيادة التكنولوجية بشكل متكرر في السنوات الماضية، فإن تلك الدعوات لم تشكل تهديداً ملحوظاً لأعمال تلك الشركات وأماكنها.

كما لم تتحقق بعد وعود أي من الرؤساء الأميركيين من وعدوا بالنصيحة لعالمات التكنولوجيا وأخرهم جو بايدن. وفي المقابل ازدادت عمليات الاستحواذ التي قامت بها الشركات التكنولوجية الكبرى عديداً، ولن تفلح الدعاوى القضائية في مجابهة ممارسات تلك الشركات بالنظر إلى طول أمد تلك الدعاوى من ناحية، وامتلاك الشركات التكنولوجية من الموارد والإمكانات ما يمكنها من تعيين فرق كبيرة من المحامين وصولاً إلى نهايات غير مؤكدة من ناحية ثانية.

وتابعت البهي أن تلك الشركات تحول على إحساس المستخدمين باستحالة استبدالها بأي بنية أخرى بفضل موقعها المتميز الذي رسخته في الفضاء السيبراني، ولن تجدي العقوبات فعلاً في تقييد مساعي النفوذ التكنولوجي بالنظر إلى مراكز تلك الشركات المالية وأرباحها الضخمة حول العالم.

مع تصاعد الهجمات السيبرانية وغيرها تُطرح تساؤلات بشأن مدى قدرة الدول على فرض سيادتها التكنولوجية في مواجهة الفاعلين ضمن المجال السيبراني الخاص بها وهي سيادة تتصادم بشأنها رؤى تلك الدول على غرار ما يحدث بين الصين والولايات المتحدة.

الجرائم السيبرانية، وأنشأت البنية التحتية السيبرانية المادية التي تتصل بدورها بشبكة الكهرباء الوطنية، وشبكات الاتصالات السلكية، ومن ثم أكدت الدول باستمرار على حقها في السيطرة على تلك البنية التحتية، واختصاصها بالأنشطة السيبرانية على أراضيها، وحامية بنيتها السيبرانية التحتية من تدخل الدول الأخرى أو الأفراد عبر الحدود.

تصادم صيني - أمريكي

أكدت البهي أنه في الاتجاه الثالث وفي إطار تباين رؤى الدول للسيادة السيبرانية وتعدد نماذجها تتصادم الرؤية الصينية على سبيل المثال مع الرؤية الأميركية. وتتهضز الرؤية الصينية للسيادة السيبرانية على ثلاثة أبعاد هي إدارة الإنترنت "أي إدارة الإنترنت من قبل الدول على قدم المساواة"، والدفاع الوطني "فلا يجوز للدول الإخراط أو التغاضي أو دعم الأنشطة السيبرانية التي تقوض الأمن القومي للدول الأخرى"، والنفوذ الداخلي "أي حق الدول في اختيار مساراتها الخاصة للإنترنت، ونماذج تنظيمها، وسياساتها العامة تجاهها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى".

في هذا قبرت الصين دعم السيادة السيبرانية، مؤكدة حق كل دولة في اختيار نموذجها الخاص لتنظيم الإنترنت وضرورة خضوعها للقوانين الوطنية. وغالباً ما تنتقد الرقابة على الإنترنت والتدابير الحكومية الصينية الصارمة على الإنترنت من منظور القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون التجاري الدولي. فمثلاً تحذر منظمة العفو الدولية من أن السيادة السيبرانية الصينية قد تتسبب في انتهاك حرية التعبير، وبالتالي تدعو الشركات التكنولوجية مثل آبل وغوغل إلى رفض نظام الإنترنت القمعي الصيني على حد زعمها.



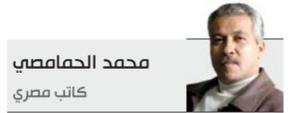
رغدة البهي

رؤية بكين للسيادة السيبرانية تتصادم مع رؤية واشنطن

أما في الاتجاه الرابع والمتمثل في الضغوط الأميركية للحفاظ على الهيمنة السيبرانية، فقالت البهي إنه في الوقت الذي تنادي فيه بكين بالسيادة السيبرانية، ترى واشنطن أن تلك السيادة لا تعود كونها الية لإضعاف الشرعية على الرقابة، وتوسيع نطاق سيطرة الحكومة على المجال الحر. لذا، في اتجاه مضاد، سعت الولايات المتحدة لصياغة وإدارة معايير الإنترنت للمنظمات والصناعات الأساسية، ورفضت تدويل الوظائف ذات الصلة، أو التنازل عن السلطة لوكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة. وقد أدركت الصين أن ذلك موجه بالأساس إلى نظامها السياسي، ودأبت على التأكيد على المعايير المزدوجة التي تطبقها الولايات المتحدة على صعيد حرية المعلومات. ونظرت الصحافة الصينية إلى الاستراتيجية الدولية للفضاء السيبراني



تعدد الفاعلين يصعب من مهمة فرض السيادة على الفضاء السيبراني



محمد الحماصمي كاتب مصري

للعقد ممتدة ظل المجال السيبراني ساحة مفتوحة من دون ضوابط تنظم التفاعلات بين الفاعلين المخترطين فيها، حيث تعدد هؤلاء بداية من المستخدمين الأفراد مروراً بمجموعات القرصنة والتجار الراديكالية على امتداد اليمن واليسار، وانتهاءً بالشركات التكنولوجية الضخمة، إلا أن الفترة الأخيرة التي أعقبت تفشي جائحة كورونا قد شهدت صعوداً في تركيز دول العالم على فرض السيادة التكنولوجية على مختلف الفاعلين ضمن المجال السيبراني الخاص بها، وهو ما يواجه العديد من المعوقات التي ترتبط بطبيعة النطاقات الافتراضية ذاتها، وترسخ هيمنة الفاعلين من غير الدول على المجال السيبراني، وامتلاكهم لقدرة عالية على التكيف وتجميع الضغوط التي قد يتم فرضها عليهم، وفقدان الدول للأنشطة التقنية المناسبة لفرض سيادتها بصورة كاملة.

في ضوء هذه الرؤية سعت رغبة البهي رئيسة وحدة الأمن السيبراني بالمرکز المصري للفكر لإلقاء الضوء وتحليل مفهوم السيادة التكنولوجية، حيث رأت أن مفهوم السيادة يعد جديداً في حد ذاته، على الرغم من اعتباره من الأركان الرئيسية للدول المسلم بها، إذ يؤثر الجدل حول تطبيقاته خاصة في حالات التدخل الدولي وفرض المسؤولية الدولية للحماية.

جدل حول السيادة

أوضحت البهي في دراستها الصادرة عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة بباوطني أن أبرز اتجاهات الجدل حول السيادة في المجال الافتراضي تتمثل في: أولاً، التباين بين السيادة التكنولوجية والسيبرانية، ثانياً تصاعد المبادرات لتحسين البنى التحتية الوطنية، ثالثاً تمسك بعض الدول بالسيادة السيبرانية الشاملة، ورابعاً ضغوط أميركية للحفاظ على الهيمنة السيبرانية. وفي ما يخص الاتجاه الأول تتباين الممارسات الدولية في التعامل مع مفهوم السيادة التكنولوجية الذي يختلف عن مفهوم السيادة على الفضاء السيبراني، وهو ما يعد ضمن تجليات الطفرة الهائلة في الاتصالات والمعلومات والثورة الصناعية الرابعة.

ويُقصد بالسيادة التكنولوجية سيطرة الدول على البنية التحتية التكنولوجية على أراضيها، شاملة الكابلات والسيرفرات وغيرها من التجهيزات الرئيسية، بالإضافة إلى فرض القواعد على الفاعلين المخترطين في التفاعلات التكنولوجية، بينما يقصد بالسيادة السيبرانية السيطرة على الفضاء الافتراضي، شاملاً التفاعلات وتدفقات البيانات والاتصالات وهنا تربط بعض الدول بين السيادة التكنولوجية والسيادة السيبرانية، حيث تؤكد تلك الدول أن الفضاء السيبراني ليس محصناً في مواجهة السيادة الإقليمية أو الولاية القضائية للدول، فقد مارست الدول ولايتها القضائية الجنائية على

ديمقراطية العراق والعودة إلى مربع الكتلة الأكبر

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما حدث في أولى جلسات مجلس النواب العراقي الجديد لا يبشر بأن الأمور تسير في الاتجاه الديمقراطي الصحيح. وككل المفاهيم السياسية المتداولة في العراق ينبغي وضع مفهوم الديمقراطية بين قوسين صارمين. ذلك لأن القوى السياسية تصل إلى مستوى يعينه تحل فيه مصالحها المتشابهة والمتقاطعة في الوقت نفسه محل الخيارات الصعبة التي تفرضها حالة القبول بنتائج الانتخابات.

ففي الوقت الذي كان مقتدى الصدر وهو زعيم أكبر الكتل الفائزة في الانتخابات الأخيرة قد وعد بان يضع الأحزاب الشيعية التي سبق لها وأن تداولت الحكم في ما بينها لسنوات طويلة أمام خيار التخلي عن الحكم لصالح أطراف أخرى سارعت تلك الأحزاب إلى مقاطعة تلك الجلسة في إعلان صريح بعدم القبول بتبويضها وهو ما أفرزته الانتخابات.

كانت الأمور تجري في المرات السابقة في اتجاه التوافق بشرط أن تكون الغلبة للأحزاب الشيعية الكبيرة التي استولت على الجزء الأكبر من الدولة بتأثير احتكارها الطويل للسلطة.

وبالرغم من المفاوضات المعقدة التي تلت الإعلان عن نتائج الانتخابات وسبقت انعقاد الجلسة الأولى لمجلس النواب لم تصل الأحزاب الشيعية إلى مستوى من التفاهم يتيح لها الوصول إلى مبتغاهما. وهو هدف صعب بالنسبة إلى مقتدى الصدر الذي يعد بإلغاء التوافقية وإنشاء حكومة على أساس ما يسميه بـ"الأغلبية الوطنية" في إشارة إلى حلفائه من السنة والإكراد والذين لم يشكل حضورهم في المرات السابقة أي نوع من الإنفتاح على التعددية السياسية خارج دائرة مفهوم المحاصصة الطائفية.

ذلك يعني أن ما يفعله الصدر وما سيفعله ليس جديداً على النظام السياسي القائم. بل هو جوهره باستثناء استبعاد الأحزاب الشيعية الكبرى وميليشياتها. وهو ما يدركه زعماء الأحزاب والميليشيات وهم يرجعون له إلى ما أفرزته نتائج الانتخابات، بل إلى العداوة الشخصية الذي يتوقعون أن الصدر يتصرف بدافع منه نتيجة لتراكمات من العلاقات المتوترة بين الطرفين.

وكما هو واضح فإن الصدر كان يأمل بأن تقنع الأحزاب بتقديم تنازلات

كبرى على طريق تسوية الخلافات. ذلك لم يقع، بل إن الأحزاب صعدت من لهجتها المتناكسة حين أعلنت أنها في طريقها إلى تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر لتمهيد لإلغاء نتائج الانتخابات عملياً.

لطالما تكررت تلك اللعبة وكانت وسيلة لتثبيت النظام السياسي القائم على المحاصصة التي يميل ميزانها إلى جانب ما صار يُسمى بأحزاب السلطة التي لم تتوقع أن يخونها الحظ في أي انتخابات بغض النظر عن عزوفها عن تنفيذ أي إجراء ينم عن الرغبة في الإصلاح وباللخص على مستوى وضع حد للفساد المستشري في كل مفاصل الدولة والذي يعود الجزء الأكبر منه إلى هيمنتها المطلقة على الثروات.

غير أن التيار السياسي الذي يقوده الصدر لم يكن بعيداً عن تلك الهيمنة التي صار النظام يتعثر بها. وإذا كان هناك من يلوح الآن بنهاية عصر الفساد فإن تلك التلويحة التي تعتبرها الأحزاب اختراقاً لمناطق مصالحها لا يمكن أن تشكل سوى تمهيد لعصر جديد من الفساد قد لا تحتفظ الأحزاب فيه بمكاسبها التي صارت تعتبرها حقاً إلزامياً في رقبة الشعب العراقي.

ما يهم هنا أن الأحزاب الشيعية لا تزال تتمسك بقدرتها على تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر وهو ما يعني أن كل شيء سيبدو في منطقة الفراغ إلى أن يحسم الصدر أمره ويعلن انتصاره الأخير. يومها ستضطر الأحزاب إلى مقاطعة مجلس النواب من غير أن تذهب إلى المعارضة في محاولة لعدم الخضوع لإرادة الصدر القائمة على التخلص من منافسيه وسنيد المشهد زعيماً للشعب السياسية التي تحافظ على توازن نظام المحاصصة لسنوات طويلة مقبلة من غير أي التزام بعبور الطائفية في اتجاه الوطنية.

كل ذلك سبق ما لم تُستأنف الضغوط الإيرانية لإخراج الأحزاب من منزلها والعودة بالنظام إلى منطقة التسويات التي يحتفظ الجميع فيها بمصالحهم وتستمر عجلة الفساد في إطار غطاء توافقي لا يُفقد الصدر هالة المنتصر غير أنه في الوقت نفسه لا يحط من شأن الأحزاب والميليشيات ولا يجعلها تسقط في هاوية هزيمة، خطط لها المقترعون وحلم بها الشعب العراقي في احتجاجاته نهاية عام 2019.

وما لم تسارع إيران إلى إنقاذ اتباعها فإن وهم الكتلة الأكبر في مجلس النواب سيظل يحوم بأشباحه تحت قبة البرلمان ليشكل حجر عثرة يحول دون تشكيل الحكومة الموعدة.



أي أصداء لهزيمة الحوثيين في شبوة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يصلح التساؤل هذه الأيام هل بدأ المشروع الإيراني في اليمن يتراجع؛ يبرز مثل هذا التساؤل تحرير محافظة شبوة من الحوثيين (جماعة أنصار الله) في وقت بدأ هؤلاء يمارسون لعبة في غاية الخطورة انطلاقاً من ميناء الحديدة على البحر الأحمر. تتمثل هذه اللعبة في تهديد الملاحة في تلك المنطقة الحساسة بالنسبة إلى التجارة الدولية.

تكتشف ممارسات الحوثيين، وهم ليسوا سوى أداة إيرانية، نوعاً من الإفلاس لدى "جماعة أنصار الله" التي لا تمتلك أي مشروع، من أي نوع، لبناء أي دولة باستثناء تحويل الكيان الذي تسيطر عليه الجماعة إلى قاعدة صواريخ وطائرات مسيرة تستخدم في مجالين. الأول ظهور إيران في مظهر من يمتلك موطئ قدم ثابت في شبه الجزيرة العربية والأخر ابتزاز دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في مقدمتها المملكة العربية السعودية. هناك مجال يمتد إلى ثالث تستخدمه إيران. يتمثل هذا المجال في توجيه رسالة إلى المجتمع الدولي فحواها أن اليمن ورقة في يدها.

ليس معروفاً إلى اليوم ما إذا كانت التكتسات التي تعرض لها الحوثيون في شبوة سيكون لها تأثير على نفوذهم في صنعاء وجوارها وصولاً إلى مشارف تعز حيث لديهم وجود قوي، إضافة في طبيعة الحال إلى ميناء الحديدة

إلى ذلك لا يمكن مرور الكرام على الأخطاء التي ارتكبتها "جماعة أنصار الله"، خصوصاً بعد اقتحامها حرم السفارة الأميركية في صنعاء واستمرار احتجاجها خمسة من الموظفين المحليين في السفارة. جعل ذلك إدارة جو بايدن تعيد النظر، وإن جزئياً، في سياستها اليمنية.

يبقى أخيراً، في ظل التساؤل عن بدء تراجع المشروع الإيراني في اليمن، هل طبيعي بقاء العلاقة بين الحوثيين والتركيبة القبلية في شمال اليمن على حالها؛ لا شك أن الإنجاز الأهم للحوثيين تمثل في تطويع القبائل. قاتل كثيرون من رجال القبائل المحيطة بصنعاء إلى جانب "جماعة أنصار الله". كان بين هؤلاء أفراد من حاشد التي كانت قبيلة متماسكة أيام الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر. ساعد ذلك في إخراج آل الأحمر من محافظة عمران التي كانت تعتبر معقلهم. في مرحلة لاحقة، تخلت معظم القبائل اليمنية عن علي عبدالله صالح، علماً أنه كانت لديه أفضل كثرية على عدد لا بأس به من كبار المشايخ المنتهين إلى ما يسمى قبائل الطوق. ترك هؤلاء الرئيس السابق يواجه الحوثيين وغدرهم وحيداً.

من الثابت حالياً أن هزيمة الحوثيين في شبوة كانت لها أصدواؤها. لا يعني ذلك أن سقوطهم سيكون سريعاً بمقدار ما يعني أن تغييرات طرأت على المشهد اليمني. يصعب التكهّن بمدى عمق هذه التغييرات، خصوصاً في غياب الاتجاه الذي سيسير فيه العملاقة بعد تطهير شبوة التي كان للحوثيين فيها حضور عبر عائلات وشخصيات نافذة.

يتراجع المشروع الإيراني في المنطقة كلها. لا يمكن فصل تراجع الحدود في اليمن عن عجز "الجمهورية الإسلامية" الإيرانية عن إيجاد نموذج صالح للتصدير غير الميليشيات المذهبية والغرائز التي عانت خراباً في العراق وسوريا ولبنان. مثلهم مثل أي شعب في العالم، سيسال اليمنيون في آخر النهار عن الخبز والماء والدواء وعن مستقبل أولادهم.

لا يستطیع المرء الذي عرف اليمن وأرضه فترات طويلة فيه سوى العودة بالذاكرة في كل يوم إلى صنعاء. تعود الذاكرة إلى أهلها المسلمين الذين فتحوا أبواب بيوتهم أمام كل من كان يكفّر وذو اللينين. أهل صنعاء يستحقون أفضل بكثير من العيش في ظل التحلف الحوثي والشعارات البالية التي لا تخدم سوى مشروع فاشل ليس لديه ما يصدره غير البؤس والحروب التي لا تنتهي. أي مستقبل مشروع من هذا النوع في القرن الحادي والعشرين؟

يمكن تجاهله أيضاً أن لشبوة حدوداً مع مارب والبيضاء المحافظتين الشماليتين ومع حضرموت وأبين في الجنوب.

الواضح، أقله إلى الآن، أن المعارك لا يمكن أن تتوقف عند الحدود التي كانت تفصل حتى العام 1990 بين شطري اليمن، أي الدولتين المستقلتين اللتين توحدتا في ذلك العام وذابتا في كيان سياسي واحد. تشير آخر المعلومات إلى أن العملاقة تقدموا في أراضي محافظة مارب. لكن القرار سيعود في نهاية المطاف إلى القيادة السياسية للعمالقة الذين لا علاقة لهم بما يسمى "الشرعية".

كان من أطرف ما شهدته الأيام القليلة الماضية مسارعة أركان "الشرعية"، بمن في ذلك رئيس الوزراء معين عبدالملك، إلى الاحتفال بانتصارات شبوة، علماً أن لا علاقة لهذه "الشرعية" بتلك الانتصارات، لا من قريب ولا من بعيد. لو كان لدى "الشرعية" مشروعها الهادف إلى مقاومة الحوثيين لما كانت شرعت لهم أبواب صنعاء صيف العام 2014. أما بالنسبة إلى الدفاع عن مدينة مارب فالدور الأساسي في منع سقوطها يعود إلى القبائل المحلية التي كانت ترى في ذلك السقوط مسألة حياة أو موت بالنسبة إليها. وهذا مره

تحوّل الحوثيين إلى مجرد مردين لما تطلب "الجمهورية الإسلامية" الإيرانية ترديده من شعارات مذهبية. في الواقع من لعب دوراً في دعم عملية استعادة شبوة من الحوثيين كان سلاح الجوّ لدى التحالف العربي الذي استطاع توجيه ضربات مركزة إلى القوات التابعة لهؤلاء. إضافة

والمدينة نفسها. ما ليس معروفاً هل ستستمر الحملة العسكرية للقوات التابعة للواء العملاقة التي كانت وراء إخراج الحوثيين من شبوة وتخفيف الضغط العسكري عن مدينة مارب؛ كان طموح "جماعة أنصار الله" الاستيلاء على مدينة مارب والتأكيد في الوقت ذاته أن إيران باتت تمتلك كياناً سياسياً قابلاً للحياة، يمتلك كل مقومات الدولة، يمتد من تلك المدينة إلى الحديدة.

كل ما يمكن قوله إن الأيام والأسابيع المقبلة ستكون حبل بالأمم في اليمن خصوصاً أنه ستتحدد قريباً وجهة العملاقة الذين حسموا معارك شبوة التي هي في الأصل محافظة جنوبية. لشبوة أهمية خاصة. هذا لا يعود إلى موقعها الجغرافي المهم، وهي مدخل إلى الجنوب كله، بل يعود ذلك إلى ما تمتلكه من ثروات طبيعية فضلاً عن أن لديها واجهة بحرية. ما لا



المتربصون بالجزائر.. من هم وماذا يفعلون؟



علي عراف
كاتب عراقي

الزعم بوجود نقص في المواد الغذائية بالمتاجر في الجزائر يأتي، بحسب الرئيس عبدالمجيد تبون، من "بعض المتربصين بالجزائر، كانوا من كوكب آخر، حيث أصبحوا يصورونها بسوداوية ويذعنون بأن المواد الغذائية متعدمة على رفوف المتاجر".

ولا أحد يتربص بالجزائر، في واقع الحال، أكثر من مؤسسة سلطة، لا تعرف ماذا تريد، ولا تعرف ماذا تفعل، سوى أن لديها مؤشرا واحدا تشتغل عليه ليكون هو بوصلة علاقاتها مع الكواكب الأخرى. إنه المغرب. هذا هو "العدو المبين" الذي إذا علس أحد مواطنيه فذلك مما سوف يعني "مؤامرة" لإصابة الجزائر بنزلة برد.

يمنع القصر (دون السن القانونية) من شراء زيت المائدة، "بعد اكتشاف أطراف تستعمل الأطفال للمضاربة في المادة".

هذا كوكب آخر بالفعل. إذ أن المضاربة بمادة غذائية، فضيحة، كما هي فضيحة أن يكون شراؤها على أساس الأعمار. شيء من هذا القبيل، لا يمكن أن يحصل إلا في عالم آخر. والأمر لا يعدو أن يكون مثالا على حال الفوضى التي تتم بلادا لم تعد تعرف ماذا تفعل. ولكن قادتها يعرفون شيئا آخر: إذا قام المغرب بعمل ما، فإنه سيكون مؤشرا كافيا لهم للقيام بعمل مثله. ربما على أساس الغيرة أو الخشية من أن يعاب عليهم أنهم لا يفعلون ما يفعله "العدو المبين" لتتبعه وازدهاره.

أسأل عن أسعار الزيت والسكر وانظر في طوابير الانتظار أمام المتاجر وستعرف من أي كوكب يأتي المتربصون بالجزائر.. إنهم أهل حكمها الذين ظلوا يتربصون بها منذ السنوات الأولى للاستقلال

يقعد المغرب صفقة سلاح مع الولايات المتحدة، فتعقد الجزائر مظهرها مع روسيا. أو يقوم المغرب ببناء خط أنابيب للغاز مع نيجيريا، فتسرع الجزائر إلى القول إنها أعدت دراسات مماثلة لد خط غاز آخر مع نيجيريا. وإذا احتضن المغرب لقاء بين مسؤولين ليينن لتسوية الأزمة في بلادهم، فإن

الجزائر لن تتأخر في الإعلان عن ندوة مماثلة. ولو حدث أن أعلن المغرب عن عزمه على إقامة أي مشروع، فمما لا شك فيه أن تعلن الجزائر عن مشروع مماثل. وكان البلاد التي لا زيت فيها كافيا للطهي، لا تعرف من دنياها إلا ملاحقة المغرب أو اتخاذ القرارات على أساس النكاية به.

المغرب في واد، وثكنة الأزمة في الجزائر في واد آخر. الثكنة الغارقة في فضاءاتها لم تكن لتحتاج تسريبات من أحد الضباط المعتقلين ليعرف الجزائريون أنها تكنة نزاعات ومزاعم. قرميط بونويرة السكرتير الخاص السابق لقائد أركان الجيش الراحل أحمد قايد صالح كشف جانبها من تلك النكايات التي تسلك مسالك الذرائع ضد المغرب. إذ قال في تسجيل مصور تم تسريبه من سجنه، "إن التحقيقات بشأن تهريب المخدرات التي أجراها قايد صالح في العام 2018، كشفت عن وجود تواطؤ لقيادات عسكرية لتمكين المهربين من العبور مقابل الحصول على عائدات، وإن بعض الأسلحة التي كان يتم الكشف عنها في الصحراء، على أساس أنها عمليات كشف في إطار محاربة الإرهاب، كان يجري استقدامها من ليبيا وتخزينها في الصحراء ثم تصديرها على أنها اكتشاف من قبل قوات الجيش".

الشيء نفسه يحصل بتوظيف جماعات البوليساريو. فعدا عن أنها هي التي تمارس أعمال التهريب، فإنها تتعمد القيام باستفزازات عسكرية في محاولة لإيذاء بانها ما تزال تلعب دورا في تقرير مصير الصحراء المغربية. ومع استئناف المبعوث الدولي الجديد ستيفان دي مستورا لمهمته كمبعوث خاص للأمم المتحدة، فقد أصبح تجديد الاستفزازات

بوصلة عدو واحد، لا بريان غيره، بينما الفقر هو العدو، وبينما البطالة والوعز هما العدو، الذي لا يناسب أيًا منهما أن يراه.

الجزائر خير من ذلك. ولو أتيت لشعبها أن يفرض قوله في الإصلاح والتغيير، ما كنا انتهينا إلى فوضى تطل السياسة، والثكنة، ومجلس الأمة، وصولا إلى المتاجر.

ما من شيء يخفى على الرئيس تبون، فهو عندما حاول أن يقدم صورة لاوضاع البلاد، لمواجهة "الإشاعات وخطابات التيسيس" فقد قال عن المنظومة الصحية في البلاد، إنها

"ليست الأفضل طبيا، ولكنها ليست في المراتب الأخيرة، كما يحاول البعض الترويج له".

شيء يعني أن "الإنتاج" المتبقي لهذا البلد العظيم، إنه ليس في المراتب الأخيرة.

اسأل عن أسعار الزيت والسكر. وانظر في طوابير الانتظار أمام المتاجر، وستعرف من أي كوكب يأتي المتربصون بالجزائر.

إنهم أهل حكمها الذين ظلوا يتربصون بها منذ السنوات الأولى للاستقلال، حتى بلغوا بأوضاعها ما لم يكن لأحد أن يتخيله.

ثلاث طبقات في مصر أم أكثر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لأن السياسات التي تتبناها الحكومة مهما بلغت درجة إتقانها من الصعوبة أن تتمكن من الوصول إلى أهدافها كاملة في ظل الثورة الحاصلة في التكنولوجيا والذكور الذي تلعب مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت أداة قوية في يد من يسعون للتغيير أو من يجرؤونهم.

تنطلق رغبة الحكومة في تطوير مكونات التغيير الذي يمكن أن تحدثه الطبقة الوسطى من رؤيتها بان ما حدث في مصر قبيل نهاية عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك وسقوط نظامه بعد ذلك كان وليد رفاهية تمتعت بها هذه الطبقة ومنحتها دورا مؤثرا في الحراك السياسي الذي كاد يفضي إلى انهيار الدولة المصرية.

نجحت سياسات الحكومة في تطوير الطبقة الوسطى وإرهاق نسبة كبيرة من أفرادها اجتماعيا واقتصاديا كما لا يتبقى لهم وقت يفرغون فيه للمناكفة، وعليهم القبول بالواقع الراهن، اعتقادا بان الحكومة أدري بشؤون دنياهم، ما جعلها تستخدم مفردات خالية من اللطم السياسي وتسمى لإلغاء كل ما يدل على هذا المعنى من حياة المصريين.

يقود تغيير شكل التقسيم الطبقي وصعوبة حصره في مستويات ثلاثة لعدم القدرة على فهم المزاج العام. فمهما بلغ نكاه الحكومة في القبض على دفة المجتمع والحركات الدائرة فيه لن تتمكن من السيطرة على مفاتيحه الرئيسية، فخارطة المصريين تحدث فيها تغييرات مستمرة ويتواءم الناس مع تفاصيلها بما يمثل عائقا لتوقع ردود الأفعال.

تنطوي هذه الفرضية على توقعات بحدوث تحولات قد ترقى إلى درجة المفاجآت، لأن تشكيل وعي المجتمع وفقا لأهداف ممنهجة في دولة يتخطى سكانها المئة مليون يحتاج إلى حصة تتجاوز دعم طبقة ضد أخرى أو خفض مستوى شريحة لصالح أخرى.

قد يحتاج المشهد الجديد وقتا لتبين خيوطه البيضاء والسوداء ففي النهاية هناك تدخلات في عملية التلاعب بالجين السياسي ربما تحل نتائج سلبية، فخارطة هذا الجين تأتي من التفاعلات الجارية في المجتمع، والتلاعب فيها قد يحمل ارتدادات غير متوقعة.

باهظة للإصلاحات الاقتصادية وبدا إنهاكها مقصودا، فهي توجه نسبة من دخلها للتعليم والمواصلات والمنازل والملبس ولا تستطيع فئة منها سد الفجوة بين عوائد أفرادها ومتطلباتهم الأساسية.

الفقراء لا يعينهم قبول الأوضاع السياسية أو رفضها بقدر ما يعينهم توفير الحد اللازم من وسائل المعيشة، الأغنياء لا تستثويهم السياسة ومعاركها الكثيرة طالما أن ثروتهم بعيدة عن القصف

ينبثق استهداف هذه الطبقة من دواع خفية، جعلت البعض يفتنون النظر إلى ما يجري من تحولات، فلدَى الحكومة المصرية قناعة بان الطبقة الوسطى التي يتحصل أعضاؤها على مستوى جيد من التعليم ويمتلكون مستوى مناسباً من الدخل المادي تفرخ النخب السياسية والثقافية والعلمية التي تمكنها من التأثير في مجريات الأحداث.

ويمثل جذبها إلى أسفل عبر تصرفات وممارسات تتبناها الحكومة خفضا في مستوى الوعي عند المنتهين إليها. فالفقراء لا يعينهم قبول الأوضاع السياسية أو رفضها بقدر ما يعينهم توفير الحد اللازم من وسائل المعيشة، وهو ما تفعله الحكومة عبر برامجها.

كما أن الأغنياء لا تستهويهم السياسة ومعاركها الكثيرة، طالما أن ثروتهم بعيدة عن القصف، وقد بدأت تتطور ملامح هذا التوجه مؤخرا، وتكاد تنتهي ظاهرة تزواج المال مع السلطة التي استمرت فترة طويلة، فالنظام يريد أن يتحكم في الفواصل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولا يترك مساحة لمناورات تمثل عبئا لاحقا عليه.

تشير هذه التصرفات إلى المزيد من التغييرات في المجتمع المصري وسوف تؤدي إلى توسيع نطاق الفرز الطبقي

في زيادة التقسيم الطبقي لأسباب سياسية.

يجد المراقب لتصورات البرامج الاجتماعية، وهي كبيرة ولافتة، أنها تستهدف الشريحة الدنيا أو المعدمة التي تجد تعاطفا اقتصاديا لافتا من الحكومة، وتحظى بعناية خاصة من قبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وتمثل الكتلة الحرجة في المجتمع وتدفع على الدوام ضريبة كبيرة للإصلاحات الاقتصادية المتواصلة، ويمكن أن تصبح بركانا ينفجر في أي لحظة نتيجة الإرهاق المادي الذي تتعرض له.

يأتي التركيز عليها ومحاولة إيقانها من الرغبة العارمة للحكومة لتحديد وإبعادها عن شبح غضب محتمل، وهو ما وفر لها نسبة كبيرة من وسائل الدعم والحماية كي تعصمها من أي وسائل تحريض، ولا تصبح لقمة سائغة لمن يحاولون الفاحش الذي ضرب سلعا وخدمات كثيرة.

تمكن ملاحظة قواعد المنهجية في هذه السياسة من خلال الإهمال الذي تجده الطبقة الوسطى التي تاكلت شريحة كبيرة منها ودفعوا ضريبة

هذه النسبة يصعب حصرها، فمنها من يرتقي إلى أعلى ومن يهبط إلى أسفل.

ساعدت السياسات التي تتبناها الحكومة على توفير درجة من الحماية الاجتماعية لهؤلاء، غير أنها جاءت على شريحة أعلى تُرج على تسميتها الطبقة المتوسطة وهبطت منها فئة كبيرة وارتقت منها قلة، ما انعكس على مستوى التفاوت في الدخل.

من يشاهدون البذخ في الكثير من المنتجعات المصرية ويراقيون الإعلانات التي تخاطب سكانها يعتقدون أن البلاد تعوم على بحر من الرفاهية، ومن يدققون النظر في المناطق الفقيرة يخرجون بانطباعات قائمة، وقد يغيب عن هؤلاء وهؤلاء أن هاتين الطبقتين تحويان داخلهما الكثير من الفروقات والتناقضات والمستويات.

ربما تكون هذه الظاهرة ليست حركا على مصر وموجودة في العديد من الدول، لكن ما يميزها أن الحكومة تلعب دورا متعمدا في التباين الطبقي، ولم تعد المسألة متروكة للعرض والطلب والاجتهاد والتفوق والكسل، فالحكومة كأنها تتبنى طريقة ممنهجة في رفع طبقة وخفض أخرى، ما أسهم



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

ظل التقسيم الطبقي في مصر قائما على شريحتين أساسيتين، غنية وفقيرة، ثم تطور ودخلت معها شريحة الطبقة الوسطى التي لعبت دورا في تشكيل الوجدان العام للدولة، وخرجت منها فئة تحملت جانبها كبيرا من التغيير على فترات مختلفة، والآن بدأ التوزيع الطبقي يتغير وخرجت من كل منها شرائح جديدة بما يصعب حصرها.

أبدى مفكر عربي كبير زار القاهرة منذ عشر سنوات استغرابه مما راه. فلم تعد مصر كما كانت تتشكل من شريحتين أو ثلاث، فقد رأى الرجل، على حد وصفه لي، أكثر من ذلك، بصورة لم يستطع معها التعرف على التوزيع الطبقي للشعب المصري. حدثت تطورات كبيرة في السنوات العشر الماضية ضاعفت من صعوبة الفرز: فقد الفقر الذي بلغ في إحصائيات عام 2020 نحو 29.7 في المئة من تعداد سكان يتجاوز المئة مليون نسمة لا يعني أن هؤلاء فقط هم المعدومون، فالتغيرات السريعة داخل



التضخم الجامح يُضيق الخناق على الموظفين في السودان

ضغوط شعبية متزايدة لمراجعة سقف الرواتب ومواءمتها مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة



تسود حالة من الإحباط بين الموظفين في السودان بسبب انهيار منظومة الأجور مقابل ارتفاع المستمر للسلع الاستهلاكية والخدمات في ظل التقلبات السياسية والاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ فترة مما يضعهم أمام مستقبل مجهول في طريق الخروج من أزماتهم المتراكمة.

الخرطوم - يواجه السودانيون العاملون في القطاع العام الوضع الاقتصادي المتردي بالبلاد بأجور لا تساوي في حددها الأدنى ما قيمته عشرة دولارات مع استمرار مستويات التضخم بالصعود.

وتسببت موجة ارتفاع قوية للأسعار نتيجة تدهور سعر صرف العملة المحلية والاضطرابات السياسية وتوقف دعم المانحين الدوليين، في ارتفاع معدلات التضخم في البلاد الذي بلغ في نوفمبر الماضي 339.58 في المئة مقارنة مع 350.84 في المئة في الشهر السابق.

وصنف صندوق النقد الدولي السودان في المرتبة الأولى ضمن الدول العربية الأكثر ارتفاعاً في أسعار الاستهلاك يليه كل من اليمن بنحو 40 في المئة وليبيا بنحو 21.1 في المئة.

والمطلوع العام الجاري طبقت السلطات زيادة غير معلنه في تعرفه الكهرباء بنسبة بلغت 484 في المئة لكل القطاعات السكنية والتجارية والحكومية والصناعية والزراعية.

ولم تقابل هذه الزيادة بتطبيق فعلي لزيادة الأجور، بسبب عدم إجازة موازنة العام الجاري على خلفية الأحداث السياسية بالبلاد بعد إعلان قائد الجيش عبدالفتاح البرهان في أكتوبر الماضي حالة الطوارئ، وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين، وإعفاء المحافظين.

وبدأت الخرطوم سلسلة من الإجراءات قبل عامين بعد توقيع المسؤولين السودانيون على برنامج المراقبة مع البنك الدولي لتعديل أوتار المؤشرات السلبية.

وكانت الحكومة الانتقالية قد زادت مطلع 2020 في أجور العاملين بالدولة بنسبة 569 في المئة من نحو 425 جنيتها (1.2 دولار وفق الأسعار الحالية) إلى ثلاثة آلاف جنيتها (7 دولارات).

وتكررت وسائل إعلام محلية مختلفة أن نمة نية لزيادة في الحد الأدنى للأجور في موازنة العام الجاري، إلى 33 ألف جنيتها (78 دولاراً) لمواجهة التأثيرات الناجمة عن الإصلاحات الاقتصادية التي أقرها السودان خلال العامين الماضيين.

وتتفق الوظيفة بالقطاع الخاص إيمان أحمد مع رأي سابقها، وأشارت إلى ضعف الأجور في القطاع الخاص أسوة بالقطاع العام.

وأوضحت أنها تعمل في ثلاثة أماكن لتغطية احتياجاتها، لافتة إلى أنه كلما ارتفعت الأجور ارتفعت الأسعار بصورة موازية.

وتتفاقم محنة صناعات السياسات المالية السودانية بين مواجهة

ماذا سأفعل بهذا المعاش؟

الأجور الحالية لا تلبى سوى 10 في المئة من متطلبات المعيشة.

وأوضح أن قيمة الأجور الحالية تاكلت على خلفية معدلات التضخم العالية وضعف قيمة الجنيه أمام العملات الأجنبية.

وتعتزم السلطات اتخاذ تدابير تجاه سعر صرف موحد وإرساء إجراءات مقاصة في السوق في مقابل الحصول على التمويل الكافي من المانحين لدعم السكان من خلال الانتقال الصعب إلى اقتصاد قائم على السوق يعمل بشكل جيد.

وكانت الحكومة قد شرعت في تطبيق برنامج دعم للأسر الفقيرة أي نحو 32 مليون سوداني من جملة سكان البلاد البالغ عددهم 44 مليوناً تقريباً بهدف إلى تقديم الأموال نقداً للفقراء بغية تخفيف آثار الإجراءات الاقتصادية القاسية.

اقتصادي تنفذه الحكومة التي بدأت في أكتوبر 2020 تطبيق رفع تدريجي لدعم المحروقات.

وتهدف خطة إلغاء دعم الوقود لإفساح المجال للمزيد من الإنفاق الماضي، من 15 جنيتها للدولار إلى 28 الأسرة في السودان والإنفاق الصحي، كما سيتم توسيع القاعدة الضريبية من خلال ترشيح الإعفاءات الضريبية.

وعلى الرغم من أن بعض الخبراء يرون أن السلطات قد تحتاج إلى وقت طويل حتى تعدل بوصلة السوق المحلية من خلال ضبط الأسعار، إلا أن الأوساط التجارية السودانية ترى أن الأمر معقد ويحتاج لنفس طويل.

وأكد الخبير الاقتصادي محمد النابر أن الأجور القائمة حالياً لا تلبى الحد الأدنى من متطلبات المعيشة. وقال إن معدلات التضخم المتصاعدة تؤكد أن

مسعى لجسر الفجوة بين السعر الرسمي وأسعار السوق الموازية.

وتبعت التعويم زيادة سعر الدولار الجمركي الذي يبيعه البنك المركزي للتجار بغرض استيراد السلع في مارس الماضي، من 15 جنيتها للدولار إلى 28 جنيتها، الأمر الذي أشعل شرارة موجة جديدة من التضخم.

339.58
في المئة نسبة التضخم في السودان وهي الأعلى عربياً بحسب صندوق النقد الدولي

وتعويم العملة، إضافة إلى رفع الدعم عن السلع، مطلبان أساسيان لصندوق النقد لدعم برنامج إصلاح

والشهر الماضي قال وزير المالية والتخطيط الاقتصادي جبريل إبراهيم عن زيادة في الأجور للعاملين بالدولة خلال موازنة هذا العام.

وأكد أن "الزيادة ستكون حقيقية لن تبلغها السوق، والوزارة لن تلجأ إلى الاستدانة من البنك المركزي، أو طباعة الورق كما كان يحدث في عهد النظام السابق، ما أضر بالاقتصاد الوطني".

ولدى الكثير من الخبراء قناة بان ضغوط المانحين زادت من إرباك الوضع الاقتصادي برمته، ففي فبراير الماضي قررت الحكومة تعويماً جزئياً للعملة المحلية، في محاولة للقضاء على الاختلالات الاقتصادية والنقدية.

وفي فبراير الماضي عومت الحكومة جزئياً العملة المحلية ما أدى إلى ارتفاع سعر الدولار لأكثر من 375 جنيتها من 55 جنيتها السعر الرسمي قبل التعويم، في

صندوق الثروة السعودي يتجه لتوسيع استثماراته في الأسهم

وأخذ الصندوق دوراً بارزاً بشكل متزايد في الأسواق العالمية منذ أن تلقى 40 مليار دولار من الاحتياطات النقدية للسعودية في أوائل عام 2020 عندما تسبب الوباء في تدهور الأسهم.

ومنذ أن تولى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مسؤولية الصندوق السيادي في عام 2015، تحول من شركة قابضة تابعة للدولة ذات نهج متحفظ إلى مشفر نشط للأصول.

وتضاعف حجم الصندوق منذ ذلك الحين، حيث اشترى حصصاً في شركات للسيارات، والتزم بنصف تمويل صندوق بنية تحتية بحجم 40 مليار دولار مع شركة الاستثمار المباشر الأمريكية بلوكستون وخصص نحو 45 مليار دولار لصندوق تكنولوجيا تديره سوفت بنك اليابانية.

وفقاً لبيانات بلومبرغ، فقد بلغت قيمة حيازات الصندوق من الأسهم العامة، بما في ذلك أسهمه في الشركات المحلية، ما يقرب من 200 مليار دولار، في مقدمتها حصته في لوسيد غروب والاتصالات السعودية.

ودعم الصندوق في الأونة الأخيرة شركة لوسيد قبل طرحها للاكتتاب العام من خلال صفقة مع شركة استحوذت ذات أغراض خاصة.

كما استحوذ على حصص بقيمة 10.1 مليار دولار في شركات مدرجة في الولايات المتحدة، بما في ذلك شركة والت ديزني وبريتش بتروليوم في نهاية يونيو من العام الماضي، ثم باع معظمها بعد ثلاثة أشهر مع ارتفاع النفط والغاز.

وبحسب معلومات منشورة على الموقع الإلكتروني لكبير منظم للأوراق المالية في بكين سيمسح الترخيص للصندوق القدرة على تداول الأسهم المقومة بالرنمينبي مباشرة، بدلاً من الاضطرار إلى العمل عبر أطراف ثالثة. والصندوق السيادي السعودي، أحد أهم أدوات الحكومة لتنويع مصادر الدخل، عبر إدارته لأصول تبلغ 480 مليار دولار، وفق أحدث بيانات لمعهد الفرونت السيادية (أس.دي.يو.اف) الذي يتابع نشاط الصناديق السيادية حول العالم.

10
مليارات دولار ينوي صندوق الاستثمارات العامة توظيفها في أسواق المال العالمية خلال 2022

ونشط الصندوق الذي يهدف إلى استخدام 80 في المئة من استثماراته على المستوى المحلي بينما يتم إنفاق النسبة المتبقية دولياً، مؤخراً في الأسواق العالمية بالتزامن مع تراجع أسعار الأسهم بسبب فيروس كورونا. وتكررت وثيقة حددت خطة

الصندوق حتى عام 2025 أنه يستهدف "تنمية وتنويع استثماراته محفظته الدولية على نطاق واسع، عبر المناطق الجغرافية وفئات الأصول والقطاعات، وبعيداً عن الاقتصاد المحلي وصناعات النفط والغاز".

الرياض - تعمل السعودية من خلال ذراعها الاستثمارية على استكشاف فرص توسيع شراءات أسهم الشركات المدرجة في البورصات العالمية لتعزيز مواردها المالية ضمن برنامجها الواعد لتنويع مصادر الدخل على أسس مستدامة.

وتكشفت مصادر مطلعة لوكالة بلومبرغ أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة السيادية) يخطط لاستثمار نحو 37.5 مليار ريال (10 مليارات دولار) في الأسواق المالية خلال العام الجاري.

وقالت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها نظراً لخصوصية المعلومات، إن "الشراء في الأسهم العالمية سيكون إضافة إلى استثمارات الصندوق المباشرة في الشركات الدولية وصفقاته المحلية".

ويقول المسؤولون السعوديون إن الصندوق يسعى لمضاعفة أصوله لتصل إلى أكثر من 1.1 تريليون دولار بحلول العام 2025.

وأشارت المصادر إلى أنه لتحقيق هذا الهدف تركز استراتيجية الصندوق على الاستثمار في مجالات تشمل التجارة الإلكترونية والطاقة المتجددة والسيارات الكهربائية وغيرها.

وتأتي الخطوة بعد أسابيع من الكشف عن أن الصندوق وجه بوصلة استثماراته باتجاه الشركات الصينية حيث تقدم بطلب للحصول على ترخيص مستثمر مؤسسي أجنبي مؤهل بعدما اقتصر معظم متلاكه الخارجية على الولايات المتحدة وأوروبا حتى الآن.

الأردن يجني إيرادات ضريبية بقيمة 7.43 مليار دولار

ومن المتوقع أن تركز موازنة 2022 على زيادة الإنفاق، في محاولة لمواجهة مخلفات الأزمة الصحية لإنعاش الاقتصاد، خاصة وأن الحكومة لن تفرض زيادة في الضرائب الأمر الذي قد يصعب مهمة توفير التمويلات الكافية حتى تنفذ خططها في بلد يعتمد كثيراً على المساعدات الخارجية.

حسام أبو علي
الارتفاع جاء بفضل مكافحة التهرب وإصلاح التشوهات الضريبية

ويرى خبراء أن الحكومة ستكون أمام تحدي صعب لأن الحصيلة الضريبية ستبقى على ما هي عليه.

ويعكس تخفيف سقف الضرائب المفروضة على الأفراد والشركات وعدم فرض أي رسوم جديدة في موازنة هذا العام رغبة الحكومة في احتواء المواطنين رغم حاجتها إلى تعبئة موارد مالية إضافية لتغطية العجز وتوفير السيولة لتسيير شؤون الدولة.

ويتنير محللون إلى أن السلطات تحاول امتصاص الغضب الشعبي بإسناد حوافز اجتماعية، خصوصاً عقب ما عرفته السنوات الماضية من احتجاجات ومطالب اجتماعية.

وتتوقع الحكومة أن يصل إجمالي الإيرادات خلال العام الحالي إلى 12.6 مليار دولار، منها 1.2 مليار دولار في صورة منح خارجية.

عمّان - استطاعت الحكومة الأردنية جني عائدات ضريبية غير مسبوقه العام الماضي مما قد يساعدها على تعزيز مواردها الشحيحة لتمويل خططها المتعلقة بإصلاح الاقتصاد بالشراكة مع صندوق النقد الدولي.

وأظهرت بيانات دائرة ضريبة الدخل والمبيعات أن إجمالي حصيلة الضرائب خلال 2021 ارتفعت بواقع 12 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى نحو 5.2 مليار دينار (7.43 مليار دولار).

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن مدير عام الدائرة حسام

أبو علي قوله إن "التصديلات من ضريبة المبيعات خلال عام 2021 بلغت 4 مليارات دينار (5.65

مليار دولار) أي بزيادة بمقدار 14 في المئة على أساس سنوي".

كما أوضح أن الارتفاع يعود كذلك إلى إصلاح التشوهات الضريبية وإجراءات الدائرة في مكافحة التهرب الضريبي والتجنب الضريبي وإجراء التسويات والمصالحة مع المكلفين مراعاة لتسديد بنسب المطالبات المستحقة عليهم.

وكانت الحكومة قد زادت الإيرادات في 2020 دون زيادة الضرائب من خلال حملة نادرة لمكافحة التهرب الضريبي، وبعادة هيكل إدارة الضرائب والجمارك، ووضعت نهاية للإعفاءات.

وتضرر الاقتصاد الأردني بشكل بالغ منذ تفشي الجائحة في البلاد قبل نحو عامين من عمليات الإغلاق بهدف احتواء فيروس كورونا.



مسقط في شراكة جديدة لتطوير البنية التحتية للسياحة

ويعتبر مشروع بيتي السياحي المتكامل أحد أبرز المشروعات السياحية التي يجري تطويرها في البلد الخليجي حيث يمتد على مساحة تزيد على 11 كيلومترا مربعا.

ويماشى هذا الاستثمار مع جهود مجموعة عُمران في دعم الاقتصاد المحلي من خلال الشراكات الراسخة مع كبرى شركات التطوير العقاري في المنطقة والعالم.

كما سيكون للمشروع الدور البارز في تعزيز القيمة المحلية المضافة، حيث تمتد منافعه إلى المجتمع المحلي ليسهم في تنمية الكوادر المحلية ومجالات الابتكار وتحفيز السوق المحلي.

ومن المتوقع أن تُسهم المرحلة الأولى في إيجاد 900 وظيفة مباشرة وغير مباشرة وفتح مجالات رحبة للتعاون مع القطاع الخاص والشركات المحلية، علاوة على الفرص الريادية المتنوعة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

1 مليار دولار حجم تكاليف مشروع بيتي السياحي الذي سينفذ على مساحة 11 كلم مربع

وتعتبر السياحة أحد أفضل القطاعات غير النفطية نشاطا، ولذلك تسعى مسقط للحصول على حصة من هذه الصناعة الأخذة في النمو بتعزيز دورها في الاقتصاد المحلي.

ولدى المسؤولين قناعة بأن تمكين القطاع الخاص من تعزيز حضوره في هذا المجال سيخفف أعباء التنمية عن كاهل الدولة كي تتفرغ لمهام الرقابة والتشريع ووضع السياسات والاستراتيجيات التنموية.

وقال فارس سعيد رئيس مجلس إدارة دايموند إن "هذا المشروع الحيوي سيرسي معايير جديدة يتجسد فيها الثراء الطبيعي ونمط الحياة العصرية وفق أعلى معايير الاستدامة".



أنهينا توقيع العقود.. الآن حان وقت العمل

مسقط - اكتسبت خطط سلطنة عُمان لتطوير البنية التحتية للسياحة دفعة جديدة بالإعلان عن شراكة لتطوير مشروع استثماري ضخم، في تحرك سيساعد الحكومة على تحقيق عوائد مستدامة مستقبلا وفق برنامج الإصلاح الاقتصادي.

وأبرمت الشركة العُمانية للتنمية السياحية (عُمران) الخميس اتفاقية شراكة مع دايموند الرائدة في مجال التطوير العقاري والمشاريع الصديقة للبيئة، ومقرها دبي، لتطوير المرحلة الأولى من مشروع بيتي السياحي المتكامل بقيمة استثمارية تبلغ قرابة مليار دولار.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن هذه الشراكة أثمرت تأسيس كيان مشترك باسم شركة التطوير والاستثمار المستدام لتتولى مهمات تنفيذ هذه المرحلة من المشروع. وقال هاشل المحروقي الرئيس التنفيذي لمجموعة عُمران المملوكة للدولة إن "المجموعة تسعى من خلال هذا التعاون إلى بلورة الأهداف الموضوعية من خلال تنفيذ جزء حيوي من المخطط الرئيسي لهذا المشروع". وأضاف "من المؤمل أن يتم إطلاقه رسميا والكشف عن جميع تفاصيله قريبا".

ويأتي المشروع في إطار استراتيجية المجموعة الرامية إلى دفع عجلة التنمية السياحية في السلطنة من خلال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بما يتوافق مع توجهات جهاز الاستثمار وأهداف "رؤية 2040" والاستراتيجية الوطنية للسياحة في دعم الاقتصاد.

وأوضح المحروقي أن المرحلة الأولى من المشروع التي ستنفذ على مساحة تصل إلى نحو 900 ألف متر مربع، ستتركز على إنشاء مشروع سياحي مُستدام متعدد الاستخدامات.

وأشار إلى أنه سيسهم مجموعة من المرافق الرئيسية كالتنزهات والمرافق العامة والوحدات السكنية والمخيمات التجارية والمرافق التعليمية ومرافق للضيافة والمطاعم والمقاهي ومركز للفروسية وغيرها.

وقال قرقم "اليوم لا توجد أموال لتصرفها لتكون فاسدا فيها". وأضاف "لقد نزلوا الإيرادات عشرين مرة، وهذه المشكلة الكبيرة التي نواجهها في لبنان ككل وفي قطاع الاتصالات بالتحديد". وتابع "يعني إذا كنت قد حصلت على مداخل بملادين الدولارات وقمت بتلقيص مليون من المبلغ فلن يتم تدمير القطاع، الذي يؤثر على القطاع هو تدهور العملة بالدرجة الأولى".

تراكم الأزمات المالية يهدد بانتهاء قطاع الاتصالات في لبنان

تدني الإيرادات والسرقات تستنزفان شركتي ألفا وتاتش الحكوميتين



ألو سامعني.. لا الشبكة ضعيفة..

وتجد وزارة الاتصالات نفسها في وضع محرج حيث تخشى تحرك الشارع في حال تعديل الأسعار كما حصل عام 2019، في المقابل سيؤدي عدم الإقدام على ذلك إلى انقطاع كلي للخدمات، وهو ما اعتبره قرقم "خطر بكثير من أن نعدل السعر".

وبات انقطاع الإنترنت والإشارة الضعيفة سمة من سمات الحياة اليومية لدى ذوي الدخل المتوسط سابقا. وقال قرقم إن "الوضع سيستمر في التدهور مع تعطل الخوادم وغياب ما يقرب من نصف القوى العاملة بشركتي الاتصالات عن وظائفهم، فبالنسبة إلى البعض الراتب لا يكفي حتى لتغطية تكلفة المواصلات".

وكانت عائدات القطاع في انخفاض مستمر منذ سنوات قبل الأزمة وسط حديث عن فساد ممنهج، لكن وزارة الاتصالات ترى أن تأثير الانهيار الاقتصادي بات أكبر كثيرا من تأثير الفساد على القطاع.

وتابع "إما القرار يتم اتخاذه، أو كل المسؤولين ينبغي أن يوضعوا أمام مسؤولياتهم ويواجهوا الموضوع كمشكلة وطنية". وأكد قرقم أن أسعار المكالمات الهاتفية والإنترنت بحاجة إلى تعديل، وإلا فإن القطاع الذي كان يوما ما مربحا سيصبح مصدر استنزاف لموارد الدولة.

حاليا.. أكيد نحن نعاني منها، سرقة بطاريات، سرقة كابلات... إلخ". وأضاف "اليوم (الخميس) سمعت أن هناك سرقة حصلت. كل يوم ثمة سرقة تحصل إلى درجة أننا نتواصل مع البلديات لطلب منها المساعدة في هذا الموضوع، وذلك لكون الأجهزة الأمنية ما عادت قادرة وحدها على التصدي لهذه الظاهرة، حسب ما أفاد به. وتلتهم تكاليف الوقود، التي شملت 7 في المئة فقط من موازنة القطاع في 2020، الآن حوالي 64 في المئة، بينما انخفضت موازنة الرواتب من 34 في المئة إلى 10 في المئة.

وبحساب القيمة بالدولار تبلغ قيمة الإيرادات اليوم 5 في المئة فقط مما كانت عليه قبل الأزمة التي تفجرت في 2019، مما يوضح حجم انهيار الليرة الذي رفع قيمة السلع المستوردة إلى مستوى بعيد جدا عن المتناول. وحققت شركة تاتش وحدها ما يقرب من 850 مليون دولار في عام 2018 عندما كان سعر الصرف 1500 ليرة أمام الدولار. ولكن بحساب سعر الصرف الحالي الذي يبلغ 31 ألف ليرة للدولار، تقلص المبلغ إلى ما يعادل 45.5 مليون دولار في نهاية العام الماضي.

وأكد قرقم أن أسعار المكالمات الهاتفية والإنترنت بحاجة إلى تعديل، وإلا فإن القطاع الذي كان يوما ما مربحا سيصبح مصدر استنزاف لموارد الدولة.

وقال وزير الاتصالات جوني قرقم في مقابلة مع رويترز بمكتبه الخميس "نحن الآن نشغل إدارة أزمات من دون أن نقدر على الاطلاع عن بعد على المشكلة ونرى ما على الحلول الإجمالية لأننا نلتهم بالأمور اليومية".

وأضاف "كلما طال الوقت ولا تغير البنية التحتية سوف تكون عندنا مشاكل أكثر فأكثر وستزيد مع الوقت. وإذا لم نجد الحل على المدى الطويل فإن هذه المشاكل ستزداد بفعل أننا لا نستثمر بالقطاع، يعني نحن نعيش يوما بيوم".

وبينما تتنافس شركات الاتصالات في العالم للحصول على عروض أفضل للمشتركين أو تحديد كيفية التحول إلى شبكات الجيل الخامس، تكافح شركتنا الاتصالات في لبنان لإبقاء الهوائيات المحمولة في الخدمة وإيقاف سرقة الكابلات التي باتت ظاهرة معتادة.

وقال قرقم إن القطاع الخاص يعاني أيضا من مشاكل، من بينها تدهور سعر صرف الليرة والغلاء المفاجئ للمنازل ورفع الدعم عن المواد الأساسية "وحتى سرقة التي يعاني منها القطاع الخاص

تصاعدت استغاثات قطاع الاتصالات في لبنان للتعبيل بإفقاذه قبل وقوعه في أزمة عميقة قد لا يمكن النهوض منها سريعا مع ظهور مؤشرات خطيرة على دخوله في حالة طوارئ بسبب تدهور قيمة الليرة وتقلص التمويلات الكافية لتحسين الخدمات في ظل تراجع الإيرادات بشكل مقلق.

بيروت - أطلق لبنان صفارات الإنذار بإعلانه عن انضمام قطاع الاتصالات إلى بقية القطاعات الأخرى المتضررة من استفحال الأزمة المالية الحادة وسط تضائل الإقبال في إنقاذه مع تقهقر نشاطه بوتيرة سريعة.

واعتماد قطاع الاتصالات في لبنان، الذي كان يوما منجم ذهب للدولة، أن يخصص معظم إنفاقه لدفع الرواتب والإيجارات ودعم البنية التحتية.

لكن مع تراجع الإيرادات بقوة باتت الكلفة الأكبر لشركتي ألفا وتاتش المحكرتين للقطاع وللتنين عادتا إلى أيدي الدولة عام 2020 تُخصّص للإنفاق على المولدات لتشغيل الشبكة المتعثرة بعد أن أدت الأزمة الاقتصادية العميقة في البلاد إلى انقطاع التيار الكهربائي وانهاير العملة.

وقال وزير الاتصالات جوني قرقم في مقابلة مع رويترز بمكتبه الخميس "نحن الآن نشغل إدارة أزمات من دون أن نقدر على الاطلاع عن بعد على المشكلة ونرى ما على الحلول الإجمالية لأننا نلتهم بالأمور اليومية".



جوني قرقم
القطاع الكلي للخدمات
سيكون أخطر بكثير
من أن نعدل السعر

وأضاف "كلما طال الوقت ولا تغير البنية التحتية سوف تكون عندنا مشاكل أكثر فأكثر وستزيد مع الوقت. وإذا لم نجد الحل على المدى الطويل فإن هذه المشاكل ستزداد بفعل أننا لا نستثمر بالقطاع، يعني نحن نعيش يوما بيوم".

وبينما تتنافس شركات الاتصالات في العالم للحصول على عروض أفضل للمشتركين أو تحديد كيفية التحول إلى شبكات الجيل الخامس، تكافح شركتنا الاتصالات في لبنان لإبقاء الهوائيات المحمولة في الخدمة وإيقاف سرقة الكابلات التي باتت ظاهرة معتادة.

وقال قرقم إن القطاع الخاص يعاني أيضا من مشاكل، من بينها تدهور سعر صرف الليرة والغلاء المفاجئ للمنازل ورفع الدعم عن المواد الأساسية "وحتى سرقة التي يعاني منها القطاع الخاص

صناعة ألعاب الفيديو على أعتاب طفرة في أسواق الشرق الأوسط

ويقول الخبراء إن هذا الطلب المتزايد على ألعاب الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية هو نتيجة مباشرة لمختلف التطورات التكنولوجية مثل أجهزة الواقع المعزز والألعاب السحابية والجيل الخامس للاتصالات (5 جي).

ولذلك فإن هذا الاتجاه ليس مفاجئا بالنظر إلى أن صناعة الألعاب المحمولة تعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا الجديدة.

وسيتمتع الألعاب الإلكترونية خلال العام الماضي على الجانب الأكبر من إيرادات صناعة الترفيه عالميا، فجمعت 175 مليار دولار، بزيادة 22 في المئة مقابل 21.6 مليار دولار للموسيقى التي نمت بنسبة 7 في المئة.

وتصلت إلى نحو ستة مليارات دولار في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الماضي. وزادت ألعاب الهواتف الذكية في العامين الماضيين، ففي الإمارات بلغ لاعبو عبر الأجهزة المحمولة ما معدله 20 إلى 40 دقيقة يوميا بحسب شركة الأبحاث أي.دي كولوني.

في السنوات المقبلة سيكون مدفوعا بإنفاق أعلى من المستخدمين وبالدعم الحكومي للألعاب والرياضات الإلكترونية، فضلا عن دخول لاعبين جدد لعالم الألعاب.

وتشير التقديرات إلى أن نحو نصف عدد السكان في الشرق الأوسط تحت جزءا أساسيا من الترفيه بالنسبة إليهم.

وتدعم حكومات المنطقة قطاع الألعاب الإلكترونية، فقد أطلقت السعودية والإمارات سياسات تشجع صناعة الألعاب محليا، واستضافت استديوهات ومكاتب جديدة لشركات الألعاب العالمية، بالإضافة إلى تنظيمها لعدد من الأحداث المتنوعة المتعلقة بالقطاع.

وشهد العام الماضي الإعلان عن شراكة سعودية - إماراتية في صناعة ألعاب عبر توقيع اتفاقية بين شركة بوس بني السعودية واستديو الإنتاج الإماراتي لمتري، وذلك للاستثمار في صناعة ألعاب إلكترونية مستوحاة من

وتشير بارتنز إلى أن البلد الخليجي يعتبر مركز قطاع ألعاب الفيديو الأبرز في المنطقة العربية، حيث تجمع بين عدد السكان الكبير وقوة الإنفاق المرتفعة.

وأظهرت بيانات من أي.دي.سي ونيو زو أن السعوديين تصدروا العام الماضي اللائحة عربيا في الإنفاق على الألعاب الإلكترونية بأكثر من مليار دولار، إذ استحوذوا على نحو 20 في المئة من إجمالي الإنفاق البالغ 5.4 مليار دولار في المنطقة.

وتشكل مصر بدورها أيضا سوقا مهمة، إذ تحوي البلاد على أكبر عدد من اللاعبين في المنطقة، ويزدهر فيها مجتمع الألعاب التنافسية بقوة.

وهذا النمو المتوقع

وتقول رنا عفيفي في وكالة بلومبرغ إن هذه الصناعة الواعدة التي تلقت دفعة كبيرة أثناء الجائحة ستضيف أسواق نمو جديدة لخارطتها العالمية.

وحققت الدول الثلاث عوائد مُجمعة في قطاع الألعاب بلغت نحو 1.76 مليار دولار العام الماضي بمعدل نمو سنوي لخمس سنوات بلغ 13.8 في المئة، وهو ما يجعلها سوق نمو رئيسية برزت بسرعة كبيرة في هذه الصناعة.

ويرجح خبراء بارتنز أن يرتفع عدد اللاعبين النشطين في الأسواق الإلكترونية في 2021، من 65.32 مليون حاليا. ووصلت سوق الألعاب الإلكترونية في السعودية إلى مليار دولار في 2021،

وتقول رنا عفيفي في وكالة بلومبرغ إن هذه الصناعة الواعدة التي تلقت دفعة كبيرة أثناء الجائحة ستضيف أسواق نمو جديدة لخارطتها العالمية.

ووصلت سوق الألعاب الإلكترونية في السعودية إلى مليار دولار في 2021،

وتتوقع شركة الأبحاث العالمية نيكو بارتنز المختصة بدراسات صناعة الألعاب الإلكترونية في أول تقرير لها يغطي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن يتضاعف حجم سوق ألعاب الفيديو في السعودية والإمارات ومصر إلى 3.14 مليار دولار بحلول 2025.

لندن - تتزايد المؤشرات على أن صناعة ألعاب الفيديو في أسواق منطقة الشرق الأوسط ستدخل منعطفها مع توقعات بارتفاع حجم الاستثمارات في هذا القطاع الواعد خلال السنوات الأربع المقبلة.

ومنحت الإصلاحات التشريعات والتغييرات في اللوائح التنظيمية التي أقرتها بعض حكومات المنطقة خلال الفترة الماضية في مجال التكنولوجيا دفعة قوية للشركات لترتكز أعمالها هناك.

وتعتبر الألعاب الإلكترونية في الشرق الأوسط سوقا تنافسية تتألف من عدد كبير من اللاعبين العالميين والإقليميين الذين يمثلون حصة كبيرة ويركزون على توسيع قاعدة زبائنهم في جميع أنحاء العالم.

في عالم ميتافيرس: ترى تسمع تتكلم وتشعر باللكمات

تقنيات تأخذ الواقع الافتراضي إلى مستويات غير مسبوقة



ما نفع ميتافيرس من دون الشعور بأحاسيس الألم واللذة؟

وتعمل الشركة الناشئة "ويرابل ديفاييسيس" على سوار يلتقط الإشارات الكهربائية التي يرسلها الدماغ إلى اليد، إذ يستطيع المستخدم التحكم بالأشياء المتصلة بلمسة من الأصابع. ويمكن أن تكون هذه الوظيفة مفيدة في المستقبل إذا استخدم الأشخاص نظارات الواقع المعزز واحتاجوا إلى التحكم بالعناصر المعروضة على العدسات، من دون اللجوء إلى الهواتف الذكية. وتوقع المسؤول عن الابتكار في شركة "أكسانتور" مارك كاريل - بيباس اختبار الكثير من الأشياء المجنونة تماما، مثل الاختبارات التي خضعت لها الطائرات والسيارات الأولى".

ورأى أن المجتمع سيواجه مع تطور ميتافيرس مخاطر عدة، بدءا من المضايقات وصولا إلى المعلومات المضللة.

وتابع "سيكون من الضروري توعية المستخدمين حول المخاطر، ومن بينها مثلا أن يعرض أحدهم واقعا مزيفا على نظاراته".

فيها إنشاء عالم ثلاثية الأبعاد وقضاء وقت في الدرشة وتنظيم الحفلات. وقفز رجل الأعمال الياباني الشاب في نهاية عام 2020 تصميم معدات مناسبة تتمثل في أجهزة استشعار تثبت على الصدر والساقين لجعل حركات الشخصيات الرقمية أكثر واقعية، وهو غلاف يمنح إحساسا بدرجة الحرارة وميكروفونا ينفصل عن العالم الحقيقي. وستطرح شركته الناشئة "شيفتول" التابعة لـ"باناسونيك" في الربع نظارات للواقع الافتراضي أخف وزنا وأكثر تطورا وكلفة من الطرازات المتوفرة حاليا.

معلومات مضملة

قال تاكوما وهو يضحك ويعرض حركات راقصة تقوم بها شخصيته الرقمية على الشاشة "في ريدي بلاير وإن لديهم سترات مع الأنظمة المتكاملة كلها، لكن في الوقت الحالي يجب ارتداء السترات هذه بشكل منفصل أي مثل سايبورغ".

واطلق الأربعم منصة للتعاون في الواقع الافتراضي بين الشركات التي تستطيع إنشاء عناوين إلكترونية تنتهي بـ"دوت ميتافيرس" (METAVERSE) مثل "دوت كوم" (.com). ولكن سستجّل مجالاتها في قاعدة بيانات "بلوكشين"، بدل تسجيلها على خوادم.

وقال سيفال "في العام 1999 كان من الصعب تصديق أننا سنستعري أغراضا عبر الإنترنت"، مضيفا "أما اليوم فنشهد انتقالا من الجيل الثاني من الويب 2.0 إلى الجيل الثالث من الويب 3.0 المتمثل في الإنترنت اللامركزي".

وجعل الويباء الواقع الافتراضي أكثر شيوعا إلى حد، إذ بيعت في الربع الأخير من العام 2020 مليون نسخة من سماعة الرأس "كويست 2 دوكلوس" (ميتا) في كل أنحاء العالم، وفق شركة "ستاتيستا".

وميضي تاكوما إواسا منذ بدء فرض القيود الصحية عطلات نهاية الأسبوع على "في. آر. نتشات"، وهي منصة يمكن للشخصيات الرمزية الرقمية (أفاتار)

يتجاوز الجيوب الموجودة في ألعاب الفيديو مثل "روبوكس" و"فورنايت". فالنظارات الخاصة بهذا النظام يجب أن تصبح مريحة وذات أسعار معقولة، وأن تتضاعف حالات الاستخدام الانغماسي.

وتطرح كذلك مسألة التشغيل البيئي الذي يتبع الانتقال من عالم افتراضي إلى آخر، وهو أمر غير ممكن بعد.

دوت ميتافيرس

قال بادي كوسغراف رئيس قسمة الويب، وهو معرض أوروبي للإلكترونيات "أنا من أشد المعجبين بالواقعين المعزز والافتراضي لكن المعدات ليست محدثة"، مضيفا "لا أعتقد أن أي شيء مثير سيحدث قبل خمس إلى عشر سنوات".

وأكد مؤسس شركة تاتشكاست المتخصصة في المؤثرات والواقع الافتراضي إيدو سيفال أن "لا شيء يمكن أن يوقف الميتافيرس".

لا شيء يمكن أن يوقف ميتافيرس "الذي سيعيد تشكيل عالم الإنترنت"، هذه ليست مجرد نبوءة أطلقها مارك زوكربيرغ وراهن باستثمارات ضخمة عليها، بل رهان معظم العاملين الذين يتنافسون للوصول إلى عالم تزول فيه الحدود بين ما هو افتراضي وما هو واقعي.

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - مفاجأة معرض لاس فيغاس للإلكترونيات الذي اختتم السبت الماضي ابتكار عرضته شركة ناشئة تهدف إلى بناء عالم افتراضي تندمج فيه الحقائق البشرية مع تلك الافتراضية والمعززة.

سترة مبطنة بأجهزة استشعار، تسمح لمرتديها بأن يشعروا بالعناق وحتى باللكمات في الواقع الافتراضي. وتساءل رئيسها خوسيه فويرتيس قائلا "ما نفع الميتافيرس من دون الشعور بأحاسيس؟ سيكون مجرد شخصيات رقمية رمزية (أفاتار)".

وتحتوي السترة الضيقة التي ابتكرتها شركة "Owo" الإسبانية على شرائط لتتصق بالجلد، مع أجهزة استشعار مرتبطة بتطبيق على الهاتف المحمول. وقبل وضع خونة الواقع الافتراضي، يمكن للمستخدم اختيار قوة كل إحساس، من الشعور بلدغات الحشرات حتى الدم المتدفق من إصابة بطلق ناري.

أكثر من أفاتار

يقول فويرتيس "نريد أن نعطي شكلا للميتافيرس من خلال طبقة ثانية من الجلد تضيق حاسة اللمس في العالم الافتراضية".

إيدو سيفال

لا شيء يمكن أن يوقف ميتافيرس إنه عالم المستقبل

مارك زوكربيرغ

استعدوا.. عالم الميتافيرس سيشكل مستقبل الإنترنت

وتعيد السترة التي ستباع باقل من 452 دولارا نهاية العام الجاري إلى الأذهان رواية "ريدي بلاير وان" التي تتناول البشرية وهي تعيش وتلعب وتدرس في مجتمع افتراضي مواز بفضل أجهزة لمسية.

وكان مصطلح ميتافيرس قد ظهر لأول مرة من خلال رواية الخيال العلمي "سنو كراش" والتي ألفها الكاتب نيل

أخيرا.. مسدسات ذكية لا يطلقها إلا صاحبها

في أن الأسلحة الذكية تشكل مخاطرة كبيرة بالنسبة إلى شخص يحاول حماية منزل أو أسرة أثناء أزمة، أو بالنسبة إلى الشرطة في الميدان. وتقول المؤسسة الوطنية لرياضة الرماية، وهي رابطة تجارة صناعة الأسلحة النارية، إنها لا تعارض الأسلحة الذكية طالما أن الحكومة لا تفرض بيعها.

وقد تفرض المسدسات التي يتم طرحها في السوق قانون نيو جيرسي لعام 2019 الذي يطالب جميع مناجر الأسلحة في الولاية بتقديم أسلحة ذكية بعد أن تصبح متاحة. وحل قانون 2019 محل قانون 2002 الذي كان من شأنه أن يحظر بيع أي مسدس باستثناء الأسلحة الذكية.

وقال سكوت باخ المدير التنفيذي لرابطة نوادي نيو جيرسي للبيادق والمسدسات "لقد استخدموا البيادق الذكية لحظر كل ما هو ليس سلاحا ذكيا".

وعندما تعهدت سميث أند ويسون في 1999 بتعزيز تطوير الأسلحة الذكية، من بين تدابير أخرى سلامة السلاح في اتفاقية مع حكومة الولاية المتحدة، رعت الرابطة الوطنية للبيادق مقاطعة أدت إلى انخفاض في الإيرادات.

وفي 2014 وضعت شركة أرماتيكس الألمانية مسدسا ذكيا من عيار 0.22 في السوق، ولكنه سُحب من المتاجر بعد أن اكتشف المتسللون طريقة للتشويش عن بُعد على إشارات الراديو الخاصة بالسلاح، وباستخدام المغناطيس، أطلقوا النار عندما كان ينبغي أن يكون المسدس معطلا.

ويفتح قارئ بصمات الأصابع السلاح في أجزاء من الثانية، ولكن نظرا لأنه قد لا يعمل عندما يكون ميلا أو في ظروف معاكسة أخرى، فإن لوحة الرقم السري موجودة كنسخة احتياطية. ولم تظهر لودستار ووركس إشارة اتصال المجال القريب، لكنها ستكون بمثابة نسخة احتياطية ثانوية، مما يتيح الاستعمال بأسرع ما يمكن للمستخدمين فتح التطبيق على هواتفهم.

المسدس الذكي يقلل حالات الانتحار ويوفر الأمان لضباط الشرطة وحراس السجن الذين يخشون الاستيلاء على الأسلحة

ولم تذكر سماتر غاوز وكالات إنفاذ القانون التي تختبر أسلحتها، والتي تؤمن عن طريق تحديد التردد اللاسلكي. وطورت نموذجا بيع بسعر 1795 دولارا لسلك إنفاذ القانون و2195 دولارا للمدنيين، حسبما قال توم هولاند عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كانساس الديمقراطية الذي شارك في تأسيس الشركة في 2020.

قانون نيو جيرسي

تعمل شركة بيوفابير ومقرها كولورادو على تطوير مسدس ذكي مزود بقارئ بصمات الأصابع. وجادل المتشككون

تطوير أسلحة ذكية توقفت، حيث تعرضت شركة سميث أند ويسون للمقاطعة، وتم اختراق منتج شركة المانية، وأثار قانون نيو جيرسي الذي يهدف إلى الترويج للأسلحة الذكية غضب المدافعين عن التعديل الثاني.

وسيبيع مسدس لودستار ووركس، المعروف على المشتريين لأول مرة، بسعر 895 دولارا. ولم يتم الإبلاغ عن اختبار إطلاق مسدس لودستار ووركس أسماء كاميرات المرسلين في مكان آخر. وأطلق ضابط المدى السلاح، وهو نموذج أولي من الجيل الثالث، في إعداداته المختلفة دون مشكلة.

وأقر غلاسر أنه ستكون هناك تحديات إضافية للتصنيع على نطاق واسع، لكنه أعرب عن ثقته في أنه بعد سنوات من التجربة والخطأ أصبحت التكنولوجيا متقدمة بدرجة كافية وأن الإلكترونيات الدقيقة داخل السلاح محمية بشكل جيد. وتابع "لقد شعرنا أخيرا أننا وصلنا إلى مرحلة... دعنا نعلنها".

واستخدمت معظم النماذج الأولية للأسلحة الذكية في وقت مبكر إما تقنية فتح بصمات الأصابع أو تقنية تحديد تردد الراديو التي تمكن المسدس من إطلاق النار فقط عندما تتصل رقاقة في البندقية بشريحة أخرى يرتديها المستخدم في حلقة أو سوار.

ودمجت لودستار ووركس قارئ بصمات الأصابع وشريحة اتصال قريبة المدى يتم تنشيطها بواسطة تطبيق الهاتف، بالإضافة إلى لوحة لإدخال رقم سري حتى يتسنى تفويض المسدس لأكثر من مستخدم واحد.

قصصا كثيرة جدا عن أطفال أطلقوا النار أثناء اللعب بمسدس غير مؤمن. ويمكن للأسلحة الذكية أن توقف مثل هذه الماسي باستخدام التكنولوجيا لمصادقة هوية المستخدم وتعطيل الإطلاق إذا حاول أي شخص آخر استعمالها.

ويمكنها تقليل حالات الانتحار أيضا، وجعل الأسلحة المفقودة أو المسروقة عديمة الفائدة وتوفير الأمان لضباط الشرطة وحراس السجن الذين يخشون ووركس إنه استوحى الفكرة بعد سماعه

مصادقة الهوية

تأمل كلتا الشركتين في الحصول على منتج متاح تجاريا هذا العام. وقال غاريت غلاسر الشريك المؤسس لودستار ووركس إنه استوحى الفكرة بعد سماعه

كانساس (الولايات المتحدة) - قد تصبح المسدسات الذكية الشخصية، التي لا يمكن إلا للمستخدمين معتمدين إطلاقها، متاحة أخيرا للأميركيين بعد عقدين من الأسئلة حول الموثوقية والمخاوف من أنها ستؤدي إلى موجة جديدة من اللوائح الحكومية.

كشفت لودستار ووركس التي تأسست قبل أربع سنوات عن مسدسها الذكي عيار 9 ملم للمساهمين والمستثمرين في بوبز بولاية أيداهو. وتقول شركة سماتر



مسدس ذكي مزود بتكنولوجيا مصادقة هوية

سوريا تدرّس القُدود الحلبيّة للأجيال الجديدة

وهناك نوعان من القُدود الأول العادي الشعبي وهو منظومات غنائية قديمة متوارثة عن الأجداد والقسم الأكبر منها لا يعرف كاتبه أو ملحنه، والثاني القد الموشح وبينى على نظام الموشح من حيث الشكل الفني وما يميزه عنه الصياغة اللحنية التي تأخذ في الأول طابع القُدود وفي الثاني طابع الموشح.

ولا يتوقف تدريب القُدود على المؤسسات الأكاديمية الحكومية في سوريا بل هو جزء من مناهج المعاهد الخاصة حيث يوضح في هذا الصدد الفنان أدهم عزقول مدير معهد فهد بلان للموسيقى والمدرّب في مجال الغناء أنه يتم تدريب الطلاب عليها بالمعهد انطلاقاً من أهمية علم المقام وتنوع المقامات الملحنة عليها وذلك بما يرفع الذائقة الفنية لديهم.

ويؤكد عزقول على توثيق هذه القُدود والحفاظ عليها كونها من الفنون الموسيقية السورية الأصيلة التي اشتهرت بها مدينة حلب منذ القدم وتعد في أصلها أغاني شعبية سهلة اللحن تصلح لجميع المناسبات والاحتفالات.

القُدود الحلبيّة تحتاح مهارات خاصة وتراث فني عريق تدرّسه المؤسسات الأكاديمية الحكومية والخاصة في سوريا

ويجد المطرب الشاب وسام حاطوم متعة في غناء القُدود الحلبيّة التي تغنى لتذوق الفن من أصحاب الأذن الطريفة وتعدّ من أجمل ما يغنى في ليالي الطرب حيث تضيف على السهرات رونقاً مميزاً، مبيّناً أن أداءها يحتاج إلى مطرب نبرته الصوتية قوية ويمكّن إمكانات فنية عالية وثقافة موسيقية لافتاً إلى إمكانية الجمع فيها بين أكثر من مقام.

يذكر أن ملف القُدود الحلبيّة أدرج في الشهر الفائت على القائمة التمهيلية للتراث الإنساني في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو بعد عمل دؤوب وممنهج قامت به الأمانة السورية للتنمية بالتعاون مع المجتمع المحلي بحلب ومؤسسات حكومية وأهل الاختصاص وفي مقدمتهم الراحل صباح فخري الذي قدم دعماً معنوياً وعملياً وبشارك جزءاً من مسيرته في إثراء هذا الملف.

والحفاظ على هذا الفن العريق يعتبر تحدياً كبيراً اليوم نظراً إلى التطور الذي تشهده الموسيقى العربية ككل، والاتجاهات المستقبلية نحو الموسيقى الإلكترونية، وتغيير ميولات الشباب سواء من الموسيقيين أو الجماهير، وهو ما يضع رهاناً أمام استمرار هذا الفن وتطويره، وذلك عبر تدريسه وتشجيع الإنتاج فيه وتحفيز المبدعين الجدد على تطوير هذا الفن دون المساس بجوهره وضمان استمراره كفن متوارث بين الأجيال.



تراث فني تتناقله الأجيال (لوحة للفنان سعد يكن)

دمشق - رغم اشتهار حلب بالقُدود إلا أن حجم انتشارها عمّ جميع المحافظات في سوريا إذ لم تقتصر القُدود على مدينة حلب، فهناك قُدود حمصية ودمشقية وساحلية وغيرها، لكن أهل الاختصاص يعزّون سبب ارتباطها بالشهباء لكون حلب مدرسة للغناء الأصيل عبر العصور.

ووفقاً للباحث الموسيقي سلمان البديعش فإن القُدود الحلبيّة التي انتشرت في أرجاء سوريا والدول العربية وكان صاحب الفضل الأول المطرب الكبير صباح فخري تحظى بحضور واسع لدى مطربي السويداء المحليين، حيث استهوت أبناءها كسمتمةين ومغنين وعازفين، وقد أجادوا أداءها أمثال شادي هلال وفراس الأتس وسام حاطوم وغيرهم.

ولأن القُدود تمتاز بجمالها اللحنية الطويلة وإيقاعها البطيء وفقاً للبديعش لاقت هوى عند متذوقي الفن في السويداء حتى أنها أصبحت ملازمة لسهراتهم كما يلجأ الكثيرون من جيل الشباب لتربيتها في مختلف المناسبات.

ويوضح الموسيقي لؤي عماد رئيس القسم الشرقي في معهد فريد الأطرش للموسيقى أن القُدود تعرّف على جميع الآلات الموسيقية الشرقية البرق والناي والقانون والعود وتتطلب من ناحية العزف توفر الإحساس العالي لدى العازف والدقة والتركيز، كما يكثر الارتجال فيها لكن بشكل مدروس، مبيّناً أنه من شأنها رفع الذائقة الفنية لدى العازف والمغني والملقي باعتبارها بناء موسيقياً راقياً وطرباً أصيلاً.

ونظراً إلى ضرورتها يتم في معهد فريد الأطرش تدريب الطلاب على عزف القُدود وكذلك غناؤها الذي يعد أصعب من عزفها كونها تحتاج كما يذكر عماد إلى صوت قادر على أدائها وتلون وتمويج صوتي عربي.

ويعود تاريخ القُدود الحلبيّة إلى أكثر من 1700 سنة، وتحديداً إلى زمن القسّ السرياني "مار أفرام" (306 - 373م) الذي يُعتبر من أعظم من كتب القصيدة والترنمة الدينية في الشرق، ويهدف ترغيب الناس بالحضور إلى الكنيسة، عمل على إدراج الأبحان الدينية التي يالفها الناس في طقوس يوم الأحد ومن ضمنها كانت انطلاقاً القُدود... وتعتبر قُدود القسّ "مار أفرام" في الكنيسة السريانية هي أقدم القُدود في حلب، ومع مرور الزمن تحولت القُدود إلى أغانٍ شعبية ترسم الأحوال الاجتماعية والنفسية التي كان يعيشها الناس قديماً، تفصح عن مكونات حياتهم وأحاسيسهم، وقد أسهمت بساطة الأغاني وعذوبة الأبحان في استمرارها من جيل إلى جيل وتخليدها حتى يومنا هذا.

والقُدود كما يصفها المختصون الموسيقيون منظومات غنائية أنشئت على قُدود ومنظومات غنائية دينية أو مدنية وبنيت على قُدود شعبية شائعة لتستفيد من شيوعتها وسيرورتها وتحقق حضورها.

الرواية العربية سير ذاتية يتجول أصحابها بنظارات سوداء

أدب السيرة الذاتية في العالم العربي.. حضور التمويه وغياب المصارحة



الأديب العربي قد لا يقول الحقيقة حول سيرته (لوحة للفنان مهند عربي)

ولا ننسى في هذا المجال سيرة "البشر الأولى" لجبرا إبراهيم جبرا، الذي يستعرض فيها طفولته مثل شريط سينمائي آخاذ. ولم يكتف المؤلف بالحديث عن سيرته الذاتية فقط بل تناول الحديث عن حياة أصدقائه وأقرانه، لتكشف الرواية أيضاً عن حياة الفلسطينيين ومسيرتهم النضالية.

الاعتراف والبوح والرغبة في التوثيق والتأريخ هي العناصر الأساسية المكونة لأي تجربة في أدب السيرة الذاتية

صفوة القول إن هذا النوع من الأدب قد وجد منذ العصور القديمة بدوافع توثيقية وتربوية، لكنه تطور مع تطور فن الرواية وتعدّد، إلا أن ما يطفئ على السيرة الذاتية العربية - وباستثناءات قليلة - هو تضخم الذات وتمجيدها في أحيان كثيرة.

وفي هذا المجال نذكر "سيرة المنتهى" للجزائري واسيني الأعرج، التي يحكي فيها عن تفاصيل حياته منذ بداية مولده ونشأته، إضافة إلى علاقته مع أهله، ثم ينتقل إلى مرحلة الشباب ويذكر اهتمامه بالكتابة وتعمّقه بالأدب، ويشير إلى أسنذته والشخصيات الأدبية التي أثرت في تكوينه الأدبي.

وكذلك المصري جمال الغيطاني في كتابه "التجليات" الذي يظهر فيه استلهامه للتراث الصوفي بدءاً من العنوان، مروراً إلى الاستخدامات اللغوية، ومواضع الغناص في الرواية المختلف أئمة المنصوفة.

وأحمد أمين وغيرهم الكثير.

وترى الباحثة رهنف السيد أنّ كتاب "الأيام" لطلح حسين كان هو النصّ التأسيسي والأهمّ والأول لكتابة السيرة الذاتية في الأدب المعاصر، والقارئ لهذا الكتاب يلمح أنّ الكاتب قد تحدّث عن طفولته وشبابه، وتميّز في تصوير المعاناة التي واجهها.

أما في العقود الثلاثة الأخيرة فإن أدب السيرة الذاتية قد انفتح مع فن الرواية إلى حدّ التماهي، وذلك لنظور هذا الجنس الأدبي واستقامة عوده على يد روائيين عرب صارت تترجم أعمالهم إلى لغات أجنبية مثل المغربي محمد شكري في رائعته "الخبز الحافي" وما تميزت به من جرأة في البوح والسرد.

وكذلك لا بد من ذكر سير أدبية أخرى ارتقت في نسجها الروائي وقطعت مع الأساليب الكلاسيكية التي تعتمد على تدوين المذكرات واليوميات دون بناء فني ينوع نحو التجريب ويبحث عن الجديد والمبتكر مستفيداً من نماذج غربية رائدة.

وفي هذا المجال نذكر "سيرة المنتهى" للجزائري واسيني الأعرج، التي يحكي فيها عن تفاصيل حياته منذ بداية مولده ونشأته، إضافة إلى علاقته مع أهله، ثم ينتقل إلى مرحلة الشباب ويذكر اهتمامه بالكتابة وتعمّقه بالأدب، ويشير إلى أسنذته والشخصيات الأدبية التي أثرت في تكوينه الأدبي.

وكذلك المصري جمال الغيطاني في كتابه "التجليات" الذي يظهر فيه استلهامه للتراث الصوفي بدءاً من العنوان، مروراً إلى الاستخدامات اللغوية، ومواضع الغناص في الرواية المختلف أئمة المنصوفة.

هذا أبرز ما ينبغي أن يميز السيرة الذاتية، بالإضافة إلى المكانة الأدبية والاجتماعية التي تتمتع بها شخصية الكاتب، ذلك أن هذا النوع من الأدب لا يكتبه "الأعرج"، فكلما تقدم السن وتحققت الشهرة، زاد الإقبال على أدب السيرة الذاتية.

وانطلاقاً من هذا المعطى، يمكن تفسير موجات الإقبال على كتب السير الذاتية الذي ارتبط بالمشاهير وحدهم، فالأسلوب يعتبر عاملاً ثانوياً أمام اسم المؤلف.

وهنا يحدث الخلط عادة، بين المذكرات وأدب السيرة الذاتية، وقد يتلائم المعيار الأخلاقي والتقييم الفني في عملية الإقبال على هذا النوع من المنشورات فتستوي أسماء السياسيين بالبدعين، كل بحسب ما يقدمه من إثارة وجرأة وجرأة في التعرية والبوح.

التطور والخوف

بالتركيز على أدب السيرة الذاتية في العالم العربي، دون غيره من كتب المذكرات والاعترافات التي يكتبها مشاهير في عوالم الحروب والسياسات، وحتى الفنون، فإن أكثر من برعوا في هذا الفن منذ منتصف القرن الماضي إلى الآن كانوا أدباء انكروا على تدوين سيرهم في خريف العمر أو قبله بقليل مثل ميخائيل نعيمة في كتابه "مراد" و"لقاء"، وطلح حسين في كتابه "الأيام"، وتوفيق الحكيم في كتاب "عودة

هناك إقبال كبير من القراء على السير الذاتية، وخاصة تلك التي كتبها المشاهير من الفنانين والأدباء وحتى السياسيين وغيرهم، ولكن هناك اختلاف بين كتابة المذكرات كسيرة ذاتية وبين السيرة كآدب كاشف لتجليات التكوين الإنساني والمعرفي لصاحبها والواقع الفكري والاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي عاشه وانعكس على رؤاه وأفكاره، ومن ناحية أخرى يبحث البعض عن فضائحية ما في السير ما يخلو له إصدار أحكام أخلاقية، ما يجعل هذا النمط من الكتابة محل جدل متجدد.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

الرواية في العالم العربي تموّه على السيرة الذاتية بشيء من التخيل، فيكاد المرء يحتار في تصنيفها، ذلك أنها تراوح بين ما يعرف بأدب الاعترافات من جهة، وصناعة الحكمة الروائية من جهة ثانية.

أسباب وجود هذه الخلطة المهجّنة في الرواية العربية، كثيرة ومتنوعة، منها الذاتي المنطلق من التجربة الشخصية والرغبة في سردها وتوثيقها، ومنها الموضوعي المرتبط بالواقع المعيش وما يلامسه من تجارب الآخرين في محاولة لدمج "حيوات" كثيرة في حياة واحدة.

أدب أسماء

الجانب الذاتي حاضر بقوة عبر الولوج إلى عوالم داخلية تتجلى فيها صراعات القيم والإحساس بالاعتراب وسط المجموعة البشرية مع الرغبة الكامنة في الانعتاق مثل أي بطل تراجمي وجد من أيام الإغريق في القرنين الرابع والخامس قبل الميلاد أو حتى وفق النموذج الأوروبي القديم كاعترافات "أوغسطين" التي تستحق بجدارة لقب أقدم سيرة ذاتية، وفق مؤرخي هذا الصنف من الأدب.

أما الجانب الموضوعي فيتمثل في تعويم التجربة الشخصية داخل الواقع المعيش من طرف مجموعة بشرية تمثل الفضاء الحيوي الذي تتحرك فيه الشخصيات وتواجه مصائبها.

وهناك ما اصطلح النقاد على تسميته بـ"السيرة الغريبة" وهي السيرة التي يكتبها شخص عن شخص آخر، ويعتمد فيها على توفر المعلومات بين يديه، أو عن علاقة شخصية ربطت بينه وبين الشخص الذي يكتب عنه، وبذلك تعددت مضامين السيرة الذاتية وموضوعاتها، وأصبحت أكثر اتساعاً في تناول مناحي الحياة، ومثال ذلك سيرة حنا إبراهيم، فهو يكتب ويؤرخ لحربى 1948 و1967، وقدم صورة واضحة لليهود آنذاك.

الاعتراف والبوح والرغبة في التوثيق والتأريخ هي العناصر الأساسية المكونة لأي تجربة في أدب السيرة الذاتية قديماً وحديثاً، شرقاً أو غرباً، ويصير النظر عن التقييمات النقدية والتصنيفات المدرسية التي لا يمكن أن تنفصل من فخ الأيديولوجيا. الغنى الدرامي وصدق البوح هما أبرز ما يشد القارئ إلى هذا الصنف من الأدب، فإما أن يثبند إليه لفرادته وغرائبيته أحياناً، وإما يعرض عنه لسطحيته وعدم أهمية ما يسوقه الكاتب زاعماً أنها جديرة بالكتابة والقراءة.



القيم الإنسانية ترسم عوالم المغربية خديجة الحطاب

الإبداعية في تعاملها مع المواضيع التي تستهويها، خاصة ما يتعلق منها بقيمة القيم الإنسانية.

وبمناسبة تنظيم أول معرض تشكيلي فردي لها تحت عنوان "فجر" ما بين الثامن والحادي والثلاثين من يناير الجاري بالدار البيضاء، أشارت إلى أن اختيار شهر يناير لتقديم أزيد من 50 لوحة فنية بهذا المعرض له دلالة، نظرا لما يشكله هذا الشهر من أمل جديد في مطلع سنة جديدة، حيث يتطلع الجميع إلى غد أفضل خاصة مع مرور سنتين صعبتين، وزمن عسير على الجميع بسبب تقني جائحة كورونا التي جثمت على الأنفاس وأزهقت الأرواح.

وفي ما يخص اختيار موضوع "فجر" لهذا المعرض، أوضحت أن اختيار هذه القيمة يأتي لدلالاتها على بداية ضوء نهار جديد، وبزوغ أمل واعد يأتي بعد ظلام الليل الدامس، وكذلك الشأن بالنسبة إلى شهر يناير فهو يعد فجر سنة 2022 في تحقيق الأفضل، على أمل محو ما رسمه كوفيد - 19 على مدى سنتين.

وأضافت أن فكرة تنظيم معرض فردي جاءت بعد سلسلة من المعارض الجماعية، مع الانقراض على دائرة ضيقة لا تتعدى الأصدقاء والأقارب، مشيرة إلى أن الغاية من تنظيم المعرض الفردي تتمثل في المساهمة في الدينامية التي تعرفها المملكة المغربية ومواكبتها خاصة في الميدان الثقافي، في ظل الإقبال الذي أصبح يحظى به العمل الثقافي والاهتمام الواسع الذي يلقاه من قبل مختلف شرائح المجتمع، مؤكداً على الدور الطلائعي للفنون عموماً في بلورة الفكر الإنساني وتحسين النوق.

الأساسية التي تراوحتها، وتتمثل في أن تطور أو تقدم أي أمة يتوقف على تضافر جهود الجميع، ولا يقتصر ذلك التطور على الإنسان فقط بل يتعداه إلى الطبيعة من خلال الحفاظ عليها وعلى كل ما هو جميل فيها.



الحطاب فنانة توازن بين
الألوان بأسلوب بسيط
ومبسّط حتى تمكن المتلقي
من فهم أعمالها وقراءتها

وتقول حطاب إن اللوحات، بالنسبة إليها هي بمثابة دعوة إلى تبني نظرة تتناول إلى المستقبل رغم الإكراهات والمصاعب، مؤكداً أن التفاؤل هو ذلك الوقود الذي "يغذيها بطعم الحياة، ويعطيها الطاقة الإيجابية لمجابهة المستقبل بكل تحدياته"، مشددة على أهمية بناء الإنسان لأن أي تطور يغفل هذا المعنى يبقى مجرد أمل في مهب الريح.

وأبرزت الفنانة التشكيلية خديجة الحطاب مميزات آخر ما أبدعته من لوحات تشكيلية، وكذا تطور تجربتها

الدار البيضاء (المغرب) - تركّز الفنانة المغربية خديجة الحطاب في عوالمها التشكيلية على موضوع العلاقات والقيم الإنسانية النبيلة في كل تجلياتها وكافة حالاتها، إذ تحمل أعمالها مجموعة من الرسائل، معتمدة في ذلك على الألوان والأشكال التي تغطي على مواضيع لوحاتها.

وخديجة الحطاب، التي تشغل في إحدى المؤسسات المالية، هي فنانة تشكيلية عاصمية عشقت الفن منذ الصغر، وجعلت الرسم هوايتها ومنتقسا لها، تعبر من خلاله عن قناعاتها وفلسفتها في الحياة، من خلال المعارض الجماعية والمقتنيات الفنية.

وتسعى هذه الرسامة، التي تعرض بعضاً من أعمالها حالياً بالدار البيضاء، من خلال الألوان، إلى ترجمة بعض القيم الإنسانية، وإعادة تشكيلها فنياً، من قبيل الانفتاح والقبول والتعاطف والتضامن والكرامة والقيم التي تعزز ارتفاع البشرية.

كما تعكس لوحاتها حركة مستمرة نحو الآخر، لذلك فإن الفنانة خديجة الحطاب تعتبر نشر الممارسة الفنية والترويج لها ركيزة مهمة للتنمية الفردية والاجتماعية، ولتنشر هذه القيم ونقلها عبر الأجيال.

بالمثل نفسه، ترى الحطاب أن الفن التشكيلي يجسد رؤيتها للواقع، وطريقة معالجتها لبعض المواضيع عن طريق توازن وتداخل الألوان بأسلوب بسيط ومبسّط حتى تمكن المتلقي من فهم أعمالها وقراءتها.

وهي تعتبر اختيار الألوان والأشكال وتركيبها وتداخلها، وسيلة لإبراز الأفكار

«في الدوائر المغلقة» استمرار في صهر الأزمنة ومساءلة الواقع

خالد حافظ يقدم هجين البوب آرت والشخص الفرعونية



الفن لا يخضع للحدود الجغرافية

ويقول عنها الفنان - بقدر ما يقول عن الأعمال الفنية المعروضة جميعها - "إن اللوحات تمثل حلقات" الذي أن أي الحزونية المتواصلة وهي أصل حياة الخلية. وأنا أستخدم الدائرة منذ عقود كرمز لتشفير الفكرة وهذه الدوائر المغلقة هي مشروع ذاتي عن البدايات والنهايات".

ولا يخفى على أحد من متابعي أعمال الفنان أنه استخدم هذه الدوائر، العريقة عراقية الإنسانية والتي ترمز أقله إلى اللانهاية وقد استخدمها الفنان بأشكال مختلفة في أعماله من خلال أشكال متعددة كإبراهيم اللوتس "الفرعونية" والعجلات.

ومن الواضح في هذا المعرض كما في معارضه السابقة قدرة الفنان على دمج عوالم متعددة هي في الظاهر متباعدة ولكنها في حقيقتها متصلة ببعضها اتصالاً وثيقاً وهو أمر بدأ العلم يثمنه لاسيما في السنوات العشرين الأخيرة.

وحيث نقول "عوالم متباعدة" فنقصد الطب والعلم والميتولوجيا والفن والتكنولوجيا والعلاقات البشرية، وأيضا الهوية الفردية بالتوازي والتلاقح مع "الهوية العالمية" بكل ما تعني هذه الأخيرة من التباس "خيبي" الأخرى بنا كعالم عربي الأخذ ببعض ما يقدمه من إيجابيات.

وما يريده البشر حقيقة هو تسخير جزء من العالم وجعله تحت سلطة وفي خدمة عالم آخر غالبا ما يكون هو صاحب الاختراعات والاكتشافات العلمية المتفوقة، مع العلم أن جميع الاختراعات والاكتشافات التي قدمها شعب دون آخر هي نتيجة معارف وتجارب هائلة تتشارك في تحقيقها الجنس البشري بأكمله بفترات متفاوتة من الزمن تتهافت فيها حضارات على حساب حضارات أخرى.

وفي هذا السياق بالتحديد يبدو كلام خالد حافظ في أحد الأيام عن كون "حس الانتماء" إلى مكان واحد ومحدد ضرب من ضروب الحرافة خطيرا بعض الشيء إذ يقول إنه ينتمي إلى كل العالم وإلى البلدان والثقافات التي تآثر بها وبأخذنا هذا القول إلى مُسمى "المواطن العالمي" الذي هو سيف ذو حدين وانتشر كالوباء في جميع المجتمعات لاسيما الأقل "حظا" من الأخرى وأدى ذلك ولا يزال إلى احتقار العديد من أهل تلك المنطقة من العالم حتى للفتهم العربية وللسنا في صدد طرح ومناقشة تشعبات هذا الموضوع هنا.

يمكن القول إن الفنان خالد حافظ هو فعلا عابر للوسائط الفنية (الرسم والنحت والفيديو) كما هو عابر للبلدان من خلال رحلاته الكثيرة وتعرّفه على الممارسات الفنية مختلفة المضمون والأساليب عالميا، ولكن هل كان نصه سيحظى بنفس الأهمية لو لم تكن "صهوتها" مصر العريقة بحضارتها؟ وهل فنه "البوب آرت" المصري بالوائه الفاقعة وبكائناته الهجينة وشخصه المجنحة والساحرة وحيواناته الأسطورية المقدسة التي عراها العالم الاستهلاكي من قدسيته سيحصل على هذه الخصوصية الفريدة في عالم يكره الفردة؟ عالم "مُعلم" يغوص يوما بعد يوم في متاهات "المتأفيس" وأسياده المعلومون - المجهولون.

افتتح مؤخرا غاليري "بيكاسو إيست" الكائن في مصر معرضا للفنان المصري المعاصر خالد حافظ بعنوان "في الدوائر المغلقة". وهو عنوان ليس بعيدا عن منطق أعمال الفنان الخاص بأشكاليات العصر في زمن الافتراضية وصعوبة تحديد ماهية الاختلاف ما بين الواقع والصورة.

من بعضها البعض تارة أخرى، لكن مع اختلاف في وضعيات الأجساد والأيدي وفق انشغال تلك الشخص بامر ما كممارسة طقوسية أو عمل يومي مرتبط بالاجتماع آنذاك كالحصاد والزرع وما إلى ذلك.

وقد تلقّف الفنان هذا التفصيل الأساسي ليوظفه في فنه ليس فقط ظاهريا بل عبر ما يؤمن به من أفكار وضعا الفكر الفرنسي جان بودريارد "الرائي" والمتعلقة بمفاهيم مترابطة ومؤيدة لبعضها البعض ومنها المفاهيم المتعلقة بالصورة الأصلية والنسخة ومن ثم انتفاء الصورة الأصلية، وتحولها إلى نسخة أصبحت هي الأصل.

وإضافة إلى ذلك وعلى سبيل المثال تبرز خاصية تسطح خلفية الشخص وغياب البعد الثالث في المخطوطات الفرعونية وهي سمة استنطاق الفنان وتوظيفها بذكاء لتخدم أفكاره، خاصة في خلفيات لوحاته التي تظهر في أحيان كثيرة وكأنها فراغات لونية وليست ملونة بحسب الناظر إليها إن كان لها عبق ما أو هي مجرد فراغ لا يعد له (رغم استحالة ذلك علميا)، أو هي ضرب من ضروب الخزفيات البصرية القائمة على قوانين علمية. إنه الفضاء المفتوح

بالعنى الديقيتالي - الافتراضي. أما ما يمكن قوله عن تلك الخلفيات وعلاقتها بالشخص الحاضرة وبالأشكال الهائمة أو السابحة فيها فهو أنها تظهر فنيا وبحدافة التباس الواقع والتواطؤ ما بين الوهم والحقيقة ومنطق الاختلاف ما بين النهائي واللائهائي وما إلى ذلك من أفكار متشعبة يصعب عرضها والتعمق فيها هنا.

أما بالنسبة إلى المنحوتات المعروضة والتي قدمها الفنان فيمكن اعتبارها تفاصيل "دائرية" بأبعاد ثلاثة تدرجت من لوحاته أو من إحدى الخزائن الخفية الحاضرة فيها.

جماليتها وغنى العالم الفني الذي يقدمه الفنان المصري خالد حافظ في معرضه الجديد وفي معارضه السابقة وذلك من ناحية الإفكار والابتكار والتنفيذ الفني حاضرة وبقوة. وتحضر بشكل لافت العوالم الفرعونية، ليس ببساطة استحضر هياكل الشخص والأشكال البنائية الأخرى - وهذا أمر قام به العديد من الفنانين التشكيليين - ولكن تحضر حسب منطق الفنان والأفكار التي يهجز بها ويختبر إبعادها.

فعل سبيل المثال من المعلوم أن شخص الفن الفرعوني عندما تجتمع في قطعة أثرية واحدة فهي تبدو وكأنها نسخ عن بعضها البعض تارة ومتوادة



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

«في الدوائر المغلقة» هو عنوان معرض الفنان المصري متعدد الوسائط خالد حافظ الذي قدمه في صالة "بيكاسو إيست" المصرية، وضم المعرض مجموعة من أعمال التصوير والقطع النحتية.

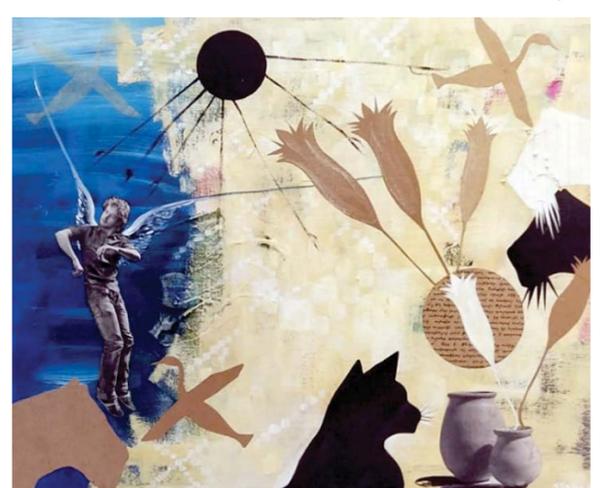
عندما يُذكر اسم الفنان المصري خالد حافظ أول ما يخطر على بال المرء هو انغماس الفنان في عالم الفكر الفرنسي الباهر جان بودريارد ومحاولة تظهير بعض من أفكاره بعد "تلقيحها" بأفكاره الخاصة وخزونه الثقافي لاسيما المتعلق بالحضارة الفرعونية وشخصيتها ورموزها.

خالد حافظ قادر على دمج
عوالم متعددة هي في
الظاهر متباعدة، ولكنها
في حقيقتها متصلة
ببعضها اتصالاً وثيقاً

يقدمه الفنان المصري خالد حافظ في معرضه الجديد وفي معارضه السابقة وذلك من ناحية الإفكار والابتكار والتنفيذ الفني حاضرة وبقوة.

وتحضر بشكل لافت العوالم الفرعونية، ليس ببساطة استحضر هياكل الشخص والأشكال البنائية الأخرى - وهذا أمر قام به العديد من الفنانين التشكيليين - ولكن تحضر حسب منطق الفنان والأفكار التي يهجز بها ويختبر إبعادها.

فعل سبيل المثال من المعلوم أن شخص الفن الفرعوني عندما تجتمع في قطعة أثرية واحدة فهي تبدو وكأنها نسخ عن بعضها البعض تارة ومتوادة



عالم تشكيلي هجين

«تجليات العشق» مساحات لونية ملهمة للفنان أشرف رضا



مفندة بالوان الكريك على الكانفاس، وتخص خبراته اللونية وأسلوبه في توظيف المساحات والعلاقة بين الحدود المرسومة بالأسود المسيطرة على جموح اللون وضربات الفرشاة.

أما المستوى الثاني فحمل عنوان "رباعيات" ويقدم تخطيطاته المنفذة بالحبر، والتي تقترب من المنمنمات وتحفني بالرمز والمدلول البصري للأشكال المستوحاة من مخزون الموروثات الشعبية والنوبية المصرية. وتبرز الرباعيات جماليات الخطوط التي تمتد بالألوان المائية والأقلام الملونة، لتخرج بأسلوب الفنان نفسه المترنم بالنظم الأكاديمية للفن.

ويقدم المستوى الثالث مجموعة "الكاهن" وهي عبارة عن بورتريهات تقترب من الألقعة الأفريقية أحادية التعبير، مستلهمة من رمزية حارس المعبد المصري القديم بملامح "أخناتونية" صوفية.

أشرف رضا يضع المتأمل للوحاته أسماء عالم متناه بين حرية الممارسة الفنية وجماليات التصميم، في رؤية ذاتية تؤسس لمنهج بصري خاص يمزج فيه الفنان الخيال الجامح بصرامة التكوين.

القاهرة - استهّل غاليري أوديسي أول عروضه الفنية للعام الجاري بمعرض للفنان التشكيلي المصري أشرف رضا تحت عنوان "تجليات العشق" والذي يتعد من الحادي عشر من يناير الجاري إلى الثاني من فبراير المقبل.

ويقدم الفنان في معرضه الفردي الجديد مجموعة فريدة وثيرة لأعمال من التصوير والرسم والإسكتشات، وعرض متنوع من مجموعة "التجريدية المصرية"، مجموعة "الرباعيات"، وإسكتشات "الكاهن".

وذكر الفنان سماح إسماعيل القيم الفني على العرض أن "رحلة عشق هي رصد وتوثيق لكل ما تقع عليه عين ومشاعر الفنان أشرف رضا أستاذ الديكور والعمارة الداخلية بكلية الفنون الجميلة، من مكونات الحضارات والتراث الفني ومن مفردات الموروث البصري الشعبي والنوبي والسيناوي والعربي والأفريقي".

وتابع "الفنان رضا لا يكف أبداً خياله المنظم والمتواتر في نظم مصفوفاته المغزولة على مسطحاته في سرديّة مصرية أصيلة، تنساب كشلال من الخبرة البصرية التجريدية بإقلامه الزاخرة، من الاحتراف بالخطوط والعلاقات البصرية والمساحات اللونية المهمة والخالصة".

وأضاف "تأتي أعمال أشرف رضا في مجموعته الجديدة المنتمية لفنون الرسم والتصوير لتحمل في طياتها خبرات تراكمية في رحلته البصرية وأستراتيجته في تدريس قواعد وأصول فنون التصميم، ومشواره العملي المتد لسنوات في مجالات التصميم الداخلي، والتصميم والنشر والإعلاني، وصناعة الكتب الفنية.

وتنتمي أعمال رضا إلى التجريد الهندسي والعضوي والزخرفي معا. وهو فنان مصمم بالأساس يعيون مثقفة ومطلعة على كل مجالات الإبداع، وهو أيضا فنان متحفظ ينتصر دائما للمنهج والأسلوب البنائي المدروس بنظام.

وتخاطب لوحاته الوجدان والعين دون فلسفة أو تعقيد، فالوائه المفعمة بالضوء تخلق مع تأثير الظلال، في علاقات هندسية، إيقاعاً بصرياً متنامياً أو كما يطلق عليه "السهل الممتنع".

ويقدم أشرف رضا في مجموعته الحالية ثلاثة مستويات من المعالجة الفنية لأعماله التشكيلية، الأول يحمل عنوان "تجريدية مصرية" وهي عبارة عن لوحات من الحجم المتوسط والكبير،



ألوان متمردة بانتظام

الجزائر تستقبل السنة الأمازيغية الجديدة بـ «بلوز الصحراء»

فرقة «تيكوباوين» تطوع الموسيقى الغربية للتعريف بتراث الطوارق



الآن يبدأ عامنا الجديد



موسيقى تعرف بتاريخ فني كبير

يشكل أساسي في منطقة القبائل الكبرى المتعددة على مناطق الجبيرة وتيزي وزو وبيجاية، وفي سطيف وجيجل، ويسكن عدد منهم في منطقة تيبازة، غرب العاصمة الجزائرية.

وتكشف احتفالات السنة الأمازيغية عن تنوع وثراء ثقافي يزخر به الموروث الأمازيغي في العديد من الدول ومن بينها الجزائر، وهو موروث مستمد من مئات السنين، ويعد الفلكلور الموسيقي التقليدي ركيزته الأساسية وأول معرّف به لدى الثقافات الأخرى.

والمتنوع والثري إيقاعيا، والذي يعكس إبداع أنامل وأصوات أعضاء فرقة «تيكوباوين» الشابة المنحدرة من ولايات عين صالح وأدرار والجزائر العاصمة، في قالب موسيقي جميل يجمع بين الغيتار الكهربائي والباص والدرامز (طقم الطبول).

وعلى مدار ساعتين من الزمن الفني وفي تجربة فنية فريدة أبدعت هذه الفرقة في أداء أغاني مستوحاة من إيقاعات موسيقى الطوارق في الطاسيلي والأهقار بنصوص مدونة بالتماشاك، وهي لهجة أمازيغية يتكلم بها الطوارق في الجنوب الجزائري ومنطقة الساحل ككل، وأيضا باللغة العربية الدارجة تتناول مواضيع شتى كوصف جمال فضاء الصحراء

وإشارة رئيس الفرقة سعيد بن خيرة، وهو عازف على آلة الغيتار الكهربائي، إلى أن «جمهور الجزائر العاصمة جمهور متنوع لهذا الطابع الموسيقي الذي يجمع بين التراث الموسيقي الجزائري الأصيل ومختلف الطبوع الغربية»، مبرزا «أنه اختار تقديم برنامج غنائي متنوع بمناسبة يناير مستوحى من أغاني الألبوم الأول «ديرهان» عام 2016 والثاني «أهنائي» عام 2020 في حين المنتظر صدور الألبوم الغنائي الثالث آخر سنة 2022 بالجزائر».

ومن المقرر أن تقدم هذه المجموعة الفنية حفلا موسيقيا ثانيا للاحتفال بالسنة الأمازيغية الجمعة في نفس القاعة.

وطوال العقد الماضي أحييت هذه الفرقة الفنية، التي تأسست سنة 2013 بعين صالح ومعنى اسمها «سيوف»، العديد من الحفلات بالمدن الجزائرية في بداياتها قبل أن تصدر ألبومها الأول «ديرهان» (الأمنيات) في 2016 لتتنشط بعدها حفلاتها خارج الجزائر بكل من تونس وكندا، ثم لاحقا أصدرت ألبومها الثاني «أهنائي» عام 2020.

وأخذت الفرقة على عاتقها لواء التعريف بحضارة سكان الصحراء الرخّل، وهم يؤدون أغانيهم باللغتين الأمازيغية والجزائرية المحكية، فتحدث عنهم ويستوحون أفكارها من بيئة الطوارق، داعين إلى حب الأخر وتعزيز القيم الإنسانية التي يعرفون بها.

يذكر أن موسيقى البلوز الصحراوي أو موسيقى الطوارق عامة تتخذ شكلها منذ عقود تعتبر عن ثقافة الطوارق الرحل، وتم إطلاق هذا النوع لأول مرة من قبل علي فاركا توربه لينتشر خارج أفريقيا بفضلها ولاحقا لتتأثر بـ «الترتيز» هذه الموسيقى على الشعر الارتجالي المصاحب بالموسيقى

الجزائر - يحتفل الأمازيغي في منطقة شمال أفريقيا كل عام بالسنة الأمازيغية الجديدة عبر طقوس وأجواء احتفالية تعكس ثقافتهم وموروثهم الفني وخاصة الموسيقي منه، فالموسيقى هي - كما لدى بقية الحضارات الأخرى - عنوان الفرح الأول وصافرة الانطلاق نحو السعادة.

وتعد الموسيقى أيضا واحدة من أهم النواذف التي يمكن من خلالها التعرف على الثقافة الأمازيغية وميزات لها لدى القبائل الأمازيغية التي تتعزّز بهويتها وتسعى لإبرازها في مناسبات محلية ودولية، فتشكل أرضية خصبة تثري بها أيضا المشهد الفني المغربي المتنوع.

ويدهم يحيى أمازيغ الجزائر السنة الأمازيغية الجديدة «يناير» 2964 بطقوس احتفالية مميزة تختلف من منطقة إلى أخرى، لكنها تتفق جميعها في الاستمتاع بالموسيقى التقليدية ومن بينها موسيقى البلوز الصحراوي.

وفي قاعة ابن خلدون بالجزائر العاصمة كان الجزائريون على موعد لاستمتاع بباقة غنائية متنوعة لفرقة «تيكوباوين» التي تعرف بأداء إبداعاتها الغنائية بأسلوب موسيقي «بلوز الصحراء»، وهو نمط موسيقي منفتح يمازج بين الإيقاع «التارقي» التقليدي وروح مختلف طبوع الموسيقى الغربية احتفاء بقدوم سنة جديدة.

وأدت فرقة «تيكوباوين» المتكونة من خمسة أفراد مجموعة ثرية من الأغاني التي تشتهر بها والتي تمزج بين موسيقى البلوز الصحراوي - وهو أسلوب موسيقي تارقي رائع عالميا وله محبوه ومتذوقوه في كل أنحاء العالم، ويتسم بأجوائه ونكهاته الأفريقية وأمازيغية التراثية - وإيقاعات الموسيقى الغربية (الريغي - البروك - الفولك...) لتصنع نمطا موسيقيا نادرا وإيقاعا نابضا يجمع بين التراث والحداثة

والمعاصرة والافتتاح على الآخر في إطار ما يسمى بـ «موسيقى العالم».

استقطب هذا الحفل الذي نظّمته مؤسسة فنون وثقافة لولاية (محافظة) الجزائر بمناسبة إحياء السنة الأمازيغية «يناير» جمهورا واسعا من العائلات والشباب، غصت به القاعة من عشاق هذا الطابع الغنائي المغاير

مهرجان العين السينمائي.. دورة رابعة شعارها سينما المستقبل

عروض أولى وحصرية على شاشات «العين السينمائي».

وتعد الدورة الرابعة للمهرجان جمهورها بعدد من المبادرات الجديدة والبرامج المختلفة واتفاقيات الشراكة التي تخدم «الفن السابع» في الإمارات، ليكون المنصة الأبرز لدعم صناعة السينما والمواهب الإبداعية المحلية، ولتقديم أفضل الأعمال السينمائية في المنطقة، كشف عنها مؤخرا بحضور كل من عامر سالمين المري مؤسس ومدير عام المهرجان، وسعيد سالمين المدير الفني لبرنامج سينما العالم، وإيفان خضير مدير العمليات، وسلطان المري المدير التنفيذي لسينما فيجين، الشركة المنظمة للمهرجان.

ويعزز المهرجان السينمائي في دورته الرابعة التي تعقد من الثالث والعشرين من يناير الجاري إلى السابع والعشرين من الشهر ذاته، تحت شعار «سينما المستقبل».

وتقام فعاليات المهرجان في مدينة العين الإماراتية، تحت رعاية الشيخ سلطان بن طحون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، وبحضور الشيخ سعيد بن طحون آل نهيان.

ويواصل المهرجان السير على النمط نفسه المتبع خلال دوراته الثلاث الماضية، حيث تتضمن فعالياته باقة من أبرز الأفلام المحلية والخليجية والعربية وكذلك الأفلام العالمية المتميزة، ومنها



مهرجان يعزز مستقبل السينما العربية

التقليدية المعتمدة على الآلات الوترية (كمبري) والآلات النفخ الخشبية (مثل الناي) مما يدل على تأثرها بالموسيقى الأفريقية بسبب الهجرة البشرية الآتية من أفريقيا السوداء. وتوصف كلمات الأغاني بأنها متجنزة في شعر الطوارق التقليدي، مع تركيزه على موضوعات تشمل التمرد والحرب والجمال والحفاظ على التقاليد.

ويمزج الأسلوب الحديث منها بين موسيقى البلوز الكهربائية وأصوات شرق أوسطية وأفريقية.

وفي السنوات الأخيرة قام بعض الفنانين بمحاكاة التقدم التكنولوجي وتكييف الصوت وتطوير موروثهم الموسيقي لتقديم المزيد من الآلات الصخرية الغربية النموذجية، مثل استبدال آلات الإيقاع التقليدية بطاقم الطبول، من أجل أن يحقق هذا النوع الموسيقي انتشارا أوسع.

ولا توجد أرقام دقيقة حول نسبة الأمازيغ في أفريقيا، وفي الجزائر تقول بعض المصادر إن عددهم 6 ملايين،

وتتنافس على الجائزة الكبرى في مسابقة «الصقر الخليجي الطويل» أربعة أفلام إماراتية، هي (بي - 82) للمخرج خالد محمود، و«سفران» للمخرج صالح كرامة و«كروموسوم» للمخرج علي جمال، و«حين» للمخرج سعيد راشد سعيد، بالإضافة إلى ثلاثة أفلام خليجية هي السعودي «حياة امرأة» للمخرج سمير عارف، والبحريني «هوا» للمخرج محمد القفاص، والعُماني «الزيح» للمخرج صلاح الحضرمي.

ويواصل المهرجان تعاونه مع بعثة الاتحاد الأوروبي لدى دولة الإمارات، حيث تم اختيار ثلاثة أفلام من بولندا ولاتفيا ولبنان، حصلت سابقا على الجوائز في أهم المهرجانات الدولية السينمائية، لعرضها على شاشات المهرجان في عرض خليجي أول.

كما يواصل المهرجان تعاونه مع مهرجان أبوظبي السينمائي، باعتباره الشريك الاستراتيجي الثقافي، حيث من المقرر عرض الأفلام السينمائية التي تم العمل عليها في الدورة الماضية وفازت في المسابقة خلال دورة العام الحالي.

وكشفت إدارة المهرجان عن «الركن الكلاسيكي»، وهي مبادرة جديدة تسلط الضوء على أبرز الإنتاجات من الأفلام الإماراتية القصيرة التي تحتوي رسائل اجتماعية هادفة، والتي حصلت جوائز هامة في عدد من المهرجانات الخليجية والعالمية، وكان أغلبها بمثابة مرجع للباحثين والمتخصصين والمبدعين

والطلبة ولصناعة السينما بالدرجة الأولى. ويكرّم المهرجان في دورته الرابعة، ضمن برنامج «إنجازات الفنانين»، كلا من المنتج والكاتب والمخرج الكويتي الراحل خالد الصديق، وهو من رواد الحركة السينمائية في الكويت، حيث أنتج وأخرج أول فيلم كويتي روائي طويل بعنوان «بس يا بحر» عام 1972، ونال العديد من الجوائز والتكريمات العالمية والعربية احتفاء بمسيرته الفنية الطويلة، والمنتج والفنان الإماراتي سلطان النيايدي، الذي كتب العديد من الأعمال التلفزيونية وأسهم في تطوير الحركة الثقافية في الإمارات.

كما سيركز المهرجان الناقد السينمائي المصري طارق الشناوي الذي يعتبر من أهم وأبرز النقاد السينمائيين في المنطقة، ونال العديد من الجوائز والتكريمات عن كتاباته النقدية وتأثيرها الإيجابي على المشهد السينمائي العربي والخليجي.

ونظرا لعودة فيروس كورونا إلى الانتشار الواسع ضمن موجة حادة اجتاحت أغلب دول العالم، أكدت إدارة المهرجان أنها ستلتزم باتباع شروط الصحة والسلامة المتبعة في دولة الإمارات، والالتزام بالإجراءات الوقائية الاحترازية اللازمة من تباعد جسدي وارتداء الكمامات وفحص كوفيد - 19، وتشترط على المشاركين والمواكيب للمهرجان إظهار نتيجة سلبية عبر تطبيق الحصن (المرور الأخضر)، لحضور والفعاليات والعروض السينمائية، وذلك حفاظا على السلامة العامة لفريق العمل وضيوف وزوار المهرجان.



المهرجان يكرم ثلاثة من أهم المؤثرين في السينما العربية من بينهم الناقد السينمائي المصري طارق الشناوي

ومن المبادرات التي سيشهدها مهرجان العين السينمائي وسيتم إطلاقها في دورته الرابعة «موسوعة السينما الإماراتية»، وهي عبارة عن كتاب عن تاريخ ومراسل تطور صناعة السينما في الإمارات ومسيرتها وإنجازاتها خلال الخمسين سنة الماضية، حرصا على تقديم محتوى معرفي للقرائ الخليجي والعربي عن تاريخ السينما الإماراتية، وتوفير موسوعة شاملة تكون بمثابة مرجع للباحثين والمتخصصين والمبدعين

غياب ضوابط البث المباشر بمواقع الصحف يعمق فوضى الإعلام المصري

تنافس المواقع الإخبارية لتحقيق سبق على حساب المحتوى يوقعها في أخطاء مهنية



عنوان مثير يستهوي الجميع

والخباياة والثروة والجرعات الترفيهية الزائدة لصناعة جماهيرية عبر تقنية البث يفقد الصحيفة رونقها وتأثيرها، فمن حق كل وسيلة أن تجذب الجمهور لمحتواها ليقرأ ويسمع ويشاهد، لكن الابتذال خطيئة يتحمل مسؤوليتها عدم تدريب الكوادر الموكل لها مهام البث، وتمسك بعض القائمين على المواقع بتحقيق الانتشار على حساب المهنية.

ويبدو أن العائد المادي صار يتحكم بشكل أكبر في اهتمام الصحف بالبث على حساب المحتوى الرصين لجذب معلمي منصات التواصل، لأن المحتوى المكتوب مهما بلغت إثارته لا يحقق المطلوب منه على مستوى الإعلانات، وإذا انصب الاهتمام على تحقيق عوائد اقتصادية فمن غير المنتظر تطوير المحتوى وتطبيق المعايير المهنية التي يمكن أن تنتهي الفوضى في بعض وسائل الإعلام المصرية.

المحتوى المكتوب الذي تقدمه للقراء، طالما أنه بإمكان الموقع أن يحقق مشاهدات بالملايين من وراء فيديو واحد يتم بثه مباشرة، في حين أن أعظم خبر يمكن نشره ربما لا تتجاوز قراءاته بضعة آلاف، وهذه المعضلة ترتب عليها ضعف قوة تأثير هذه المواقع.

ولا يمانع متابعون للشأن الإعلامي مجازاة الصحف في مصر للتطورات التكنولوجية في مجال التواصل الاجتماعي في ظل تطبيقها عالميا وتحققها نجاحات كبيرة، لكن هناك فرقا بين مجازاة العصر وبين الاهتمام بشق وإهمال الآخر، فلا يصح أن يكون المحتوى المكتوب سطحيا ويبقى البث المباشر وحده هو الذي يخاطب الجمهور.

وأكدت ليلين عبدالمجيد أن التشويق في الإعلام الرقمي مطلوب، شريطة أن يكون جادا ومحترما ومفيدا ومهنيا، لأن استغلال القضايا المثيرة، مثل الجنس

وتستفيد الصحف من تقنية البث المباشر في تحقيق الانتشار على الشبكات الاجتماعية، واستخدام التصريحات التي أدلت بها المصادر أو الضيوف، في صناعة أخبار مكتوبة على لسانهم لاحقا، واستغلال الفيديو بوضعه على الموقع لعرضه أمام الجمهور الذي يقوم بتصنع المحتوى الإخباري إذا لم يشاهده أثناء البث المباشر.

وتستسهل بعض المواقع فكرة البث عن استهلاك الوقت والجهد في عمليات التصوير والمونتاج والتعليق التي تحتاجها الفيديوهات التقليدية، ما يؤدي إلى إرسال صحافيين ومصورين غير مدربين إلى أماكن البث مجرد مواكبة الحدث، فيقوم الصحافي بالتغطية الخبرية والتصوير والبث وإجراء اللقاءات في آن واحد، وهو ليس مديرا، وانعكس تهاوت الصحف على جذب الجمهور بأي وسيلة على ضعف

المشاهدة أصبح واقعا لا بد منه لمجازاة التكنولوجيا وتحولات سوق الإعلام، لكن القيام بهذه المهمة دون تدريب على معايير وضوابط البث المباشر يقود إلى كوارث مهنية.

وأضافت لـ "العرب" أن الصحافي الذي يمارس مهمة البث المباشر للصحيفة الإلكترونية، هو في النهاية مزيج، إذا افترضنا التدريب ومهارة العمل كمشاور متمكن يعرف بديس الحوار بقواعد يتسبب في أزمات لنفسه ولؤسسسته والمهنة والجمهور، لكن للأسف هناك الكثير من الصحافيين يفتقدون أصول التحول الرقمي.

ويعيب البعض من جمهور منصات التواصل، وهم المستهدف الأول من البث المباشر، على الصحافي الرقمي أنها تتماهى بشكل مبالغ مع "التريند" وتتحرك وفق الموضوعات التي يثيرها رواد المنصات، سواء أكانت مرتبطة بأزمة أخلاقية أو جريمة أو حتى قضايا غير أخلاقية، مجرد أن تحقق معدلات مرتفعة من المشاهدات، بغض النظر عن المعايير المهنية.

وأقرب مثال على ذلك أن معلمة مصرية خرجت مع زملائها في رحلة وقامت بالرقص وتم تصويرها خلصة ونشر المقطع على منصات التواصل تحولت قصتها لقضية رأي عام، فما كان من أغلب الصحف إلا إجراء لقاءات بتقنية البث معها وبعض زملائها، وأهالي منطقتها السكنية، والبحث في سلوكياتها وتاريخها المهني والأخلاقي، حتى تم فصلها من وظيفتها وطلاقها من زوجها.

وعلى الرغم من أن وزير التعليم المصري أعادها إلى عملها بعد ضغوط مارسها منظمات نسوية وحقوقية، إلا أن الكثير من الصحف لم تتوقف عن توظيف قصتها لاستقطاب الجمهور بالبث المباشر، بإجراء لقاءات مع الناس في الشارع على هيئة استفتاء رأيهم في عودتها للوظيفة من عدمه ورسائلهم لزوجها السابق، طالما أن "التريند" يدور حولها ولم يتوقف بعد.

المواقع الإلكترونية في مصر صارت تتسابق على تقنية البث المباشر دون ضوابط أو معايير أو تدريب للعاملين فيها على طريقة استخدام هذه التقنية، أو الإجراءات المطلوبة في اللقاءات المباشرة مع الضيوف، فيما يتم الاكتفاء بصناعة مادة إعلامية تحقق سبق الصحافي بلا تركيز على المحتوى أو انتقاء الموضوعات الجادة التي تجذب الجمهور المستهدف.

الصحافيين الإكفاء ليكنوا وحدهم من يقومون بالمهمة ويتم تكليف صحافي بها ضمن واجباته اليومية أن يصنع بثا مباشرا من مصدره أو الجهة المسؤولة عن تغطية نشاطها، مثل مراسلي المحافظات. وتكتفي الكثير من الصحف بكتابة عنوان جذاب وشيق ومثير للبث المباشر، أما المحتوى الذي يتحدث عنه أو الأسئلة المطروحة والقضية المتناولة فهذه تأتي في مرتبة ثانية أو ثالثة، حتى أصبح الاستسهال شائعا بين المواقع الإلكترونية في استخدام تقنية البث، باعتبارها لا تحتاج تكلفة كبيرة، ومن خلالها يمكن تجاوز فترة الركود وهجرة القراء لبعض المنصات.

تهاوت المواقع الإخبارية على جذب الجمهور بأي وسيلة انعكس ضعفا على المحتوى المكتوب الذي تقدمه للقراء

ويظهر عمق الأزمة في غياب الكوادر والكفاءات المهنية التي يمكنها تدريب الصحافيين على البث المباشر، وتوجيه العاملين في المواقع الإخبارية، على أحدث ما وصلت إليه المهنة من معايير وضوابط تخص هذه التقنية، فالعبرة ليست في مجازاة التكنولوجيا أو استقطاب الجمهور، لكن في تقديم محتوى جاد وجذاب ومهني.

وقالت ليلين عبدالمجيد عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقا، ومديرة وحدة جودة الإعلام الرقمي في الكلية حاليا، إن التحول من صحافة النص إلى

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - تحت عنوان "أول لقاء مع أرملة المهندس المقتول علي يد صديقه من أمام المحكمة"، سأل الصحافي السيدة عبر تقنية البث المباشر للصحيفة "أراك حزينه اليوم، ما سر هذا الحزن؟"، فاجابت باستغراب "قطعا حزينة، لماذا أنا مطالبة بأن أكون سعيدة". فيما كان السؤال الثاني أكثر استغرابا "ولماذا أنت هنا اليوم، أراك مهتمة بحضور جلسة محاكمة قاتل زوجك؟".

كان الصحافي الذي أجرى اللقاء سريعا مع أرملة المهندس المقتول يرغب في أن يحقق غرضا واحدا، وهو أن يُنسب إلى صحيفته إجراء أول لقاء معها بعد الحادث، لكنه طرح عليها تساؤلات أثارت سخرية الجمهور الذي تستهدفه الصحيفة من تقنية البث المباشر، في انعكاس واضح وعمق الأزمة وارتباطها الوثيق بغياب التدريب الحقيقي والعميق للعاملين في المهنة على استخدام التقنية.

هناك صحف مصرية كثيرة استطاعت تحقيق متابعات مرتفعة على صفحاتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي من خلال تقنية البث المباشر، لكن غياب الخبرة والكفاءة والتدريب وانعدام الضوابط الحاكمة لدى الصحف والجهات القائمة على إدارة وتنظيم المشهد ضاعف من عمق الفوضى في منظومة إعلامية تنم عن العشوائية.

ويرى خبراء أن أزمة البث المباشر متسببة، فلا توجد متابعة جادة من إدارات الصحف نفسها على آليات استخدام هذه التقنية أو انتقاء

#التشهير بالمتحرش في السعودية.. حكم في ميزان تويتر

من يحدد معنى
«الحياد المقدس»
في بي بي سي

لندن - قال ديفيد جوردان مدير السياسة التحريرية في هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي إن الهيئة تعارض ما يسمى "ثقافة الإلقاء" وتتكون دائما من نصرة للأفراد الذين لديهم وجهات نظر مخالفة. وأضاف ردا على سؤال اللجنة الاتصالات في مجلس اللوردات أن المنع يجب أن "يمثل جميع وجهات النظر" وتابع "لا تؤيد ثقافة الإلقاء التي قد تطرحها بعض المجموعات".

وأشار جوردان إلى أنه يجب على الجميع أن يتوقفوا أن يتم تمثيل وجهات نظرهم من قبل الهيئة حتى لو كانوا يعتقدون أن الأرض مسطحة.

وانتقد جوردان صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية بسبب بعض خياراتها التحريرية في هذا المجال، وقال إنه "لا ينبغي لموظفي بي بي سي الفرديين استخدام حق النقض ضد التغطية". وأكد أن أعضاء فريق العمل "يجب أن يتروكوا تحيزاتهم عند الباب، يجب أن يكونوا مستعدين لسماع وجهات النظر التي قد يختلفون معها شخصيا".

ويحاول تيم ديفي المدير العام المدير لهيئة الإذاعة البريطانية، التي يتم تمويلها بشكل أساسي من رسوم الترخيص التي تدفعها الأسر التي تشاهد التلفزيون، وضع الحياد في قلب خطابه من أجل مستقبل قسم الأخبار في الهيئة، وقد اتخذ بالفعل إجراءات صارمة ضد استخدام وسائل التواصل وأعلن عن مراجعات حيادية مستمرة.

ومع ذلك، تتعامل الهيئة حاليا مع معارك الموظفين الداخلية حول نهجها في تغطية موضوعات شائكة مثل السياسة والعرق وتحديد الهوية الجنسية وتواجه أسئلة أوسع حول "من يمكنه تحديد الحياد".

ونشرت وزارة الداخلية صورة ومقاطع فيديو تظهر القبض على بعض المتحرشين، وهو ما قابله سعوديون بالغناء.

وفي سياق آخر، كان لافتا انتشار هاشتاغ "متعريات اليوم الوطني" ويبدو أن المشاركين في الهاشتاغ حسابات جديدة تندرج ضمن خانة ما يعرف بـ "الذباب الإلكتروني" وهدفها تاليب الرأي العام ضد العقوبات وتحميل النساء مسؤولية التحرش بهن لفتح جبهة نقاش ضد القرارات الحكومية.

ويذكر أنه قبل مدة تصدر هاشتاغ "متحرش" أفضل حوثة الترنز على موقع تويتر في السعودية، على خلفية موافقة مجلس الشورى السعودي على "إدراج عقوبة التشهير بحق المتحرش حسب جسامة الجريمة وتأثيرها، على أن يكتب الحكم الصفة النهائية".

وقوبل قرار مجلس الشورى السعودي بتأييد واسع على تويتر. وداب سعوديون على المطالبة بمعاوية المتحرش بالتشهير به، مؤكداً أن ذلك سيقلص من ظاهرة التحرش في المجتمع، وسيردع من تسول له نفسه ذلك، ويقول مؤيدو إقرار التشريع الجديد إن التشهير بالمتحرشين سيحد من حوادث التحرش.

وتشتهر السعوديات فعلا بالمتحرشين بهن عبر نشر صورهم على حساباتهن في موقع تويتر، محولات بذلك هواتفهن الذكية إلى سلاح فعال ضد التحرش. وقدمت السعوديات درسا في الإصرار، إذ تغيرت صورة المرأة السعودية تدريجيا في مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام العربي وحتى العالمي لتتحول من ربة منزل مطبوعة إلى امرأة أكثر استقلالية ضمن رؤية 2030. وأثمرت حملات تويتر الحصول على جزء مهم من حقوقهن.

وتحرس بمناسبة احتفالات اليوم الوطني الحادي والتسعين للسعودية في سبتيمبر الماضي صدمت السعوديين.

ونشر أحد المغردين إحصائية جاء فيها:

@aldowayesh_law
واحدة بين ثلاث إناث في العالم تتعرض للإساءة يوميا وفقا لإحصائية هيئة الأمم المتحدة!

وقالت مغردة ساخرة:

@salmukaimy
وين الأمل اللي قال لي مرة وبكل ثقة احنا نتحرش فيكم عشان نادبكم.. وين؟

وعلى الرغم من تغليب عقوبة التحرش في السعودية خلال السنوات الماضية، إلا أن حوادث متفرقة أثارت الرأي العام، وانتشرت عدة هاشتاقات على تويتر ترمز للمتحرشين على غرار "متحرش اليوم الوطني".

ومن ضمن الإصلاحات الاجتماعية التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان صدور قانون التحرش الذي يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة مالية لا تزيد على 100 ألف ريال (نحو 30 ألف دولار أمريكي)، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من ارتكب جريمة تحرش.

وأشارت وزارة الداخلية إلى أن العقوبة سيتم تغليظها لتصل إلى خمس سنوات سجنا، وغرامة مالية تصل إلى 300 ألف ريال (79.978 دولار) في حال تكرار التحرش أو ممارسته بحق فئات معينة تشمل الأطفال وذوي الإعاقة، وسبق أن تعاملت السلطات بشكل حازم مع أشخاص تورطوا في وقائع تحرش على أو ضايقوا النساء.

وكان هناك قسم رافض لعقوبة التشهير. واقترح معلق:

@wckf3
عاقبوا المتحرش واجلدوه، لكن لا تشهروا به لأن التشهير يضر بسمعة أهله الذين لا دخل لهم في ما قام به.

لكن معلقا أكد:

@S3a_sa
التشهير بالمتحرش ليس فيه إساءة وإنما فيه حفظ لكرامة وحق العدى عليه وأخذ حقه.. أما الضرر الذي يعود على المتحرش نفسه فذلك جزاؤه لأنه أساء لنفسه واسمه وأسرته.. الناس الذين لا يستحون لا يربيهوا إلا القانون #أب

وقال كاتب:

@maaliz
التشهير بالمتحرش عقوبة تقرها المحكمة لكن السؤال: لماذا لا يتم التشهير بمن نهب الملايين وسرق ثروات الوطن وسعى في الأرض فسادا وأغرق البلد بالحدوات؟ لماذا لا يتم التشهير بمن استغل موقعه الوظيفي بالمحسوبية؟ هؤلاء خطيرهم على الوطن أعظم وسبب لخلف المجتمع وتعطيل التنمية.

لكن مغردا انتقد أصحاب هذه النظرية قائلا:

@salmanjeddah4
الذي يقلل تشهير به، المهرب المتستر ومخالف النظام ومخالف الإقامة ومن يصدر شيكا دون رصيد والمروج والإرهابي... كل ذلك عند البعض عادي، ونحن شهبنا بالمتحرش قالوا لا حرام، لا يجوز! #التشهير بالمتحرش #تتمثل

يذكر أن مقاطع فيديو انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر وقائع

وكتبت مغردة:

@May_Abdull
دون صورة لا معنى للقرار.. بالعكس.. تضررون من يحملون نفس الأسماء الرباعية.. فهناك ألف واحد اسمه محمد عبدالله محمد، ضعوا أي اسم عائلة ترويدون وسيظهر لكم أن هناك أسماء أخرى مشابهة له.

وقال معلق:

@daham17881
يا سلام المتحرش يتربى بالقانون وليس بأسلوب الهيئة.

ويقصد المعلق الشرطة الدينية التي اخذت من المشهد العام في السعودية وتهكم مغرد:

@naimelah
التشهير بالمتحرش عزيزي الشاب، إن لم تستطع أن ترفع راسك والسك بإنجازاتك فلا توطئه بذكر اسمه في بيان التشهير.



انتصار جديد للمرأة السعودية

الأسرة أكثر بيئة لا تحترم حرية الاختلاف بين أفرادها في تونس

المعاملة القاسية دفعت بالبعض من الأبناء إلى الفرار من منزل العائلة



بعض الأسر تعتبر أن الأطفال مجال من مجالات الهيمنة

كبير على قدرة الطفل وتقبله وفهمه وتنتج طفلاً خاضعاً نتيجة الحوار الأصم الذي ليس له أي معنى ويكون عادة مبنياً على التعاسة والضغوط النفسية القاسية.

وأضاف أن تلك علاقة غير سليمة وغير مفيدة بالمرّة.

وتشدد على أهمية تعزيز الحوارات المبنية على التفاعل الإيجابي والمتوازن من أجل الحصول على إجابات ناضجة وتعزيز التواصل.

وأضاف بن عمار الدليل من خلال العيادات النفسية التي يجريها على أن الزوجة عادة ما تقبل الحوار أمام المعالج النفسي في حين يرفض الزوج ذلك وقال "الزوجة أكثر قدرة على فهم ديناميكية حركتها وعقلنتها".

وتساءل الباحث عن الأسباب التي تدفعنا إلى فقدان المرونة الكافية في التعامل والحوار المنطقي والح على أهمية إبقاء الجانب العاطفي منزلته. ورغم أن تونس قامت برقع تحفظاتها عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في إطار تحقيق المساواة بين الجنسين إلا أن التمييز داخل الفضاء الأسري مازال مطروحا بقوة.

وفي الثالث والعشرين من أبريل 2014 أكدت الأمم المتحدة أن تونس أعلنتها بشكل رسمي برقع تحفظاتها عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو). وكانت تونس قد أبدت تحفظات على بعض الأحكام القانونية، ومنها حقوق المرأة في العائلة، رغم انضمامها إلى الاتفاقية. وبدأت تونس هذا المسار في 2011، ولكنها لم تقم بإعلام الأمم المتحدة بشكل رسمي إلا في الأيام الأخيرة. وتعتبر تونس أول بلد في المنطقة يقوم برقع جميع تحفظاتها عن الاتفاقية.

النفسية التي أشرف عليها والتي مكنته من التأكيد على أن فهم آلية التفاعل داخل الأسرة هو باب مؤكد للتعبير الصحيح عن واقع العلاقات الاجتماعية ككل.

وأشار إلى أن كل النظريات تعطي أهمية للسنوات الست الأولى من حياة الإنسان وهي السنوات التي تكون عبارة عن تسجيلات خارجية يتلقاها الطفل وتصحب بالنسبة إليه من المسائل والقيم التي لا يمكن أن تتغير.

وأضاف بن عمار أنه بداية من المرحلة العمرية الثانية يشغل الفرد ويبدأ في التفكير والتسجيل المنطقي ويوجد لديه شبهة بحث عن توازن المعلومات ووضع كل ذلك تحت المحك قبل أن يمر إلى مرحلة إشباع الحاجيات والإحساس وفق مبدأ اللذة بالأساس. وأقام بن عمار مقارنة بين نوعية الأولياء الذين نقابلهم في حياتنا اليومية وليّ قاس يقطع عملية التفكير عن ابنه ويولد فيه إما سلوكيات ثائرة أو خضوع مذل ومهين. ويرى بن عمار أن الخاضع منذ طفولته لا يكون قادراً على بناء علاقات على الإطلاق. ووليّ لين يتصف بالتلقائية ويساعد على توفير أجواء للحوارات والانفتاح وبناء العلاقات على أسس معقولة.

ويرى الدكتور بن عمار أن الحوارات داخل المحيط الأسري التونسي خاصة في ثنائية (الأب - الأم) تتصف بالأحكام المسبقة والاعتباطية ومرات بعدم المنطقية في حين أن جزءاً كبيراً من علاقات (الولي - الابن) تطرح العديد من الأسئلة المهمة من أجل إيجاد الحلول والتحليل المنطقي من ذلك أنه لا بد من التساؤل عما إذا كان الأطفال يشعرون فعلاً بالطمأنينة والأمن؟ وهل البيت فضاء يستطيع فيه الابن أن ينمو بصفة طبيعية؟ وقال إن بعض الإساءة يعتمدون على الحوارات القاسية التي يكون لها تأثير

رغم أنها المسؤول الأول عن التنشئة وتوفير الأمن والسلامة لأعضائها إلا أن الأسرة التونسية دفعت بالبعض من أبنائها إلى الفرار من البيت وبالبعث الأخر إلى العمل في الجنس، وذلك جراء المعاملة القاسية، لتصبح الأسرة في تونس أكثر بيئة لا تحترم حرية الاختلاف. ودعا علماء الاجتماع إلى ضرورة أن تكون العائلة على دراية بخصوصية الطفل وأن تتجنب التمييز بمختلف أشكاله.

راضية القيزاني
كاتبة تونسية

تونس - كشف تقرير مرصد الدفاع عن الحق في الاختلاف في تونس أن العائلة احتلت المرتبة الأولى في قائمة الأماكن التي يتعرض فيها الفرد إلى الانتهاكات بمختلف أشكالها بنسبة 54.71 في المئة.

وقالت سريين الهامسي عن مرصد الدفاع عن الحق في الاختلاف في تونس إنه تم تسجيل 296 حالة انتهاك شملت 7 أنواع من بينها التمييز العنصري

والتمييز القائم على النوع الاجتماعي والهويات الجندرية. وبلغ مجموع الانتهاكات في الوسط العائلي حسب التقرير 122 حالة من بينها 47 قسراً من بيت العائلة و24 تعرضوا للمطاردة و17 أصبحوا من عاملين وعاملات الجنس جراء المعاملة القاسية للأسرة وتداعياتها النفسية والجسدية على الفرد.

كما سجل المرصد 109 حالة انتهاك تعرضت إلى مشاكل وصعوبات نفسية في ذات الوسط بالإضافة إلى قرابة 71 حالة من الناجيات والناجيين من العنف المادي الذي أودى بحياة إحداهن في جريمة قتل.

وأضافت الهامسي خلال ندوة صحافية بالعاصمة، لتسليط الضوء على تقرير المرصد حول وضعيات التمييز في تونس خلال الفترة المتروحة بين يوليو 2020 ويونيو 2021 أن معدل أعمار الحالات التي تعرضت إلى مختلف الانتهاكات القائمة على التمييز بلغت 25.27 سنة حيث تراوحت الشريحة العمرية بين 15 و58 سنة مشيرة إلى أن القاصرين والقاصرات مثلوا نسبة 8.09 في المئة من الحالات المرصودة بكل من ولايات صفاقس (جنوب) والمنستير وسوسة (الساحل) وأغلبهم تعرضوا إلى انتهاكات من طرف العائلة.

ولفت محمد الجويلي المختص في علم الاجتماع إلى أن الأسرة هي المؤسسة المحمل عليها مهمة التنشئة والتربية وفي كثير من الأحيان تكون غير قادرة على تحمل هذه المهمة. وقال الجويلي لـ"العرب" إن بعض الأسر تعتبر أن الأطفال مجال من مجالات الهيمنة فتتعامل معهم كأنهم أسرى المنظومة القيمية وبالأسلوب الذي تراه

وأضافت "Elle" أن حذاء ماري جين يكتسي باللون الأسود أو الأبيض أو البيج، مشيرة إلى أنه يمكن الحصول على إطلالة كاجوال تناسب الحياة اليومية من خلال تنسيق الحذاء مع سروال جينز ذي أرجل مستقيمة ومعطف صوفي طويل.

كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تلائم الحفلات والمناسبات الراقية من خلال تنسيق حذاء ماري جين مع فستان أسود قصير وجورب طويل وأسود أيضاً.

مع زيادة برودة الطقس قد تصبح بشرة طفلك عرضة للمزيد من الجفاف. لذلك من المهم الحفاظ عليها مرطبة طوال الوقت، خاصة بعد الاستحمام. وعندما تبحتن عن المرطب المثالي لصغريك تجنبي المنتجات التي تحتوي على العطور أو الكحول؛ فهذه المكونات قد تتسبب في التهيج وزيادة جفاف البشرة.

التعليم في المنزل له أيضا آثار إيجابية على الصحة

زيورخ (سويسرا) - كانت لإغلاق المدارس في ربيع 2020 آثار سلبية على صحة الكثير من الشباب. ولكن التعليم في المنزل كانت له أيضا آثار إيجابية؛ فبفضل النوم لفترة أطول في الصباح تحدث الكثير من المراهقين عن تحسن الصحة وشعروا بجودة الحياة.

ويعتقد باحثون من جامعة زيورخ أن أيام الدراسة داخل الفصول المدرسية يجب أن تبدأ في وقت لاحق من الصباح، بحسب ما أورده موقع ساينس ديلي. وأدت الموجة الأولى من جائحة كوفيد-19 إلى إغلاق المدارس في مختلف أنحاء البلاد، بدءاً من 13 مارس إلى يونيو 2020. وبحسب عدة دراسات زادت أعراض الاكتئاب والقلق بين الكثير من الشباب خلال هذه الفترة بينما تراجع معدل الرضا والشعور بجودة الحياة.

وأظهرت دراسة أجرتها جامعة زيورخ أن مرحلة التعليم المدرسي المنزلي كانت لها أيضا آثار إيجابية على صحة الكثير ممن هم في سن المراهقة. وعلى الرغم من أن البيئة الأكثر استرخاءً هي المدارس إلا أن الأطفال الذين يدرسون في منازلهم يميلون إلى التعلم بالسرعة نفسها التي تعلم بها الأطفال في المدارس النظامية وأحياناً أسرع بكثير.

ولكن كان من الممكن أن تصبح مهام التعليم المنزلي ضاغطة على الأسرة، إلا أن العائلات التي تقوم بتدريس أطفالها في المنزل لم تعد مقيدة بالجدول اليومي والأسبوعي والشهرية التي يفرضها نظام المدارس؛ حيث يمكن للعائلة أن تختار الروتين الذي يناسب الأطفال، ولم تعد مضطرة إلى جعل حياتها تدور حول تقويم المدرسة وساعاتها المدرسية، مما يتيح للعائلات حرية أكبر في تخصيص وقت لقضاء إجازة والعيش وفقاً لجدولها الخاص. وتشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يدرسون في منازلهم هم أفضل استعداداً للتعامل مع التحديات التي قد يواجهونها، مثل وفاة أحد الأجداد أو المرض أو الانتقال إلى مكان آخر. وعندما يتم تعليم الأطفال في منازلهم يكون الانتقال إلى مدينة جديدة أو بلد آخر أقل صدمة بكثير مقارنة بالاطفال في النظام المدرسي، وذلك راجع إلى أسباب عديدة.

الطلاب حصلوا على نحو 75 دقيقة نوم إضافية في اليوم خلال فترة الإغلاق، كما تحسنت صحتهم وشعروا بجودة الحياة

وقال أوسكار جيني -الأستاذ بجامعة زيورخ، وهو أحد معدي الدراسة- "حصل الطلاب على نحو 75 دقيقة نوم إضافية في اليوم خلال فترة الإغلاق. وفي الوقت نفسه تحسنت جودة الحياة المتعلقة بالصحة بشكل ملحوظ، وتراجع معدل استهلاكهم للكحول والكافيين". ولأنهم لم يكونوا مجبرين على الذهاب إلى المدرسة تمكنوا من الاستيقاظ في وقت لاحق.

وأجرى الباحثون استطلاعاً عبر الإنترنت شمل 3664 مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية في منطقة زيورخ خلال فترة الإغلاق، وسألهم عن أنماط نومهم ومدى شعورهم بجودة الحياة. ثم قارنوا أجوبتهم بنتائج استطلاع يعود إلى عام 2017 وشمل 5308 مشاركين شباب.

موضة

حذاء «ماري جين» يطل بوجه جريء هذا العام

ميونخ (ألمانيا) - أفادت مجلة "Elle" بأن حذاء ماري جين "Mary Jane" الكلاسيكي يطل هذا العام بوجه عصري جريء ليمنح المرأة إطلالة جذابة تختلف الأظنار. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هذا النوع من الأحذية -والذي يمتاز بإبزيم على مشط القدم، والذي يستحضر في الذهن براءة مرحلة الطفولة- يأتي هذا العام بنعل سميك وكعب ضخم ليضفي على المظهر لمسة تفرد تسلب الألباب.



إطلالة جذابة

نصائح

باريس - تعد بشرة الطفل شديدة الحساسية والرقة وتحتاج إلى عناية خاصة، لاسيما خلال فصل الشتاء. ويقدم الخبراء لدى العلامة التجارية الفرنسية لمنتجات العناية بالبشرة "Corine de Ferme" نصائح مفيدة للعناية بشرة الرضيع وحمايتها من الجفاف وفقدان الرطوبة خلال فصل الشتاء:

مع زيادة برودة الطقس قد تصبح بشرة طفلك عرضة للمزيد من الجفاف.

لذلك من المهم الحفاظ عليها مرطبة طوال الوقت، خاصة بعد الاستحمام. وعندما تبحتن عن المرطب المثالي لصغريك تجنبي المنتجات التي تحتوي على العطور أو الكحول؛ فهذه المكونات قد تتسبب في التهيج وزيادة جفاف البشرة.

كيفية العناية بشرة الطفل في الشتاء



بشرة الطفل عرضة للمزيد من الجفاف

عندما يستحم صغيرك من الضروري أن تكون الغرفة دافئة والمناشف جافة وفي متناول اليد لتجفيف الطفل فوراً والإبقاء عليه دافئاً بعد الاستحمام. فغفي طفلك بسرعة وضعي "لوشن" على بشرته للحفاظ على ليونتها. يمكنك أيضاً جعل ميعاد الاستحمام في الصباح بدلاً من المساء عندما تنخفض درجات الحرارة. وتجنبي الإكثار من تحميم الطفل؛ لأن ذلك قد يجعل بشرته ذابلة وجافة.

وإذا لاحظت أن الهواء في منزلك جاف ضعي في الحسبان ضرورة الاستعانة بمرطبات الهواء؛ فالمرطد من الرطوبة في الهواء لن يقلل جفاف البشرة فقط، بل أيضاً يساعد على تحسين الصحة العامة للأطفال ويسهل عملية التنظيف.

الدمشقيون يعودون إلى زمن الحمامات الشعبية مكرهين

الانقطاع المتواصل للكهرباء والماء يحول دون الاستحمام في المنازل



السوريون يعودون إلى أجواء يعرفونها

إنشائه تقريبا إلى نحو ثمانمئة عام، تقول مديرتة أميمة عباد إنه قديما لم تكن هناك حمامات متوفرة في المنازل وكان الناس يذهبون إلى حمام السوق، وكانت زيارة الحمام تأخذ منحنيين الأول يكمن في الاستحمام والثاني هو حب الاجتماع حيث كانت النسوة تصطحب معها وجبات الغداء الشهية لآكلها بعد الاستحمام حيث تعتبر زيارة الحمام لديهن أشبه بزيارة أختها أصبحت متنفسا لكثير من نساء العائلات الدمشقية. وتقول فاطمة إنها لم تر حلا مع الانقطاع المتواصل للكهرباء إلا الذهاب إلى حمام السوق والاستحمام بحمام دافئ والتسلية مع صديقاتها، لاسيما أن تكلفته المنخفضة تشجع على زيارته.

الكهرباء لا تأتي المياه، وحين تأتي المياه، لا تكون الكهرباء، لذا اضطرت للمجيء إلى الحمام حيث وجدت الماء والكهرباء والدفء في مكان واحد. وتقول فيحساء إنها تزور حمام أمونة مرتين في الأسبوع مع زيادة ساعات تقنين الكهرباء وقلة توافر المياه في دمشق، وتضيف "حمام السوق هو الحل الوحيد حيث تأتي الكهرباء لساعتين والتقنين لمدة أربع ساعات وبهذا الوقت القصير لا يمكن للمياه أن تسخن على الكهرباء، لهذا السبب أزور حمام السوق واستمتع بالاستحمام بالماء الساخن وابتدئنا البخار في مختلف أروقة الحمام". ويعتبر حمام أمونة من أقدم الحمامات في دمشق حيث يعود تاريخ

ويضيف "نحاول قدر الإمكان ألا نعيد أحدا من باب الحمام دون أن يتمكن من الدخول، ونطلب من الزبائن ألا يتباطأوا في الاستحمام كي نلبي حاجة أكبر عدد ممكن من الزبائن". ويتابع "انتقل بين الزبائن، وأسمع أحاديثهم التي تدور كلها حول موضوع واحد، وهو الكهرباء والماء والماء، ومتى ستعود إلى سابق عهدها". ويرتدي عبدالله (46 عاما) ثيابه، بعدما أنهى حمامه، ويستعد لتناول وجبة المجدرة الشعبية، وهو الطبق الذي اقتنر بالحمام في مخيلته. ويروي معاناته جراء انقطاع الخدمات الأساسية، قائلا "افتقد في منزلي الماء والدفء والكهرباء. حين تأتي

منزله والتي لا حل أمامه سوى تسخينها على ما يتوفر له من حطب جراء النقص في المازوت. ويتوزع أكثر من عشرين شخصا على الكراسي الجانبية في القاعة الخارجية حيث يقوم عمال الحمام بتبديل إبريق الشاي الكبير إثر خروج دفعة جديدة من الزبائن من المقصورة الداخلية. وفي حين ينهمك العمال بغسيل المشاف وتجهيزها، يشرف صاحب الحمام بسام كيب على سير العمل ويرد على هاتفه الذي يرن باستمرار. ويقول كيب "تضاعف عدد الزبائن تقريبا، ويات سبب المجيء إلى الحمام مختلفا هذه الأيام، إذ باتت ضرورة بعدما كان رفاهية".

شكلت الحمامات الشعبية منذ مئات من السنين عادة شعبية في سوريا، وكانت تعد ملتقى اجتماعيا ومقصدا للسياح والسكان الراغبين في الترفيه عن أنفسهم والاستمتاع بالمياه الساخنة والبخار على وقع دقات الموسيقى التقليدية، لكنها باتت اليوم ملجأ للكثيرين ممن يفقدون المياه الدافئة بسبب الانقطاع المتواصل للكهرباء في منازلهم.

دمشق - قصد أنور الهداجي حمام الملك الظاهر المكتظ برواده في دمشق القديمة، للاستحمام للمرة الأولى منذ أسابيع جراء الانقطاع المتواصل للكهرباء والمياه عن منزله على غرار معظم سكان العاصمة السورية. يقول "تعتمد على الكهرباء بشكل أساسي لتسخين المياه، لكن الكهرباء مقطوعة غالبية الوقت".

وباتت الحمامات الشعبية مقصدا للعثاء من الدمشقيين الذين يتوافدون إليها يوميا، بعدما بات الانقطاع شبه الدائم للكهرباء ونقص المحروقات يحولان دون تسخين ما يكفي من مياه لعائلات في المنازل.

وشكلت أزمة انقطاع الكهرباء باب رزق إضافي للحمامات الشعبية في أغلب المدن السورية ومنها حمام الملك الظاهر وحمام نور الدين في البزورية، وحمام الورد في سوق ساروجة، وحمام الشيخ رسلان في باب توما.

السوريون يفقدون في منازلهم الدفء والماء والكهرباء، فحين تأتي الكهرباء تغيب المياه، والعكس بالعكس

وتعتمد الحمامات إجمالا على تسخين المياه في جرن ضخم عبر إشعال الحطب والمازوت، وهو ما يوفر الدفء والبخار داخلها على مدار الساعة. وعندما شكل ارتياح الحمامات الشعبية منذ المئات من السنين عادة شعبية في دمشق، وكان يعد ملتقى اجتماعيا لاسيما في الأفراح، بات اليوم ضرورة للألاف من السكان الذين يشكون من انقطاع الكهرباء وغلاء المازوت وقلة المياه في بيوتهم.

يقول وائل عيسى (34 سنة) وهو يحترق كويبا من الشاي في القاعة الخارجية للحمام بعدما أنهى حمامه

طلاب لبنان في طريق شاق إلى الدروس الجامعية

رغم وجود ملفات مصيرية يجب البت بها وعلى رأسها إبرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي على خطة إنقاذ اقتصادية، ويرى باليو أنه "من الأنسب راهنا تنظيم التعليم عن بعد حتى لو كان عملية شاقة"، لافتا إلى أن ارتفاع تكاليف المواصلات يجعل من ذلك خيارا مؤقتا يعمل قدر المستطاع. ويعكس هذا الواقع على الصحة النفسية للطلاب المرهقين أساسا من التغيير الذي طرأ على حياتهم على وقع الأزمة الاقتصادية التي لم توفر شريحة اجتماعية في البلد.

ويقول طارق "أكاد لا أجد وقتاً حتى للخروج.. يوم الجمعة على سبيل المثال، تبدأ دروسي من الثامنة صباحاً حتى الساعة مساءً. أشعر بإرهاق واكتئاب". أكثر من ذلك، يقتر طارق بأنه يفكر بتترك الكلية. ويقول "باتت الرواتب سيئة لدرجة أنني لم أعد متحمسا لإيجاد وظيفة بعد تخرجي". أما غسان الميسور، فيود "الحصول على الإجازة لمناجاة تحصيلي في الخارج". ويتابع "يرغب الشباب جميعهم بالمغادرة لأن المستقبل هنا غير مضمون".

باليو، إلى اعتماد نظام منح في محاولة للحفاظ على عدد طلابها. ويوفر هذا النظام "مساعدة مؤقتة" للطلاب "غير القادرين على دفع التكاليف"، على حد قوله. إلا أن هذه الإجراءات الطارئة ليست كافية للحيلولة دون انهيار نظام جامعي خرج نخبة من الطلاب. ويقول باليو الذي يتوقع إغلاق عدد من الجامعات تحت وطأة الأزمة وتسارع هجرة الأدمغة، "الانهيار جار، هناك أمر آخر موجه على الطريق". وإزاء هذا الواقع يقتر وزير التربية والتعليم عباس الحلبي بعجز السلطات في الوقت الراهن عن اتخاذ أي تدبير يخفف من وقع الأزمة تربوياً. ويقول "ليس لدى الخزينة اللبنانية الإمكانيات". ويضيف "حاولت الحصول على دعم من مانحين دوليين لصالح الجامعة اللبنانية لكنني لم ألق أي رد إيجابي". وعلى وقع انقسام سياسي حاد إزاء مصير التحقيق في انفجار مرفأ بيروت المروع، لم تعقد الحكومة أي اجتماع منذ الثاني عشر من أكتوبر الماضي،

عن بعد يشكل تحدياً أيضاً، مع تقنين في الكهرباء يصل في غالبية المناطق إلى 22 ساعة يوميا من دون أن يكون في الإمكان الاستعانة بالمولدات الخاصة طيلة الوقت، إضافة إلى التردّي في خدمات الإنترنت. وتبذل أمانة (22 عاما)، الطالبة في الجامعة اللبنانية، جهوداً مضاعفة كي تتمكن من التخرج في نهاية العام. فمع توفر الكهرباء لساعتين أو ثلاث يوميا، لا تتمكن من متابعة دروسها عبر الإنترنت، ما يجبرها على تخصيص نحو تسع ساعات يوميا للدرس من المنزل بمفردها.

وتشرح "من بين 75 طالبا في صفّي، يمكن خمسة فقط من متابعة الدروس عبر الإنترنت. وكلفة الاشتراك في المولدات الخاصة التي تعتمد على المازوت، مرتفعة جدا، ما دفع عائلات كثيرة إلى التخلي عن هذه الخدمة. ويضطر الطلاب إلى الاشتراك بخدمة الإنترنت عبر الهاتف المحمول لتشغيل حواسيبهم، ما يرتب عليهم وعلى عائلاتهم أعباء مالية إضافية. وتثقل هذه المصاريف كاهل غسان (22 عاما)، الطالب في جامعة الحكمة الخاصة، فيقول "علينا توفير جهاز التزويد المستمر للطاقة (يوي بي أس)، ودفع فواتير المولد والإنترنت، بينما ترتفع كلفة الاشتراك دورياً".

ولجات جامعات خاصة عذّة، وفق ما يشرح المدير الإقليمي للوكالة الجامعية للفرنكوفونية جان - نويل

السوداء. وبت سعر عشرين لترا من البنزين يعادل نصف الحد الأدنى للأجور، بعد رفع الحكومة للدعم عن استيراد المحروقات. أما طارق (25 عاما)، وهو طالب في الجامعة الإسلامية، فيستقل الحافلة أيضاً للتوجه إلى كليته. ويتوقع أن "تجاوز كلفة المواصلات رسوم تسجيلي في الجامعة" في وقت قريب. وإذا كانت كلفة المواصلات تشكل عقبة أمام توجه الطلاب إلى جامعاتهم وكذلك المدرسين الذين رأوا قيمة رواتبهم تنقل تدريجيا، فإن التعليم

الحالي شهريا للتوجه إلى الجامعة في حافلة تقلها من قريتها الجنوبية إلى بيروت. وتضيف "يشكل هذا المبلغ نصف قيمة راتب والدي". ولا يقوى طلاب كثر على توفير هذا المبلغ، على وقع الانهيار الاقتصادي المستمر منذ عامين والذي صوّقه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن الماضي. وفقدت العملة المحلية نحو 95 في المئة من قيمتها مقابل الدولار، ويات الحد الأدنى للأجور بالكاد يعادل 23 دولارا وفق سعر الصرف في السوق

بيروت - مع انقطاع التيار الكهربائي لساعات، وضعف خدمات الإنترنت وارتفاع كلفة التنقل، باتت متابعة الطلاب لتحصيلهم الجامعي آكان عن بعد أم حضوريا في قاعات التدريس، مهمة صعبة ونضالا يوميا مرهقا. وتقول أنيس (22 عاما)، الطالبة في اختصاص طب الأسنان في الجامعة اللبنانية ومن بين قلة من زملائها يرتادون الكلية لأربعة أيام أسبوعيا لمتابعة دروس تطبيقية، "يلزمني نحو 1.3 مليون ليرة أي أكثر من أربعين دولارا أميركيا بحسب سعر الصرف



التعليم عن بعد يواجه العراقيل



الحافلة مكلفة

رقم تاريخي لسيموني إنزاغي بعد الفوز على اليوفي في السوبر الإيطالي

بينما يشارك فريق السيدة العجوز بصفته بطل الكأس. أكد سيموني إنزاغي المدير الفني لإنتر ميلان، أن فريقه استحق الفوز على يوفنتوس والتتويج بلقب السوبر الإيطالي. وقال إنزاغي في تصريحات صحافية "واجهنا فريقا قويا، لم يخلق الكثير من الفرص ونحن قمنا بعمل جيد، والفوز كان مستحقا ضد منافس عظيم".

وأضاف "يوفنتوس كان حاضرا دائما بالمباراة، سمح لنا بالاستحواذ، ونحن نرى أن الفوز عليه لم يكن سهلا، لقد مرت ببعض التجارب السابقة ضده في السوبر الإيطالي وكنت محظوظا بالفوز، فرنا باللعب الأول أمام جماهيرنا، لذلك أنا سعيد للغاية".

وعن سانتشينز وهدفه القاتل، علق سيموني "الكل يريد اللعب، جالارديني كان من أفضل لاعبي الفريق ضد لاتسيو نهاية الأسبوع، لكنه لم يحصل على دقيقة واحدة اليوم، لذلك يجب أن أختار". و زاد "لاوتارو ودجيكو قاما بعمل جيد، مع تأثير كبير لفيدال بالمعجب، وديماركو كان حاسما في هدف الفوز، أردنا الفوز بأي ثمن، لأن إنتر لم يحصل على السوبر منذ 2010، و12 عاما عمر طويل جدا بالنسبة إلى الجماهير".

من جانبه أكد التشيلي الكسيس سانتشينز مهاجم إنتر ميلان، أن فريقه يسير على الطريق الصحيح بعد الفوز بلقب السوبر الإيطالي على حساب يوفنتوس، مساء الأربعاء، بنتيجة (2-1). ومنح سانتشينز إنتر لقب السوبر بعدما شارك كبديل في الشوط الثاني، ونجح في الدقيقة الأخيرة من الشوط الإضافي الثاني في تسجيل هدف الفوز القاتل للنيونازوري.

سيموني فاز في النهائيات الثلاثة التي لعبها ضد يوفنتوس ببطولة السوبر الإيطالي، حيث فاز مع لاتسيو مرتين ومرة مع إنتر



روما - حقق سيموني إنزاغي المدير الفني لإنتر ميلان، رقما استثنائيا بعدما قاد فريقه للفوز بلقب السوبر الإيطالي على حساب يوفنتوس.

وفاز إنتر على يوفنتوس بنتيجة (2-1) في مباراة امتدت للأشواط الإضافية بعدما انتهت الوقت الأصلي بالتعادل (1-1)، لينجح الكسيس سانتشينز في تسجيل هدف قاتل بالدقيقة 121 يقود به فريقه للفوز بالمباراة واللقب.

وقالت شبكة أوبتا للإحصائيات، إن إنزاغي أصبح أكثر مدرب يفوز على يوفنتوس في النهائيات منذ موسم (1929-1930). وأضافت أن سيموني تمكن من الفوز في الثلاثة نهائيات التي لعبها ضد يوفنتوس ببطولة السوبر الإيطالي، حيث فاز مع لاتسيو مرتين ومرة مع إنتر. وتكررت شبكة "أوبتا" للإحصائيات، أن إنتر نجح في رفع لقبه رقم 6 ببطولة السوبر المحلي، كالثالث أكثر الأندية فوزا باللقب بعد يوفنتوس (9) وميلان (7).

وأضافت أن النيونازوري توج بالسوبر الإيطالي، لأول مرة منذ عام 2010، ليكسر جلود 12 عاما. من ناحيته سجل ويستون ماكني، هدف يوفنتوس في الدقيقة 25، وتعادل لاوتارو مارتينيز من علامة الجزاء في الدقيقة 35.

أعاد الأميركي ويستون ماكني، لاعب وسط يوفنتوس، ذكريات الفرنسي بول بوغبا لاعب اليوفي السابق وماثيو بيرني لاعب اليوفي السابق من تسجيل الهدف الأول في مباراة السوبر الإيطالي التي تجمع إنتر ميلان ويوفنتوس، على ملعب سان سيرو بمدينة ميلانو، مساء الأربعاء. وتكررت شبكة "أوبتا" للإحصائيات أن ماكني هو أول لاعب خط وسط

المغرب يتسلح بالخبرة لتفادي مفاجآت جزر القمر في أهم أفريقي

غانا تتطلع إلى مداواة جراحها من بوابة الغابون
حلم العبور إلى دور ال16 يراود السنغال وغينيا



طريق مفتوح

بخلاف الفوز اليوم، سيصعب كثيرا من موقفه ليس في المجموعة فحسب، ولكن في الأدوار الإقصائية حال تاهله إليها عبر أفضل ثوالث، حيث سيضطر حينها للصدام مبكرا مع أحد منتخبات الصقوة في القارة السمراء.

حسم الصعود

في المقابل، يأمل منتخب الغابون لحسم الصعود رسميا للأدوار الإقصائية للبطولة للمرة الثالثة في تاريخه بعد نسختي 1996 و2012، حال فوزه على منافسه الغاني. وربما تتعزز صفوف منتخب الغابون بعودة نجمه بيير إيميريك أوباميانغ، مهاجم أرسنال الإنجليزي، في المباراة، بعد شفائه من إصابته بفابيروس كورونا، التي أبعدته عن المشاركة أمام جزر القمر.

ورغم المواجهات العديدة التي جرت بين المنتخب الغاني والغابوني، والتي بدأت منذ عام 1989، لكنها ستكون الأولى بينهما بنهائيات كأس الأمم الأفريقية. يتطلع منتخب السنغال وغينيا لاقتناص ورقة الترشح لدور ال16 ببطولة كأس الأمم الأفريقية، المقامة حاليا بالكامرون، عندما يلتقيان الجمعة في الجولة الثانية لمباريات المجموعة الثانية من مرحلة المجموعات للمسابقات القارية، التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي مالاي وزييمبابوي.

ويتقاسم المنتخبان الغيني والمغربي صدارة ترتيب المجموعة برصيد 3 نقاط لكل منهما، عقب فوزهما 0-1 على منتخب مالاي وزييمبابوي على الترتيب، ليصبح الفوز في لقاء اليوم كافيا للصعود المبكر للأدوار الإقصائية في البطولة دون انتظار الجولة الأخيرة.

ورغم الفوز على زيمبابوي، إلا أن المنتخب السنغالي، وصيف النسخة الماضية التي أقيمت بمصر عام 2019، بدأ بعيدا تماما عن مستواه المعهود، حيث انظر للوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني، من أجل تسجيل هدفه الوحيد في المباراة، والذي جاء من ركلة جزاء في مساديو ماني، نجم ليفربول الإنجليزي.

أما المنتخب الغيني، فحقق فوزه الأول في المجموعة على نظيره المالايو بأقل جهد، حيث يرغب في استثمار قوة الدفع التي حصل عليها لإعبوه لتحقيق المفاجأة، والانفراد بصدارة المجموعة. ويرغب المنتخب الغيني في الثأر من خسارته 3-2 أمام نظيره السنغالي في لقاءهما الوحيد بكأس الأمم الأفريقية، والذي جاء بدور الثمانية لنسخة المسابقة التي أقيمت بمصر عام 2006.

وفي المواجهة الأخرى، يسعى منتخب مالاي وزييمبابوي للتقدم خطوة نحو تحقيق حلمهما باجتياز مرحلة المجموعات للمرة الأولى في مسيرتهما بالبطولة، ولو عن طريق التواجد ضمن أفضل 4 منتخبات حاصلة على المركز الثالث في المجموعات الست بالدور الأول.

يتطلع المنتخب المغربي للتأهل مبكرا إلى الدور السادس عشر من بطولة كأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا في الكاميرون، عندما يواجه منتخب جزر القمر الجمعة في مواجهة عربية خالصة ضمن الجولة الثانية لمباريات المجموعة الثالثة من مرحلة المجموعات التي تشهد أيضا مواجهة أخرى بين منتخبي غانا والغابون.

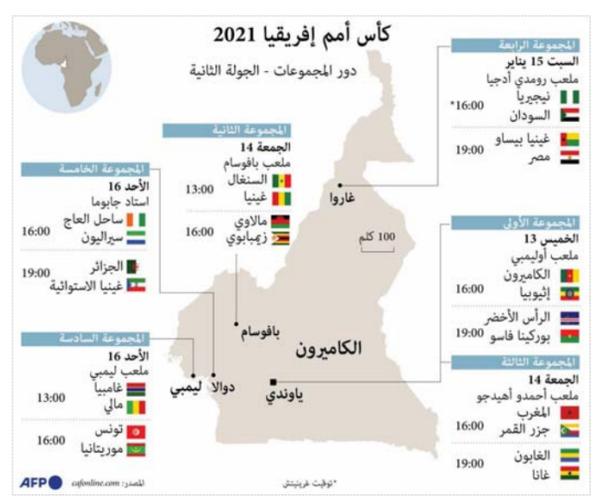
يأودني - يبحث المغرب عن مسار سهل نحو دور ال16 في كأس أمم أفريقيا لكرة القدم المقامة في الكاميرون، عندما يلقى الوافد الجديد جزر القمر الجمعة محاولا تحقيق فوزه الثاني تواليا. وكان أسود الأطلس تفوقوا افتتاحا على غانا القوية بهدف متأخر لسفيان بوفال لاعب أنجيه الفرنسي. ويتقاسم منتخبا المغرب والغابون صدارة ترتيب المجموعة برصيد 3 نقاط لكل منهما، بينما يدخل منتخبا غانا وجزر القمر الجولة الثانية وليس في رصيدهما أي نقاط، عقب خسارتهما في الجولة الافتتاحية للمجموعة الأثني الماضي.

ويبحث منتخب أسود الأطلس عن حصد النقاط الثلاث أمام جزر القمر، لمنح الكرة العربية بطاقتها الأولى، وبالادوار الإقصائية للمسابقات، دون انتظار لقاؤه الأخير في المجموعة ضد نظيره الغابوني الثلاثاء المقبل.

ويبحث منتخب أسود الأطلس عن حصد النقاط الثلاث أمام جزر القمر، لمنح الكرة العربية بطاقتها الأولى، وبالادوار الإقصائية للمسابقات، دون انتظار لقاؤه الأخير في المجموعة ضد نظيره الغابوني الثلاثاء المقبل.

وصيف المجموعة

ويضمن منتخب المغرب الصعود رسميا للدور المقبل كمتصدر أو وصيف للمجموعة، حال فوزه على جزر القمر وتعثر غانا أمام الغابون في اللقاء الآخر، ولكن في حال انتصاره على جزر القمر وفوز غانا على الغابون، فإن صدارته أو وصافته للمجموعة لن تكون



كريس وود ثاني صفقات الحقبة السعودية لنيوكاسل

أهدافه الرئيسية في سوق الانتقالات. وتكسفت تقارير صحافية في وقت سابق عن مراقبة المان يونايتد للمالي أمانو هايدارا، لاعب وسط لايبزيغ الألماني، بناء على توصية من المدرب رالف رانغنغيك.

اهتمام لافت

من جانبها، أفادت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية بأن نيوكاسل أبدى اهتماما هو الآخر بضم الدولي المالي، البالغ من العمر 23 عاما. وأشارت إلى إمكانية دفع "الماكبايس" الشرط الجزائي في عقد اللاعب مع لايبزيغ، والذي يبلغ 40 مليون يورو. رغم ذلك، فإن انتقال هايدارا المحتمل للفريق الإنجليزي سيكلفه 95 مليون يورو كقيمة إجمالية للصفقة، متضمنة الراتب الذي سيحصل عليه، حيث يرغب اللاعب في الحصول على 10 ملايين سنويا.

ولم يتقدم نيوكاسل حتى الآن بعرض رسمي لضم اللاعب المالي، الذي يتواجد مع منتخب بلاده هذه الأيام، للمشاركة في كأس الأمم الأفريقية بالكامبيرون. ويسعى نيوكاسل لتعزيز قوة فريقه بعناصر مميزة، لإسماها بعد انتقال ملكيته لصندوق الاستثمار السعودي، الذي قام بالتعاقد مع لاعبين حتى الآن، هما كيران تريبيير وكريس وود.

3 سنوات، مرتديا قميص وست بروميتش البيون الإنجليزي. ولم يظهر وود كثيرا مع وست بروم، حيث تمت إعارته لأكثر من ناد حتى عام 2013 قبل بيعه إلى لستر سيتي الإنجليزي، الذي تخلى عنه بعد سنتين لصالح ليدز يونايتد.

وتألق المهاجم المخضرم بقميص ليدز في الدرجات الأدنى بين عامي 2015 و2017 قبل انتقاله إلى بيرنلي مقابل 15 مليون جنيه إسترليني، ليقتضيه 4 سنوات ونصف السنة، سجل خلالها 44 هدفا بعد مشاركته في 149 مباراة مع الفريق. وعلى الصعيد الدولي، استهل كريس وود مشواره مع منتخب نيوزيلندا عام 2009، ليظهر معه في 60 مباراة، شهدت تسجيله 27 هدفا.

وود يعد ثاني صفقة يبرمها نيوكاسل منذ استحواذ جهات سعودية على النادي بعد انضمام كيران تريبيير مدافع منتخب إنجلترا

وفي سياق متصل يخطط نادي نيوكاسل لقطع الطريق على مواطنه مانشستر يونايتد، بالتعاقد مع أحد

لندن - أبرم نادي نيوكاسل يونايتد الإنجليزي صفقة جديدة خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، هي الثانية في الحقبة السعودية.

وفي بيان رسمي أصدره أعلن بيرنلي الإنجليزي، حدة عامين ونصف العام، وحسب صحيفة "ديلي ميل" وشبكة "سكاي سبورتنس"، فإن انتقال اللاعب النيوزيلندي إلى "الماكبايس" كلف النادي 25 مليون جنيه إسترليني.

وقال وود في بيان للنادي "إنها فرصة رائعة جدا بالنسبة إليّ والسعادة لا تسعني بالانضمام إلى نيوكاسل". وسجل وود 27 هدفا مع منتخب نيوزيلندا.

ولعب وود دورا بارزا مع بيرنلي وسجل 49 هدفا في 144 مباراة خاضها بالدوري خلال أربع سنوات ونصف السنة في ملعب تيرف مور. وكان قد انضم لبيرنلي من ليدز يونايتد في 2017 في صفقة قياسية للنادي وقتها. وكان نيوكاسل يبحث عن تعزيز خطه الأمامي بعد إصابة المهاجم البارز كالوم ويلسون في الساق وغيباه لثمانية أسابيع.

وقال المدرب إيدي هاس "كريس صفقة مهمة لنا في توقيت مثالي وأنا سعيد بقدرةنا على إنهاء التعاقد معه سريعا. يشكل خطورة كبيرة في الهجوم وتعجبني شخصيته وقدراته البدنية ويملك خبرة كبيرة في الدوري الممتاز. سينسجم كثيرا مع التشكيلة".

ويعد وود ثاني صفقة يبرمها نيوكاسل منذ استحواذ جهات سعودية على النادي في أكتوبر بعد انضمام كيران تريبيير مدافع منتخب إنجلترا من تلتينكو مدريد الأسبوع الماضي. ويحتل نيوكاسل المركز قبل الأخير في الدوري الممتاز برصيد 11 نقطة من 19 مباراة وسيستضيف وانغورد السبت.

مسيرة احترافية

بدأ وود مسيرته الاحترافية ضمن صفوف فريق كامبريدج النيوزيلندي عام 2006 قبل التقليل بين الأندية في بلاده حتى سحنت له فرصة الانتقال إلى أوروبا بعد



في الاتجاه الصحيح

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

نجوم الظهر والكوكب الخارق

يعتقد البعض أنه لا وجود لنجوم الظهر إلا على أكتاف العسكر، أو في الأمثال الشعبية، وبناء عليه يقولون لك: لا تحاول إقناعنا بعكس ذلك. لكن نجوم الظهر موجودة وقد مر علينا منها أشكال ألوان وحامض وحلو، ولماذا لا تكون محط إعجاب الناس وهم يلعبون لعبة "عسكر وحرامي" طيلة تاريخهم.

فناشئة.. هل انتبهتهم؟ مقابل العسكر في حارات الطفولة، لا يوجد سوى الحرامي. وذلك الحرامي يتخذ أشكالا عديدة، قد يكون سياسيا ليبراليا أو مقلداً انتهازيا أو مطرفا دينيا أو فاسدا، المهم أن من يطارده العسكر هو حرامي دوما. أما العسكر فهم لا يتغيرون، ثابتون، حماة الديار وأبطال الأمجاد.

لا شهية لدينا لمناقشة الجيوش العربية في ظل الأمن القومي المستتب، وسباق التسليح الهائل الذي يطمئن إلى أن الأمور تمام التمام. الفكرة في الظهيرة وساعاتها اللاهية والتي بات المرء يفقد فيها أنحاء العالم، فكل الساعة من طين اليوم لها سحرها وفنتها التي لا توارثها فتنة. يعرف ذلك أهل الشرق خبره وتعلقوا به واستخلصوا منه خمرًا حلالا قبل أن تخلق الكاس.

من رأى نجوم الظهر على حقيقتها بعيدا عن التهكم والغمز واللمز لن ينساها أبدا. حيث تنهال عليه الأفكار مع نظى الهجير ناقلة تفتق ورق الكروم الأخضر الذي يشارك الإنسان مقعته في الشمس.

ما الداعي لذلك كله؟ نشرت الديلي ميل خبرا عن دراسة تؤكد أن الشمس كان لها، قبل تشكل الكواكب المحيطة بها، حلقات مثل حلقات زحل. وحصل العلماء تلك الحلقات مسؤولة إيقاف نمو الأرض.

الفرص في هيوستن يقولون إن حلقات الشمس كانت في ذلك الوقت تدور حول النجم الأحمر، ونتيجة ذلك الدوران قُزمت الأرض التي كان ينبغي أن تكون ما سموها بـ"الأرض الفائقة".

ربما يحدث البعض نفسه، ما لنا وللماضي البعيد؟ لا أبدا. نحن نتحدث عن الآن، فلو لا وجود تلك الحلقات في الماضي، لما تقلص حجم الغاز والغبار في العقود الماضية حول كوكبنا اليوم، وكل ذلك بسبب منطبات الضغط الناجمة عن ذلك المشهد العجيب.

قام العلماء بصناعة نظام محاكاة لما كان يجري، وحسبوا الاحتمالات، ومن غير تلك المحطات كان يمكن للأرض أن تكون أكبر بعشر مرات من حجمها الحالي.

أي أننا خسرتنا بسبب ذلك كل تلك الموارد والمساحات الهائلة من السطوح المائية والمعادن والغابات والأكسجين والأوزون، كان يمكن أن تكفي البشرية وتفيض ويصبح سكان الأرض كلهم أغنياء وكلهم عسكر ولا يوجد فيهم أي حرامي.

«كش ملك» سلاح طفلة فلسطينية لاعتلاء عرش الشطرنج



بطلة بلا مدرب

وحصدت جنى بحسب والدها على المركز السابع عربيا في بطولة أقيمت في دولة الإمارات العربية في العام 2017، والثامن عربيا خلال بطولة أقيمت في تونس عام 2018، والسابع عربيا في الأردن عام 2019.

ويرافق أحمد طفلة في البطولات العربية قائلا "أصر على مشاركة جنى في أي بطولة عربية أو دولية".

وتعرب الدة جنى عن أمها بتوفير مدرب خاص لابنتها لتطوير قدراتها والإستمرار بمشوارها للوصول للعالمية.

وعن ذلك يقول والدها أحمد عثمان، "وجدت في جنى قدرة وهذوءا يمكنه أن يحقق إنجازا في اللعبة". ويضيف، "أطمح أن أسمع عبارة (كش ملك) يوما ما على لسان جنى في بطولات عالمية".

وبعد أربعة أشهر من تعلم اللعبة بدأت جنى بحصد الجوائز، واختيرت من قبل اتحاد الشطرنج الفلسطيني لتمثل فلسطين في مسابقات عربية، وفق والدها.

في العام 2017 فازت جنى بأول بطولة فلسطينية لفئة الثماني سنوات في حينه.

وعن ذلك يقول والدها أحمد عثمان، "وجدت في جنى قدرة وهذوءا يمكنه أن يحقق إنجازا في اللعبة". ويضيف، "أطمح أن أسمع عبارة (كش ملك) يوما ما على لسان جنى في بطولات عالمية".

وبعد أربعة أشهر من تعلم اللعبة بدأت جنى بحصد الجوائز، واختيرت من قبل اتحاد الشطرنج الفلسطيني لتمثل فلسطين في مسابقات عربية، وفق والدها.

في العام 2017 فازت جنى بأول بطولة فلسطينية لفئة الثماني سنوات في حينه.

وعن ذلك يقول والدها أحمد عثمان، "وجدت في جنى قدرة وهذوءا يمكنه أن يحقق إنجازا في اللعبة". ويضيف، "أطمح أن أسمع عبارة (كش ملك) يوما ما على لسان جنى في بطولات عالمية".

وبعد أربعة أشهر من تعلم اللعبة بدأت جنى بحصد الجوائز، واختيرت من قبل اتحاد الشطرنج الفلسطيني لتمثل فلسطين في مسابقات عربية، وفق والدها.

في العام 2017 فازت جنى بأول بطولة فلسطينية لفئة الثماني سنوات في حينه.

على المركز الثاني "فضية العرب 2021"، بعد لعبة جمهورية مصر. وتطمح إلى أن تصبح مدربة ومسؤولة أكاديمية تدريب لعبة الشطرنج. وتتابع جنى "اعتقد أن لدينا مواهب غير مكتشفة، لا بد من اكتشافها وتطويرها، لا ينقصنا شيء لذلك".

وتبدو الطفلة هادئة بشكل لافت خلال لعبة ودية مع والدها، تفكر مليا قبل كل خطوة، تختار أفراد الهجوم بعناية، حاصرت خصمها في اللعبة، وانتهت بـ"كش ملك".

وتقول عن فترة التدريب التي تسبق خوض أي مسابقة أنها تعكف على التدريب عبر شاشة الهاتف المحمول، محاولة الإلمام بطريقة لعب خصومها.

وعن فيروس كورونا الذي أطاح بالكثيرين، تقول إنه لم يكن عائقا أمامها لمواصلة سعيها وإصرارها على الفوز، فتمنذ بداية الجائحة وتحول اللعب افتراضيا في المسابقات الدولية، فازت ببطولة العرب على الإنترنت للفئات العمرية الأقل من 12 عاما، كما حصلت

تعشق الطفلة الفلسطينية جنى عثمان لعبة الشطرنج، وجعلت من التحدي عنوانا بارزا في مسيرتها، والتي على الرغم من حداثةها، فإنها غنية وحافلة باللقاب، التي حتما ستزداد بطولة بعد بطولة، بهدف تشريف بلادها عربيا ودليا.

لكنها تشكو من قلة الاهتمام، وشح الإمكانيات. وتلفت جنى إلى أنها تمارس اللعبة عبر الإنترنت، وفي بعض الأحيان مع والدها أحمد عثمان.

وتشير إلى والدها قائلة، "كان نور طريقي للعبة، منه تعلمت وبدأت اللعب معه، وتفوق عليه بالرغم من حصوله هو الآخر على بطولات محلية في اللعبة".

وعن اللعبة تقول، "تحتاج للتركيز والهدوء والصبر، تعتمد على الذكاء في تنفيذ خطة هجوم".

وتوفر عائلة جنى كل ما يلزمها من احتياجات للعبة بالرغم من شح الإمكانيات، حيث تتلقى تدريبا عبر الإنترنت مع المدرب التونسي أيمن بن برهم.

وبحسب قولها، تفصل جنى بين تعليمها المدرسي وتدريبها على اللعبة، وتحصد سنويا مركزا متقدما في مدرستها.

وتقول عن فترة التدريب التي تسبق خوض أي مسابقة أنها تعكف على التدريب عبر شاشة الهاتف المحمول، محاولة الإلمام بطريقة لعب خصومها.

وعن فيروس كورونا الذي أطاح بالكثيرين، تقول إنه لم يكن عائقا أمامها لمواصلة سعيها وإصرارها على الفوز، فتمنذ بداية الجائحة وتحول اللعب افتراضيا في المسابقات الدولية، فازت ببطولة العرب على الإنترنت للفئات العمرية الأقل من 12 عاما، كما حصلت

نالس (الضفة الغربية) - على قدم وساق تبذل الطفلة الفلسطينية جنى أحمد عثمان (12 عاما)، جهودا في تدريبات مكثفة للمشاركة في البطولة العربية للشطرنج، في مارس القادم بالعاصمة العراقية بغداد.

وتطمح الفتاة المصنفة الأولى فلسطينيا لفئة ما دون الـ13 عاما، بأن تحصل على مركز متقدم لبلادها في تلك البطولة، كما أنها تأمل أيضا بحصد لقب بطولة العالم في اللعبة.

تقول جنى من منزل عائلتها في بلدة مجدبل بنى فاضل بمحافظة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة، إن "الطموح كبير، ولا بد من بذل الجهد لذلك".

وتتمنى أن تحقق يوما ما هدفها "بحصد لقب بطولة العالم العربي والعالم في الشطرنج".

وبدأت جنى بتعلم اللعبة في سن الثامنة من عمرها، وحصلت على بطولة فلسطين 3 مرات، إلى جانب المركز الأول في بطولات تنظمها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ومسابقات أخرى محلية.

وتقف الطفلة الفلسطينية بجوار مجموعة من المبدعات والكوس التي حصلت عليها خلال السنوات الأربع من ممارسة اللعبة.

وتؤكد أن "الطموح أكبر من هذه الجوائز، الطموح أن أرفع اسم بلدي عالميا".

جيمس ويب يبدأ رصد الكون بدقة

تولد النجوم، وعمل هابل بشكل رئيسي في موجات بصرية فوق البنفسجية. وبلغت تكلفة التلسكوب الجديد تسعة مليارات دولار ووصفته ناسا بأنه باكرة المرصد العلمية للفضاء في العقد القادم، وهو أقوى بنحو مئة مرة من هابل مما يتيح له ملاحظة الأشياء على مسافات أبعد، ومن ثم كشف أسرار زمن أبعد مما وصله هابل أو أي تلسكوب آخر.

ويقول علماء الفضاء إنه سيعطي لمحة عن الفضاء لم تكن معروفة قط من قبل تعود لمئة مليون سنة بعد نظرية الانفجار الكبير.

والتلسكوب هو نتيجة تعاون تقوده ناسا مع وكالتى الفضاء الأوروبية والكندية. وشركة نورثروب جرومان هي المتعاقد الرئيسي في المشروع.

وقال لي فاينبرج، مدير المكون البصري في التلسكوب ويب في مركز جودارد، إن عملية إعادة الصف ستستغرق ثلاثة أشهر أخرى.

وتابع قائلا، إن صف قطع المرآة الرئيسية معا لتشكيل مرآة واحدة كبيرة يعني رص كل قطعة على مسافة "تصل إلى واحد على خمسة آلاف من سمك شعرة الإنسان".

وقال فاينبرج إنه إذا سارت الأمور كما هو مخطط فإن التلسكوب سيكون جاهزا للانقطة أول صور عملية في مايو والتي ستجري معالجتها لنحو شهر آخر قبل أن يتسنى نشرها.

وسيرى التلسكوب الكون أساسا في مجال من الأشعة تحت الحمراء، مما يتيح له الرصد عبر سحب الغاز والغبار حيث

من البريليوم الملطي بالذهب ويبلغ قطرها 6.5 متر، وهي سطح له قدرة أكبر بكثير على تجميع الضوء مقارنة بالتلسكوب الفضائي هابل الذي سبق التلسكوب الجديد بثلاثين عاما.

وانفتحت القطع الثماني عشرة، التي كانت موضوعة معا في حجرة الشحن الخاصة بالصاروخ الذي حمل التلسكوب إلى الفضاء، مع بقية مكوناتها خلال أسبوعين بعد إطلاق التلسكوب في الخامس والعشرين من ديسمبر.

ويتعين الآن فصل تلك القطع عن صمامات تثبيتها وقت الإطلاق، وإن تحرك للمقدمة بمقدار نصف بوصة بعيدا عن وضعها الأصلي في عملية تستمر لمدة عشرة أيام قبل إعادة صفها لتشكيل سطحا واحدا متصلا يقوم بتجميع الضوء.

ماريلاند (الولايات المتحدة)

شُرعت إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) في عملية دؤوبة تستمر أشهرًا لتمكين التلسكوب الفضائي جيمس ويب من رؤية الكون بدقة، في مهمة من المقرر أن تتم في وقت يسمح لهذا التلسكوب الجديد أن يبدأ عملية الرصد في الصيف.

وبدا مهندسو المراقبة بمركز جودارد مهام الفضاء في غرينيلت بولاية ماريلاند الأربعاء في إرسال أوامرهم الأولية لحركات متناهية الصغر تعكف على تركيب مرآة التلسكوب الرئيسية على مهل وضبطها. وتتألف دائرة المرآة الرئيسية من 18 قطعة سداسية الشكل

التيك توك يجعل شمس الكويتية مغرورة

المكرر، وبدلت ملابسها أيضا. يذكر أن شمس بدأت مشوارها الغنائي بتكوين فرقة شعبية في نهاية تسعينيات القرن العشرين، واستمرت بتقديم أغانيها باللهجة الخليجية والمصرية، وكان أول ظهور في عمل تمثيلي عام 2018، حين شاركت في المسلسل الكوميدي "عوض أبا عن جد" من بطولة أسعد الزهراني وحبيب الحبيب.

"تيك توك هو الآن المتصدر عالميا وأنا وبكل غرور ومن دون أي تواضع أنا أتصدر تيك توك في الشرق الأوسط وتصورت الأولى على العالم". وأضافت "هذا التطبيق يعتمد اعتمادا كبيرا على نجاح الشخص فيه... وعلى محبة الناس لطبيعته".

وكانت شمس الكويتية قد قالت في منشور سابق عبر حسابها الرسمي في تطبيق إنستغرام "نعم إمبراطورة

الكويت -

أعلنت النجمة شمس الكويتية في منشور عبر حسابها الرسمي في موقع تويتر تصورها مجددا تطبيق تيك توك الذي دخلته أخيرا، بعد حصولها على نسب مشاهدات قياسية. وقالت في تغريدة لها،

«آلة الحلم»، منحوتة تؤثت

ساحة متحف الرباط

الرباط - ازدادت ساحة متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر الأريعاء، بإقامة منحوتة تحمل عنوان "آلة الحلم"

للنحاتة الفرنسية - الأميركية المعروفة نيكي دي سانت فال.

وقال رئيس مؤسسة المتاحف المهدي قطبي، في كلمة بالمناسبة، "في سابقة من نوعها بالقارة الأفريقية والعالم العربي، تقام هذه المنحوتة في ساحة متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر على بعد أمتار قليلة من محارب الماساسي لعثمان سو، وحصان فرناندو بوتيرو،

ومنحوتات إكرام القباج وفريد بلكاهية". وأضاف السيد قطبي، أن عشاق الفنون سيتمكنون من مشاهدة تحفة نيكي دي سانت فال، إحدى أبرز فناني القرن العشرين، التي تؤثت أعمالها كافة متاحف الكبرى عبر العالم بفضل سناء

جامع التحف الشهير مايكل بنابو، أحد المبرزين بالمغرب. وأشار قطبي إلى أن جامع التحف عبر عن إعجابه بـ"كل ما قام به المغرب من أجل الثقافة"، مؤكدا أن هذا المعرض سيشيخ لكافة سكان مدينة الرباط وللمغاربة على مدى عامين وربما أكثر، فرصة مشاهدة "آلة الأحلام".

وأضاف "سنواصل تزيين هذه المدينة من خلال اللون والصورة والجمال الذي يليق بالرباط، مدينة الأنوار وعاصمة الثقافة".

وترمز "آلة الحلم"، التي صممت عام 1970، إلى أحلام وآمال وطموحات المرأة. وهي قيمة أساسية في عمل الفنانة، والتي تعبر عنها بالخصوص من خلال هذه المنحوتة التي تعكس رؤيتها الأنثوية الملتزمة والمنحرفة.

مهرجان شعبي يعرض الفنون السعودية

أيها (السعودية) - يعد مهرجان جبل ققم للفنون المسرحية، الذي يقام في منطقة عسير في الفترة من التاسع إلى الخامس عشر من يناير، معرضا غنيا للفنون الشعبية السعودية.

ويقدم المهرجان الفنون القديمة في هذه المنطقة الجبلية في جنوب غرب البلاد، والتي لديها أعلى قمم في المملكة. يقام المهرجان في قصور بن مشيط وأبوصرة وقصر مالك، وأفاد خالد الطوق المرشد السياحي، بأن الهندسة المعمارية لهذه القصور تحمل نفس الجودة المميزة التي يمكن العثور عليها في الفن الشعبي. يمكن للزوار الاستمتاع بالعرض، بما في ذلك الرقص الشعبي والأمسيات الشعرية وشراء الحرف اليدوية الشعبية وتذوق الطعام التقليدي.

قال الطوق "سيساعد المهرجان على تعزيز هذه الفنون الشعبية، وربط الأجيال الشابة بترائهم وتحفيزهم على المشاركة بكل فخر".

